

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قسنطينة 3

كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري

قسم الصحافة

الرقم التسلسلي:.....

الرمز:.....

مذكرة ماستر

التخصص: صحافة

الشعبة: علوم انسانية

دور القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة في تشكيل المواقف السياسية

دراسة وصفية تحليلية لعينة من البرامج السياسية

لقنوات النهار، الشروق، دزاير

تحت اشراف الاستاذ:

د. بوزيان نصرالدين

مقدمة من طرف الطالبين:

✓ عمرو عياش صبرينة

✓ عليان ريممة

السنة الجامعية: 2015/2014

دورة جوان

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله أولاً الذي انار لنا درب المعرفة واعاننا على اداء هذا الواجب ووفقنا الى

انجاز هذه المذكرة والصلاة والسلام على أفضل خلق الله الذي بسنته اهتدينا

وبالقرآن الكريم المنزل عليه عرفنا قيمة العلم.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان الى كل من ساعدنا من قريب او بعيد على انجاز هذا العمل

وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الاستاذ المشرف- بوزيان نصرالدين-

والذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة والتي كانت عوناً لنا في اتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر لكل من الصحفي رشيد طاهري مقدم برنامج عين وحدث بقناة النهار،

والصحفي قادة مقدم برنامج هنا الجزائر بقناة الشروق news ، والصحفي مقدم برنامج

قراءات بقناة دزاير TV

ولا يفوتنا ايضاً شكر كل اساتذة كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري وعلى راسهم

الاستاذة كيجل فتيحة، والاستاذ عادل جريوة

كما أتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان إلى كل أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على قبولهم

مناقشة هذه المذكرة.

اهداء

الى من كلت انامله ليقدّم لنا لحظة سعادة ...

الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم...

الى والدي العزيز اطال الله في عمره

الى من ارضعتني الحب والحنان، الى رمز المحبة وبلسم الشفاء

الى القلب الناصع بالبياض، امي الحبيبة حفظها الله واطال في عمرها

الى رياحيني الصغيرة: اشواق، سلاف، اميرة، عبد الرحمن، ايام

الى اخوتي الاعزاء: رفيق، محمد، بوبكر

الى شقيقاتي الغاليات: شبيلة، فريدة، حنان

الى صديقاتي العزيزات، ورفيقات الدرب: كنزة، صبرينة

الى كل الامل والاحباب

اهداء

الى الذي مهما قلت ومهما فعلت فلن اصيب ولو ذرة مما فعله لاجلي....

الى من كان دعاؤه سيلا منهمرا وحنانه ملجا مستقرا.....

الى الذي كل كلمة عرفان فيه لا توفيه حقه...

الى ابي العزيز حفظه الله واطال في عمره...

الى روح امي الطاهرة، رحمها الله واسكنها فسيح جنانه

الى اخوتي الاعزاء محمد، عبد الرحمن، بدرالدين

الى اختي الغالية عبلة وزوجها ناصر

الى الزوج العزيز عمر

الى كتاكيتي الصغار: نزيمة، علاء، رقية، اسراء، دليلة، ليديا

الى الاحبة زهرة، اميرة

الى من قضيت معهم اجمل الاوقات، الى رفيقات الدرب ريمة وكنزة

الى جميع الاهل والاحباب

صبرينة

فهرس المحتويات :

مقدمة.....	أ،ب.....
الفصل الأول:موضوع الدراسة، ومنهجيتها، واطارها النظري.	
1-1 الاشكالية.....	15.....
2-1 الفرضيات.....	17.....
3-1 اهداف الموضوع.....	18.....
4-1 اسباب اختيار الموضوع.....	18.....
5-1 اهمية الموضوع.....	19.....
6-1 الدراسات السابقة.....	19.....
7-1 الاطار النظري.....	22.....
8-1 منهج الدراسة.....	33.....
9-1 -ادوات جمع البيانات.....	34.....
10-1 مجالات الدراسة.....	38.....
11-1 - عينة الدراسة.....	39.....
هوامش الفصل الأول.....	44.....
الفصل الثاني: القنوات التلفزيونية	
1-2 - مفهوم القنوات التلفزيونية:	
1-1-2 - تعريف القنوات التلفزيونية.....	49.....
2-1-2 - التلفزيون وسيلة اعلامية.....	52.....
3-1-2 خصائص التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيري.....	53.....

- 54.....4-1-2 تصنيف القنوات التلفزيونية.....
- 2-2-2- انتاج العمل الفني التلفزيوني:
- 55.....1-2-2- ماهية انتاج عمل فني تلفزيوني.....
- 56.....2-2-2- فريق العمل التلفزيوني.....
- 58.....3-2-2- طبيعة فن العمل التلفزيوني.....
- 59.....4-2-2- مراحل انتاج بعض القوالب التلفزيونية.....
- 63.....5-2-2- الجوانب الهندسية والفنية لانتاج عمل تلفزيوني.....
- 3-2- البرامج التلفزيونية
- 75.....1-3-2- تعريف البرامج التلفزيونية.....
- 76.....2-3-2- تصنيف البرامج التلفزيونية.....
- 76.....3-3-2- انواع البرامج التلفزيونية.....
- 78.....4-3-2- بعض القوالب البرامج التلفزيونية.....
- 4-2- القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة
- 81.....1-4-2- نبذة عن الاعلام الجزائري.....
- 84.....2-4-2- مجال السمعى البصرى قبل قانون 2012.....
- 86.....3-4-2- مجال السمعى البصرى فى ظل قانون 2012.....
- 87.....4-4-2- القنوات الخاصة فى ظل قانون 2012.....
- 88.....5-4-2- قراءة فى وضعية القنوات الخاصة بعد قانون 2014.....
- 91.....هوامش الفصل.....

الفصل الثالث: الاعلام وتشكيل المواقف السياسية

3-1- الإعلام والسياسية (مفاهيم أساسية):

- 95..... 1-1-3 مفهوم السياسية.
- 96..... 2-1-3 مفهوم الإعلام.
- 97..... 3-1-3 مفهوم الإعلام السياسي.
- 101..... 4-1-3 مفهوم المواقف السياسية.
- 3-2- العلاقة بين الإعلام والسياسية :
- 109..... 1-2-3 طبيعة العلاقة بين الإعلام والسياسية.
- 106..... 2-2-3 الإعلام وسيلة سياسية.
- 108..... 3-2-3 الوظائف السياسية لوسائل الإعلام.
- 112..... 4-2-3 وسائل الإعلام والتنمية السياسية.
- 113..... 5-2-3 المسؤولية السياسية لوسائل الإعلام.
- 3.3 تشكيل المواقف السياسية :
- 115..... 1-3-3 العوامل المؤثرة في تكوين المواقف السياسية.
- 120..... 2-3-3 العوامل المؤثرة في تغيير المواقف السياسية.
- 121..... 3-3-3 دور الإعلام في تشكيل بيئة سياسية ومشاركة سياسية.
- 124..... 4-3-3 دور وسائل الإعلام في تشكيل المواقف السياسية.
- 126..... هوامش الفصل الثالث .
- الفصل الرابع: الجانب الميداني
- 133..... 1-4- عرض وتحليل نتائج فئات الشكل.

4-2- عرض وتحليل نتائج فئات المضمون.....148

4-3- نتائج العامة للدراسة.....167

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عناوين الجداول	الصفحة
01	جدول يمثل بطاقة وصفية للبرامج المدروسة	130
02	جدول يمثل فئة الزمن المخصص للشخصيات الفاعلة	135
03	جدول يمثل فئة اللغة المستخدمة	138
04	جدول يمثل فئة القوالب المستخدمة	140
05	جدول يمثل فئة الشخصيات المستضافة	142
06	جدول يمثل فئة الديكور	145
07	جدول يمثل فئة توظيف المؤثرات الصوتية	146
08	جدول يمثل فئة الموضوع	150
09	جدول يمثل فئة المواضيع المتناولة	150
10	جدول يمثل فئة اتجاه المضمون	153
11	جدول يمثل فئة المصادر	155
12	جدول يمثل فئة الفئة العمرية للجمهور المستهدف	157
13	جدول يمثل فئة الاستمالات الاقناعية	159
14	جدول يمثل فئة القيم	160
15	جدول يمثل فئة اتجاه القيم	163

مقدمة:

تعتبر القنوات الفضائية من أهم وسائل الاتصال الجماهيري وهذا لما لها من ميزات عديدة جعلتها تحتل مراتب ريادية بالنسبة لباقي الوسائل الاتصالية الجماهيرية وتصبح الأكثر شعبية بينهم، فهي وبفضل استخدامها لتكنولوجيا الأقمار الصناعية ألغت الحدود الجغرافية وأصبحت تجول بالمشاهد في جميع أصقاع العالم وتنقل له الأحداث والوقائع وقت وقوعها أول بأول وهذا بفضل تقنية البث المباشر.

والجزائر كغيرها من دول العالم لديها العديد من القنوات الفضائية والتي ازداد عددها وهذا بعد صدور القانون العضوي للإعلام 2012 والذي فتح قطاع السمعي البصري امام الخواص للاستثمار فيه لتظهر العديد من الفضائيات الخاصة والتي اصبحت تنافس الفضائيات الحكومية في الساحة الاعلامية الجزائرية وتسهم بدورها في توجيه الرأي العام وتشكيل مواقفه اتجاه قضايا معينة خاصة السياسية منها، فيتبادر الى الذهن العديد من التساؤلات عن مدى تأثير هذه القنوات الخاصة الجزائرية في عملية تشكيل المواقف السياسية للمجتمع الجزائري من مضامين برامجها السياسية وعليه وانطلاقا من هذا سيتم تناول هذه الدراسة في اربعة فصول:

الفصل الأول موضوع الدراسة منهجيتها وإطارها النظري والذي خصص لشرح

الاشكالية وتساؤلها الرئيسي، وإبراز أهمية الموضوع وأسباب إختياره، والهدف من الدراسة، وعرض الدراسات السابقة ثم تحديد المفاهيم والفرضيات. اما فيما يخص منهج الدراسة فشمّل مجال الدراسة والمنهج المستعمل وأدوات جمع البيانات.

أما الإطار النظري للدراسة والذي يتمثل في نظرية البنائية الوظيفية فقد احتوى على كل من الخلفية المعرفية، ومفهوم النظرية، العوامل المؤثرة فيها والأسس التي قامت عليها، اهم فرضياتها، والانتقادات الموجهة إليها اضافة الى استخدام التحليل الوظيفي في دراسات الاتصال وإسقاط النظرية على الدراسة.

الفصل الثاني: القنوات التلفزيونية، وجاء فيه مفهوم التلفزيون، التلفزيون كوسيلة إعلامية وخصائصه، اضافة الى تعريف بالقناة ونوعها. وكذلك تناول هذا الفصل انتاج العمل التلفزيوني من حيث الطبيعة وطاقم العمل ومراحل الانتاج وجوانبه الهندسية والفنية. اضافة الى تعريف البرامج، وتصنيفها، وأنواعها، وبعض القوالب الفنية المستعملة فيها.

وأخيرا تطرق هذا الفصل الى نبذة عن الاعلام الجزائري، مجال السمعي البصري قبل قانون 2012، وفي ظله، كذلك القنوات الخاصة الجزائرية، وقراءة في قانون 2014.

الفصل الثالث: الاعلام وتشكيل المواقف السياسية وتناول مهايم عامة حول الإعلام السياسية، الاعلام السياسي، المواقف السياسية، كما تناول العلاقة بين الاعلام والسياسة، الاعلام كوسيلة سياسية، الوظائف السياسية لوسائل الإعلام المسؤولية السياسية لوسائل الاعلام، وأخيرا تشكيل المواقف السياسية والتي جاء فيها العوامل المؤثرة في تكوينها، وتغييرها، دور وسائل الاعلام في تشكيل المواقف السياسية، والدور السياسي لوسائل الاتصال دور الاعلام في تشكيل البيئة السياسية والمشاركة السياسية.

الفصل الرابع: اشتمل على الجانب الميداني للدراسة والذي خصص لعرض وتحليل فئات الشكل والمضمون للبرامج، اضافة الى النتائج العامة للدراسة

الفصل الأول: موضوع الدراسة ومنهجيتها، واطارها النظري

1. الاشكالية.

2. الفرضيات.

3. اهداف اختيار الموضوع.

4. اسباب اختيار الموضوع.

5. اهمية الدراسة.

6. الدراسات السابقة.

7. الاطار النظري.

8. منهج الدراسة.

9. ادوات جمع البيانات.

10. مجالات الدراسة

11. عينة الدراسة.

هوامش الفصل الأول

1-1- الإشكالية :

يعرف قطاع الإعلام والاتصال تطورات تكنولوجية مستمرة إنجر عنها تقريب المسافات بين بلدان العالم، وذلك بفتح مجال التواصل بين الشعوب المختلفة؛ فكانت بمثابة وسائط اتصالية متقدمة علميا وتكنولوجيا وفي مقدمتها الإعلام المرئي او ما يعرف بالتلفزيون والذي استفاد بشكل كبير من هذا التطور اذ سخرت لخدمته وسائل جد حديثة اهمها البث عبر الاقمار الصناعية، وهذا راجع الى خصوصية هذه الوسيلة حيث تعد العمود الفقري للثقافة الجماهيرية.

وتعد القنوات الفضائية من اهم الإنجازات الإعلامية في العالم اليوم، حيث استطاعت ان تكسر الحواجز بين الشعوب، وتقارب المسافات بين مختلف الثقافات، وتسهل من عملية تداول المعلومات والأخبار، كما تساهم أيضا في توسيع تطلعات المتلقين بما تقدمه من برامج متنوعة كالسياسية والاجتماعية والترفيهية، وهذا على مختلف الأصعدة المحلية والعالمية، وبهذا أصبحت القنوات الفضائية ببرامجها ومضامينها المتعددة تشكل جزءا من كيان المجتمع؛ تؤثر فيه وتتأثر به وهذا تبعا للجمهور المتلقي أو السياسات الإعلامية المتبعة والتي تخضع لسياسة الدول-سواء بوجود ديمقراطية أو بتقييد الحريات-

والجزائر لديها تاريخ إعلامي تعود جذوره الى فترة الإستعمار الفرنسي الذي حاول قمع الصحافة الوطنية كي لا يصل صداها إلى الخارج، مروراً بالاستقلال واعتماد الاشتراكية كخيار وهيمنة الدولة على وسائل الإعلام، حيث عملت الجزائر المستقلة على بناء مؤسسات اعلامية تخدم مشروعاتها وهياكلها، وهذا لإدراك الدولة لمكانة هذا القطاع والدور الذي يستطيع أن يقوم به في التأثير على الجماهير وتوجيههم.

وبعد احداث أكتوبر 1988 والتي تعتبر منعرجا حاسما في تاريخ الجزائر السياسي، حيث تم انهاء الحكم الاشتراكي وسيطرت الحزب الواحد على هياكل الدولة وقرار التعددية

الحزبية وتأسيس الجمعيات ذات الطابع السياسي بعدما كانت ممنوعة، وكل هذا تم التشريع له في دستور فبراير 1989، وبهذا تم فتح المجال أمام الحريات الديمقراطية وعلى رأسها حرية الرأي والتعبير وفتح قطاع الإعلام للخواص وهذا ما اقره قانون الإعلام 1990، وان كان هذا الانفتاح لم يتم إلا في مجال الصحافة المكتوبة فقط، أما السمي البصري فقد ظل مقيدا ومحتكرا على مؤسسات الدولة؛ وهذا لاعتباره قطاعا حساسا، لهذا كان يتخذ الجمهور الجزائري من القنوات الأجنبية والعربية وسائل إعلامية أساسية للحصول على المعلومات خاصة وأن "الساحة الإعلامية" الجزائرية لم تكن تملك الا خمس قنوات فضائية حكومية.

وبمجيء القانون العضوي للإعلام سنة 2012، تم فيه اقرار فتح قطاع السمي البصري للخواص، عرفت الساحة الاعلامية وفي وقت قياسي العديد من القنوات الخاصة والتي تعتبرها الدولة حتى الان قنوات اجنبية لأنها تبث من خارج الوطن رغم تواجدها مقراتها داخله، ورغم التجربة البسيطة لهذه القنوات يمكن القول أن البعض منها استطاع ان يثبت نفسه في الوسط الإعلامي الجزائري؛ ويمكن ارجاع ذلك الى أن أغلبية هذه القنوات جاءت امتدادا للجرائد والتي تحمل نفس عنوانها مثل: الشروق، النهار، الخبر... أو ربما إلى المضامين الاعلامية التي تبثها في برامج مختلفة، وكذا طريقة معالجتها لمختلف القضايا التي تهم المجتمع؛ خاصة القضايا السياسية والتي من شأنها ان تخلق لدى الجماهير مواقف معينة، خصوصا وأن المتلقي الجزائري كان لفترة معتبرة مجبرا على تقبل كل ما يتم عرضه في القنوات الحكومية؛ هذه القنوات التي لا تهتم إلا بمصالح الطبقة السياسية الحاكمة مبرزة ايجابياتها دون التطرق الى سلبياتها كمحاولة منها خداع المتلقي بتزييف الحقائق أحيانا واهمال القضايا والمشاكل الخاصة بالمجتمع، ربما كل هذه الأسباب وغيرها جعلت المشاهد الجزائري يلتف حول هذه القنوات الخاصة ويمكن حتى الاعتماد عليها في تشكيل موقفه اتجاه القضايا خاصة السياسية؛ رغم حداثة ظهورها وبساطة تجربتها.

وعليه فدراستنا سنتناول علاقة القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة بعملية تشكيل المواقف السياسية للجماهير المتتبعة لبرامجها خصوصا البرامج السياسية وهذا من خلال تساؤل رئيسي مفاده:

ما مدى تأثير محتوى البرامج السياسية للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في تشكيل المواقف السياسية للجمهور المتلقي؟

والذي تفرع عنه الاسئلة الفرعية التالية:

1-كيف يؤثر محتوى البرامج السياسية من حيث الشكل؟

2-كيف يؤثر محتوى البرامج السياسية من حيث المضمون؟

1-2 - فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

يعتبر محتوى البرامج السياسية في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة قوي التأثير في تشكيل المواقف السياسية للجمهور المتلقي.

الفرضية الفرعية 1:

يؤثر محتوى البرامج السياسية في تشكيل المواقف السياسية من حيث الشكل.

المؤشرات:

فئة الزمن، فئة اللغة المستخدمة، فئة القوالب المستخدمة، فئة الشخصيات الفاعلة،

فئة الالوان المستعملة في الديكور، فئة توظيف المؤثرات الصوتية.

الفرضية الفرعية 2:

يؤثر محتوى البرامج السياسية في تشكيل المواقف السياسية من حيث المضمون

المؤشرات:

فئة الموضوع، فئة اتجاه المضمون، فئة المصادر، فئة العمريّة للجمهور المستهدف، فئة الاستمالات الاقناعية، فئة القيم، فئة اتجاه القيم.

1-3- أهداف الدراسة:

- محاولة معرفة الدور الذي تلعبه هذه القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة في تشكيل المواقف السياسية للجماهير المستهدفة.
- التعرف على الأساليب المتبعة في معالجة مواضيع البرامج السياسية في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة.
- محاولة تحليل محتوى البرامج السياسية لهذه القنوات شكلا ومضمونا للتعرف الى الطريقة التي تؤثر بها في تشكيل المواقف السياسية.
- محاولة الوصول إلى الأهداف التي تسعى البرامج السياسية للقنوات الخاصة الجزائرية إلى تحقيقها من خلال تحليل مضمونها.
- محاولة معرفة مدى استقلالية القنوات الخاصة الجزائرية خصوصا في المعالجات السياسية، و مدى مساهمتها في نشر الثقافة السياسية في المجتمع.

1-4- أسباب اختيار الموضوع:

- جدة و حداثة الموضوع في الدراسات العلمية.
- أهمية الموضوع على الساحة السياسية و الإعلامية خصوصا بعد الانفتاح على مجال السمعى البصري.

- التعرف على مدى تأثير القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة في المجتمع، خصوصا في المجال السياسي و صنع القرار.
- نقص دراسات الجزائرية حول تحليل المضمون للبرامج التلفزيونية للقنوات الفضائية الخاصة.

1-5- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في فتحها المجال مستقبلا لدراسات أخرى في مجال السمعي البصري إذ تعتبر من الدراسات الأولى على مستوى البحوث الجامعية في الجزائر التي تناولت دور القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة في المجتمع من خلال البرامج و الحصص التي تبثها.
- و من شأن هذه الدراسة أيضا أن تبين لنا مدى تأثير هذه القنوات التلفزيونية الخاصة في تشكيل المواقف السياسية للجماهير.
- كما تعتبر أهمية الدراسة في النتائج التي ستكون تقييما لتجربة هذه القنوات الخاصة في الجزائر، وذلك من خلال معرفة كيفية إعداد و انتاج الحصص و تحليل مضمونها للكشف عن طريق تكوينها للموقف السياسي للرأي العام.

1-6- الدراسات السابقة:

تقتضي المنهجية العلمية وقوف الباحث على التراث العلمي ، أو ما يسمى بالدراسات العلمية السابقة التي تعد منطلقا ضروريا لما يليها من أبحاث ودراسات ، فهي تساعد الباحث على استقصاء الحقائق وتتبع تطورات المشكلة محل الدراسة في الإطار الصحيح⁽¹⁾ ، فهي الأساس العلمي للدراسات اللاحقة ورغم أن موضوع دراستنا يعتبر جديدا في الدراسات العلمية في الجزائر وهذا ما يشكل هذا الامر صعوبة في البحث ويطرح عوائق نظرا لندرة الدراسات السابقة او المشابهة لها في الساحة العلمية الجزائرية ، وحسب

الإمكانات التي توفرت لبحثنا ، وجدنا دراسات مشابهة في الوطن العربي والتي يمكن الاستناد عليها وهي كالتالي:

الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان " دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي اليمني " من إعداد الطالب وديع العزيب جامعة صنعاء كلية الإعلام و قد أجرى دراسة ميدانية على طلبة الجامعات للوصول إلى النتائج.

أهمية هذه الدراسة تكمن في تبيين طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام و الشباب الجامعي باعتبار هذه الفئة هي الأكثر تفاعلا مع البيئة السياسية و قد تم طرح تساؤل عام هو: ما حجم اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام (صحافة م، إذاعة، تلفزيون) كمصدر للمعلومات السياسية؟

في الإطار النظري استخدم الطالب نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام باعتبارها تتماشى مع التساؤل العام و الأهداف المراد تحقيقها من اجراء هذا البحث، أما من ناحية المنهج فالدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية مستعملا المسح كأداة لجمع البيانات. اعتمد الباحث على العينة العشوائية المكونة من 600 مفردة من سبع جامعات يمنية متنوعة بين ذكور و إناث.

أهم النتائج المتوصل إليها هي:

1. أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية جزئية للمعرفة السياسية بمعدل التعرض للصحف اليمنية و العربية.
2. كشفت الدراسة أنه لا وجود لعلاقة ارتباطية طردية بين المعرفة السياسية و معدل التعرض للراديو و القنوات التلفزيونية.
3. بينت الدراسة وجود فروق دالة احصائية جزئيا لمستوى الدخل و الوعي السياسي و كذلك بينت عدم وجود فروق دالة احصائية بين المستوى الدراسي و الوعي السياسي.

➤ قد أفادتنا هذه الدراسة بعد الإطلاع عليها في تحديد المنهج المناسب لا جراء هذه الدراسة، كما أنها تشترك مع دراستنا في طرح الإشكالية و لكن برؤية مختلفة و انطلاقا من بيئتين مختلفتين و كذلك مجتمعين مختلفين عرفت فيهما القنوات الخاصة ظهورا و دورا مختلفا.

الدراسة الثانية:

الدراسة عبارة مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الإعلام تحت عنوان " دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي " ، و انجزت هذه الدراسة في جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الإعلام سنة 2010 من اعداد الطالب " محمد سلطان سالم الفضيلى " .

هدفت الدراسة للتعرف على دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو قضايا محلية، و تمحورت الإشكالية في تبين الدور الذي تلعبه هذه القنوات في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي، و مدى تأثيرها في اتخاذه لمواقفه السياسية و مدى اشباع الحاجات التي ينشدها من تعرضه لهذه القنوات. وضع الطالب فرضيات لهذا التساؤل تمثلت في:

1. للقنوات الفضائية الكويتية الخاصة دورا هاما في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي اتجاه القضايا المحلية.

2. الاعتماد على قناة فضائية بعينها يزيد الإشاعات المتحققة للمواطن الكويتي.

اعتمدت الدراسة في اطارها النظري على عدة نظريات أهمها نظرية الاستخدامات و الإشاعات اضافة إلى نظرية الأجندة و نظرية ترتيب الأوليات. و كمجتمع للبحث اختيار أربع قنوات كويتية خاصة، أما بالنسبة للعينة فاستخدم العينة الحصصية المتكونة من 1124 مفردة مستعملا أداة الاستبيان. أما نتائج الدراسة فتلخصت فيما يلي:

1. جاءت قناة الوطن في المرتبة الأولى من حيث المشاهدة.
 2. يعتمد أغلب المواطنين الكويتيين على قنواتهم الفضائية المفضلة لإشباع رغباتهم و الوصول إلى أهدافهم.
 3. يزداد اعتماد المواطن الكويتي على قنواته الفضائية في أوقات الأزمات.
 4. لعبت القنوات الفضائية الكويتية الخاصة دورا مهما و كبيرا في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي حول القضايا المحلية.
- رغم اختلاف هذه الدراسة مع دراستنا من ناحية الاطار النظري و أدوات جمع البيانات إلا أنها أنارت لنا الطريق لوضع الخطوط المبدئية لهيكلة الاطار المنهجي للدراسة.

1-7- الإطار النظري للدراسة:

يستعمل الباحث عند دراسته لظاهرة معينة بعض المقاربات النظرية والاتجاهات التي يمكن القول انها بمثابة ربط الجانب الميداني للدراسة باطار نظري يستعمل لمساعدة الباحث على فهم الظواهر المراد الوصول اليها او الكشف عنها، فالمنظور او البراديجم يعتبر الوجه الاساسي للدراسة حيث يتم في اطاره تحديد مختلف المكونات المشكّلة للدراسة، فهذه الاخيرة تستلهم من المنظور مشكلة البحث، مفاهيمه، ادواته التحليلية⁽²⁾.

ودراستنا هذه تجد المنظور الوظيفي الانسب لها، ذلك ان هذا المنظور له خاصية اساسية وهي قدرته على تقديم تفسيرات لمختلف مستويات الظواهر الاجتماعية، انطلاقا من مستوياته الضيقة؛ حيث ينظر الى هذه الظواهر كنظم اجتماعية تتسم ببعض الاستقلال النسبي ووصولها الى مستوياتها الواسعة، وينظر اليها في هذه الحالة كانساق فرعية تربط بانساق فرعية اخرى داخل نسق اكثر

والمنظور الوظيفي يعتبر من النظريات المتعلقة بالسير العام للمجتمع، ومسلّمته الاساسية هي النظر الى المجتمع على انه "كل تنظيمي" تفسر مختلف عناصره بالوظيفة التي

تؤديها فيه، ويهتم بالطريقة التي تؤثر بها بعض الظواهر في سير النظام الاجتماعي⁽³⁾. وإذا أخذنا القنوات الفضائية كمجتمع مصغر فإننا نجد أنها تحاول التأثير بشكل واضح في عملية تشكيل المواقف للمجتمع الكلي مع أخذها في الحسبان كل العوامل والمتغيرات التي تتواجد في محيطها الداخلي والخارجي وهذا من أجل توظيفها فيما يخدم مصالحها على جميع المستويات.

ومن بين البرامج التي تهتم هذه القنوات بانتاجها نجد البرامج السياسية والتي تستغلها هذه القنوات في عملية التأثير على الجماهير في تشكيل مواقفهم السياسية، ونحن بصدد دراسة هذه البرامج دراسة تحليلية لمحتوياتها لمعرفة مدى تأثيرها على المتلقين في تشكيل المواقف السياسية.

1-7-1- الخلفية المعرفية لنظرية البنائية الوظيفية:

إن فكرة البناء لمجتمع ما كمصدر لاستقراره تعد فلسفة اجتماعية جيدة، ف"أفلاطون" في جمهوريته يطرح القياس بين المجتمع والكائن العضوي، فكلاهما نظاما من الأجزاء مرتبطة في توازن ديناميكي. وفي المجتمع المثالي الذي وصفه "أفلاطون"، تقوم كل فئة من المشاركين في هيكل اجتماعي بإنجاز الأنشطة التي تساهم في تحقيق التنافس الاجتماعي العام. وقد أثرت هذه الفكرة العامة في الفكر الغربي وأصبحت هي الإطار المركزي لتحليل علماء الاجتماع الأوائل.

وقد جعل "أوغست كونت" من القياس العضوي أساسا لمفاهيمه عن المجتمع. كذلك نظم "هربرت سبنسر" فلسفته الاجتماعية كلها حول نفس الفكر. وقد طور أوائل علماء الاجتماع المعاصرين مثل "إميل دوركايم" هذا التوجه في نهاية القرن التاسع عشر، وأصبحت فكرة أن المجتمع نظام ديناميكي من الأنشطة المتكررة فكرة هامة أيضا في تحليل المجتمعات البدائية من جانب علماء أصل الإنسان "الأنثروبولوجي" أمثال: برونيسلاف مالينوفسكي "ويعده" راد كليف براون.

وفي العصور الأحدث استمرت مجموعة الافتراضات الخاصة بالمذهب البنائي تلعب دورا مهما في تطور مناقشات علم الاجتماع الحديث من خلال كتابات " روبرت ميّتون " و"تالكوت بارسونز "وكثيرين غيرهم⁽⁴⁾ ، وقد أوجدت أسس الاتجاه البنائي الوظيفي ليشكل أحد الاتجاهات النظرية في دراسات علم الاجتماع بشكل عام مصاحبا للأحداث التي أتت بها الثورة الفرنسية لتتحدى التصورات العقلانية التي بنيت عليها فلسفة التنوير وتحليلها للنظام والمؤسسات التقليدية والتي أوجدت الروابط الاجتماعية اللازمة لقياس المجتمع. كما جاء هذا الاتجاه مصاحبا للتحويلات والتعديلات على الاتجاه الوضعي السوسولوجي في القرن ،وبخاصة في فترة ما بعد الثورة الفرنسية حيث عارض هذا الاتجاه البنائي الوظيفي منذ بدايته النزعة الفردية التي تميزت بها فلسفات التنوير⁽⁵⁾.

1-7-2- النظرية البنائية الوظيفية:

يشير مصطلح" بناء Structure "إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع .والواقع أن السلوك الأسري، والنشاط الاقتصادي، والنشاط السياسي، والعقيدة، والسحر، وغيرها من أشكال الأنشطة المجتمعية تعد على درجة عالية من التنظيم من وجهة النظر السلوكية.

ويشير مصطلح" وظيفة Function "إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع⁽⁶⁾.

يعتمد المدخل الوظيفي على المسلمات الخاصة بنظرية البنائية الوظيفية التي ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توازن الأنشطة بينها التي تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام، وأن هذه الأنشطة تعتبر ضرورة لاستقرار المجتمع، وأن هذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع بالأنشطة المتكررة تلبية لحاجاته.

وبناءً على ذلك اتفق الخبراء على ضرورة تحديد عدد من الوظائف لكل نشاط من الأنشطة المتكررة في المجتمع تحافظ على وجود المجتمع واستقراره، ومن هذه الأنشطة النشاط الاتصالي أو نشاط وسائل الإعلام في المجتمع الذي يرتبط استمراره بتحقيقه لعدد من الوظائف، أيضاً باعتباره أحد الأنشطة المتكررة في المجتمع، أو باعتبار النظام الإعلامي أحد النظم الفرعية أو العناصر الفرعية لبناء المجتمع الذي يقوم لتحقيق عدد من الوظائف الاجتماعية في إطار مفهوم البنائية الوظيفية⁽⁷⁾.

ويمكن تحديد مفهوم البنائية الوظيفية من خلال أهم المفاهيم التي تتطوي عليها وهي:
أ- البناء والنسق: ويعتبر "بارسونز" مفهوم (النسق) أكثر شمولاً وقدرة على وصف الفعل الاجتماعي

وتفسيره من مفهوم (البناء)، فالفعل الاجتماعي بوصفه دينامياً لا يمكن تحليله كبنية فقط، وإنما يجب لفت الانتباه بالإضافة إلى ذلك إلى حركية الفعل ووظيفته ... ويشير مفهوم المكانة في لغة "بارسونز" التحليلية للنسق الاجتماعي إلى موقع الفاعل في نسق علاقة اجتماعية معينة منظور إليها كبناء.

ب- الوظيفة: إن إحدى الأفكار المهمة والرئيسية في دراسة الأنظمة الاجتماعية تتعلق بوظيفة بعض الظواهر الخاصة المتكررة (مجموعة من الأعمال والأنشطة) داخل نظام اجتماعي، أي بالوظيفة داخل نظام اجتماعي مستقر في أعماله وأنشطته. في هذا الإطار، يصبح لكلمة "وظيفة" معنى قريب جداً من معنى النتيجة. ضمن هذا السياق، يمكن اعتبار أن ثمة حاجة اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية أو مشاعرية في أن تقوم الأطراف بالوظائف والأدوار الاجتماعية المنوطة بها بشكل صحيح، لكيلا يتعرض استقرار النظام للخطر.

ج- الخلل الوظيفي: يستند مفهوم الخلل الوظيفي إلى النقد الذي وجهه "ميتون" إلى مقولة الوحدة الوظيفية، حيث أن العناصر الثقافية والاجتماعية: لا تكون بالضرورة وظيفية لكل مكونات النسق وإنما تختلف درجات وظيفتها من مستوى إلى آخر. إن الأديان مثلاً كعامل

من عوامل التكامل قد تصبح غير وظيفية في مجتمعات متعددة الأديان، والدين في هذه الحالة يتعرض لخلل في الوظيفة. ولا شك أن التحقق من تأدية أو عدم تأدية (خلل وظيفي) كل نظام جزئي وظائفه داخل نطاق المجتمع الكلي، ومدى تأثير ذلك على استقرار أو عدم استقرار النظام الاجتماعي الجزئي والكلي، يجب أن يخضع لدراسات علمية تؤكد أو تنفي وجود الخلل الوظيفي (8).

1-7-3-العوامل التي تقوم عليها النظرية:

تقوم النظرية من منطلق انه في اي مجتمع هناك عوامل أو قوى اجتماعية تتفاعل بطرق محددة ومتميزة لخلق نظام اعلامي قوى يستخدم لأداء وظائف متعددة و متنوعة تسهم في اعادة تشكيل هذا المجتمع، و في هذا الصدد يقول "هيربرت" أن النظم الاعلامية تقدم وظائف هي: الاعلام، التحليل والتفسير والتعليم والتنشئة الاجتماعية والسياسية والاقناع والعلاقات العامة والترويج والاعلان والترفيه والفنون،هذهي الوظائف التي تقوم بها النظم الاعلامية تقوم بدورها في تغيير المجتمع الذي قام بوضعها وتأثير وسائل الاعلام تسهم بدورها في تغيير المجتمع ايضا.

هذا وتتأثر نشأة النظام لاعلامي وتطوره في المجتمعات بالعوامل التالية:

❖ الخصائص الجغرافية والمادية للمجتمع: ويقصد بها تاثير المناخ والمساحة

وعدد السكان وتوزيعهم وتنوعهم، وعلى سبيل المثال استخدام اشارات AM،

FM الاذاعية، وتأثير التوزيع السكاني والانتشار على الجهود المبذولة لتغطية

الاذاعة وتجاوز صعوبات النقل والتوزيع بالنسبة للصحف.

❖ الكفاءات العلمية في المجالات النظرية والتطبيقية بحيث تسهم في تطوير

وسائل الاعلام سواء في مجالات البحث والدراسة، او في مجالات التشغيل

والصيانة.

- ❖ قدرة المجتمع الصناعي على انتاج الاجهزة والوسائل الاعلامية الجماهيرية، او وفرة الاموال التي تمكن القائمين لشرائها، فالنظام الاعلامي لا يعمل ما لم تتم الصناعات المغذية له.
- ❖ توفير المواد الخام الخاصة بالصناعة الاعلامية؛ كالورق وخامات الطباعة بالنسبة للصحف، والمعدات الالكترونية بالنسبة للاذاعة والتلفزيون.
- ❖ المهارات المدربة والدور الذي تقوم به لتحقيق وظائف النظم المعقدة لوسائل الاعلام.
- ❖ السمات الثقافية: كل مجتمع له معايير وانماطه السلوكية، ووسائله الخاصة في تحديد الاولويات، وتعديل السلوك، فهناك العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والقيم والاتجاهات التي تشكل المواقف والخصائص الاجتماعية، وتحديد ادوارها⁽⁹⁾.
- ❖ الظروف الاقتصادية: العمل الاعلامي يحتاج الى موزانات ضخمة، لان اتجاهات المجتمع نحو الوسيلة الاعلامية يمكن ان تحدد الخصائص الاقتصادية لها، ويحدد البناء والوظيفة الاقتصادية للمجتمع وظروفه والطرق التي تتم من خلالها تحويل وسائل الاعلام "ملكية الافراد للاجهزة" او المشاهدة الجماعية لها بشكل او باخر، مما يؤثر في تحديد المكان والزمان وطريقة المشاهدة.
- ❖ الفلسفة السياسية: البناء السياسي واتجاهه يساهم في تطوير النظام، فالنظام الاعلامي القدر ونوع السيطرة التي تمارسها الحكومات على وسائل الاعلام؛ فالقوى السياسية هي التي تضع القوانين والتشريعات التي تعمل في اطارها المؤسسات الاعلامية، وتختلف درجة ونوع السيطرة من مجتمع الى اخر، كما تختلف الفلسفات السياسية للمجتمعات واهدافها

❖ نوعية وستئل الاعلام: فالنظم الاعلامية تتاثر بخصائص المؤسسات الاعلامية من حيث تقنياتها وانماط استخدامها، فالنظام الاعلامي لاي مجتمع يتاثر في تشكيله او اعادة تشكيله بصورة التفاعل بين وسائل الاعلام بالرغم من ان بعض الوسائل اكثر كلفة من غيرها، وبعضها يناسب بعض فئات المتعلمين ولا يناسب بعضها.

❖ التلاعب او التأثير المدروس في العملية السياسية: حيث تعمل وسائل الاعلام على التلاعب المباشر بالعملية السياسية، فقد يكون غرض بعض الاخبار السياسية اثارة ردود الافعال العامة وخلق مطالب سياسية جديدة، او يكون الهدف هو التعاون بين موظفي الحكومة الاداريين والصحفيين لاثارة موضوع من الموضوعات العامة⁽¹⁰⁾.

1-7-4-اسس البنائية الوظيفية:

ان النظرية البنائية الوظيفية يقوم على اساس اعتماد الكل على اجزائه، مثلما تعتمد الاجزاء على الكل ايضا؛ فهي تهتم بتفسير البيانات عن طريق الكشف عن نتائجها بالنسبة للبناءات الكبرى التي تضمنتها. فقد اجمع العلماء على بعض القضايا التي تشكل في جملتها الصياغة النظرية للوظيفية ويمكن تلخيصها بناءا على ما قدمه "روبرت ميرثون" في النقاط التالية:

- النظام الاجتماعي يقوم على مبدا الاعتماد المتبادل بين الاجزاء، وان اي تغيير يحدث في اي جزء من اجزاء المجتمع يصاحبه بالضرورة تغيير مماثل في الاجزاء والنظم الاخرى.
- ان افضل طريقة للنظر الى المجتمع هي اعتباره نظاما الاجزاء مترابطة، وانه تنظيم للانشطة المترتبة والمتكررة والتي يكمل كل منها الاخر.

- وحدة التحليل بالنسبة للوظيفية هي الأنشطة او النماذج المتكررة التي لا غنى عنها في استمرار وجود المجتمع، اي هناك متطلبات اساسية ووظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام وبدونها لا يمكن لهذا النظام ان يعيش.
- يعد توازن المجتمع امرا اساسيا؛ فغاية التوازن هي هدف في حد ذاته يتحقق بالتناغم او الانسجام بين مكونات البناء، والتكامل بين الوظائف الاساسية يحيطها جميعا برباط من القيم والافكار التي يرسمها المجتمع لافراده وجماعته، فلا يمكن حتى الخروج عنها وان حدث فانهم سيقعون تحت وطأة الضبط الاجتماعي.
- ان التفسير الوظيفي يعتمد على المجتمع كنسق، ولكي يكون التفسير كافيا يجب يشير الى مطالب النسق من اجزائه المكونة له، والا فان النسق سوف يفنى او يتغير جوهريا(11).

كما اشار "بارسونز" والذي يعد من اهم رواد النظرية والذي درس النسق الاجتماعي دراسة بنيوية وظيفية الى النقاط:

- تواتر الفعل الاجتماعي يؤدي الى ظهور النسق الاجتماعي الذي تجمع عناصره بعد ذلك في عملية التوافق او التوحد المعياري.
- سلوك الفرد الاجتماعي لا يصدر عن فراغ او رغبة ذاتية او عقلية وانما جراء تفاعله الاجتماعي.
- النسق مجموعة من الوظائف يمكن ان نجدها في نسق واحد.
- ميكانيزم اعداد وتعبئة الموارد التي يحتاجها التنظيم لتحقيق اهدافه ترتبط بثلاث مجموعات من القرارات وهي: القرارات السياسية، القرارات التوزيعية، والقرارات التنسيقية، وتكمن اهمية هذه الاسس بالنسبة للمنظور الوظيفي في تحقيقها لعمليات التساند او التكامل الوظيفي عن طريق تباين الادوار الاجتماعية داخل التنظيم، وتحديد طبيعتها واهدافها وتوفير الوسائل اللازمة لاقامة علاقات اجتماعية تتضمن

التعامل والتكامل، ويكون هذا من خلال إقامة مجموعة من التوجهات القيمية والمعرفية المشتركة، بالإضافة الى وضع تنظيم معياري للوسائل والاساليب الاجتماعية من اجل تحقيق الاهداف المشتركة ناهيك عن وجود الضبط الفعال لمقاومة السلوك المنحرف الهدام⁽¹²⁾.

1-7-5- افتراضات نظرية البنائية الوظيفية:

قام " روبرت ميرتون " عام 1924م، بتلخيص العملية البنائية الوظيفية للمجتمع والتي تمثل أساسا افتراضات لهذه النظرية في ما يلي⁽¹³⁾:

- إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع، هي اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة وأنه تنظيم للأنشطة المترابطة والمتكررة والتي يكمل كل منها الآخر.
- يميل هذا المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي .وإذا حدث أي نوع من التنافر داخله فإن قوى معينة سوف تنشط من أجل استعادة التوازن.
- تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره، وبمعنى آخر، فإن كل النماذج القائمة في المجتمع تلعب دورا في الحفاظ على استقرار النظام.
- إن بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع لا غنى عنها في استقرار وجوده، وان هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبى الحاجات الملحة للنظام، وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن يعيش

1-7-6- التحليل الوظيفي في دراسات الاتصال وإسقاط النظرية على الدراسة:

أ- استخدام التحليل الوظيفي في دراسات الاتصال:

يعد الإعلام والاتصال، بطبيعة الحال، نظاما اجتماعيا جزئيا تكراري الطابع، يعمل داخل النظام الاجتماعي الكلي، ويتفاعل مع مختلف الأنظمة الاجتماعية الجزئية الأخرى الموجودة في المجتمع، ولذلك يمكن استخدام النظرية البنائية الوظيفية لدراسة النظام الإعلامي وطبيعة وظائفه أو الخلل الوظيفي الذي يمكن أن يصاب به⁽¹⁴⁾.

وكان "هارولد لاسويل" بوصفه لصيغته المشهورة (من، قال ماذا، بأية وسيلة، لمن، وبأي تأثير؟) والتي تبدو خالية من أي لبس، قد أسس عام 1948 م في إطار تصوري للوظائف الاجتماعية لوسائل الاتصال وكان لغاية ذلك الوقت عدم ظهور دراسات إلا من شكل الدراسات الأحادية الموضوع في مناهج البحث المختلفة⁽¹⁵⁾.

والباحث في هذا المجال لا يفترض بداية توافر كل الوظائف في كل الأنواع من وسائل الإعلام وتصنيفاتها الفرعية، بل إن وجود بعض هذه الوظائف وغياب الأخرى يكون عاملا من عوامل التمييز ومعيارا لتصنيف الوسائل الإعلامية ومحتواها⁽¹⁶⁾. ويمكن بصورة عامة تقسيم مضامين كل وسيلة إعلامية حسب الفئات التالية:

- مضامين ذات مستوى هابط، وهي المواد التي ينشرها ويبثها الإعلام على أوسع نطاق، والتي يتابعها جمهور إعلامي عريض، و هي الأكثر تعرضا لهجوم النقاد.
- مضامين غير مختلف عليها، أي لا تشكل موضوعا خلافيا، وهي مواد إعلامية واسعة الانتشار ومتابعة من جمهور إعلامي عريض، ولكنها قلما تتعرض لهجوم أو يتم تناولها من قبل النقاد.
- مضامين ذات مستوى فكري وثقافي رفيع، تنشر وتبث بكميات كبيرة ولكنها ليست متابعة من الجمهور العريض. ويرى النقاد في هذه المواد مضامين راقية من حيث الذوق والقدرة على رفع مستوى الأخلاقيات والتربية وإثارة اهتمام المتلقي بشكل إيجابي⁽¹⁶⁾.

ب- الانتقادات الموجهة للنظرية:

لقد تعرضت هذه النظرية للعديد من الانتقادات وذلك بسبب تقليلها من أهمية التغيير الاجتماعي الذي يعد جزء من طبيعة أي مجتمع وتأكيدا المبالغ على الانسجام والتوافق في المجتمع، كما تعرض المنظور الوظيفي للنقد لأنه يركز على مسالة الاتفاق حول القيم والمعتقدات، إذ يمكن ان لا يوافق بعض اعضاء المجتمع على كل القيم ولكنهم

غالبا يمثلون للقواعد الاساسية للمجتمع الذي ينتمون اليه حتى يتسنى لهم اشباع حاجياتهم الضرورية اليومية، ومن بين الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية نجد:

- اهتمت مظاهر الخلل والصراع بين مكونات النسق واهدافه العامة وبين متطلبات وحاجات افراده، كما لم تعترف بما يحدث داخل النسق الاجتماعي من مشكلات عدم التوافق بين الاجزاء والكل زمن ثم لم تهتدي ببعدي الصراع والتغيير.
- قللت النظرية من ابعاد الواقع الاجتماعي مما جعلها ذات منظور احادي، هو منظور التكامل او التوازن؛ اذ كان همها هو تكامل البناء الاجتماعي فركزت على عدد من المسلمات الخاصة بهذا التكامل.
- صعوبة فهم الافكار العامة التي تقوم عليها بعض مفاهيم النظرية خاصة مفهوم البناء والوظيفة.
- دعمت النظرية الافكار التي تؤمن بالتمايز البنائي الذي يحدث في المجتمع واكدت على اهمية الدور الوظيفي لبعض الانساق الاجتماعية دون الاخرى مما ابعدها عن الواقع الاجتماعي.(17)

رغم هذه الانتقادات الموجهة الا انها لا تنفي ان للنظرية البنائية الوظيفية المعاصرة مكانة علمية متميزة نظرا لمحاولتها وضع نظرية سوسيولوجية عامة وموحدة يمكن اعتمادها في دراسة مشكلات وقضايا المجتمع، كما يمكن اعتبارها بمثابة الاطار المرجعي لتوجيه الباحثين والمتخصصين بصورة علمية لدراسة الواقع الذي يعيشون فيه .

ج- إسقاط النظرية على الدراسة:

من خلال وجود بناء أو سند نظري ترتكز عليه دراستنا فقد تم تحديد الموضوع وإشكالية البحث بالإضافة إلى تحديد تساؤلات الدراسة انطلاقاً من النظرية البنائية الوظيفية. إذا ما نظرنا إلى المجتمع نجده يتكون من مجموعة من الأجزاء المترابطة التي تؤدي كل منها نشاط معين، حيث تعمل في تكامل مما يؤدي إلى استقرار وتوازن هذا المجتمع.

وإذا ما أسقطنا ذلك على دراستنا يمكن القول بأن المجتمع الجزائري يتكون من العديد من الأجزاء منها وسائل الإعلام، وبالتحديد حسب موضوعنا القنوات الخاصة، هذه القنوات بدورها لديها العديد من البرامج التي تعمل في تكامل من أجل إنجاز المؤسسة وتحقيق أهدافها. ومن بين أكثر البرامج مشاهدة نجد البرامج السياسية، وهذه الأخيرة تضم شكل ومحتوى معين موجه إلى شرائح مختلفة.

واستنادا لهذه النظرية أيضا سوف نكشف على نوع محتوى هذه البرامج، وإذا ما كان محتواها يعتبر من المحتويات التي تؤدي بمشاهديها الى تشكيل او تبني موقف معين اتجاه قضايا سياسية هامة، وهذا من خلال تقديم مضامين عميقة التحليل ومثيرة في قوالب متنوعة. بالإضافة إلى محاولة معرفة ما إذا كان مضمون هذه البرامج يراعي اهتمامات و مصالح المجتمع الجزائري وبالتالي يساهم في توعيته وتوازنه واستقراره، أم أنه لا يراعيها وبالتالي يسهم ولو بجزء بسيط في اختلاله من خلال نشر بعض القيم والمواقف الغير مرغوبة في مجتمعنا.

أما في الجانب التطبيقي من الدراسة فقد ساعدتنا هذه النظرية في بناء استمارة تحليل المضمون، فقد تم اختيار فئات التحليل (الشكل والمضمون) الملائمة لهذه الدراسة و التي تؤدي إلى الكشف عن المواقف السياسية التي يمكن لهذه القنوات ان تشكلها من خلال برامجها السياسية اليومية والتي تستهدف بها جميع شرائح المجتمع (ما عدا الاطفال)

1-8- منهج الدراسة:

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية حيث يرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث و الظواهر و المواقف و الآراء و تفسيرها و تحليلها بغرض الوصول إلى نتائج مفيدة، و الدراسات الوصفية تعد من الدراسات المنتشرة بكثرة في مجال علوم الإعلام و الاتصال باعتبارها تقدم وصفا مفصلا للظواهر التي لها علاقة مباشرة بين الجمهور و وسائل الإعلام، و لتحقيق هذه الدراسة الوصفية تم اختيار المنهج الوصفي

للإجابة على الاستفسارات التي يثيرها موضوع الدراسة، إذ يعد المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة بغية الوصول إلى اكتشاف الحقيقة و الإجابة على الأسئلة و الاستفسارات التي يطرحها الموضوع.(18)

1-9- أدوات جمع البيانات:

يوجد العديد من الادوات التي تستخدم في المنهج الوصفي لجمع البيانات وهي الملاحظة ، المقابلة، الاستبيان ، تحليل المضمون. ومن اجل انجاح هذا البحث العلمي اخترنا دراسة مادة اعلامية سمعية بصرية وعليه استخدمنا كل من تحليل المضمون والملاحظة .

1-10-1- تحليل المضمون:

إرتبطت نشأة تحليل المضمون كأداة علمية و أسلوب منهجي في التحليل بالدراسات الإعلامية ،حيث يمكن القول أن الإحتياجات المنهجية لدعم الإعلام دفعت بعض الباحثين في البدايات المبكرة للقرن العشرين إلى بلورة أسلوب جديد في جمع المعلومات و تحليلها وفقا لأشكال و أنماط متنوعة مما يؤدي إلى إستنباط مزيد من التحليلات و التفسيرات و الاستدلالات و الإستبصارات منها ، و ربطها مع مجموعة المعارف الأخرى المتصلة بموضوع التحليل ، وهو الأسلوب الذي أصطلح على تسميته " تحليل المضمون أو تحليل المحتوى".(19)

ان اداة تحليل المضمون هي وسيلة بحث غير مباشرة تستخدم في معالجته للنصوص المكتوبة والاشرطة الصوتية والافلام المصورة. فكلمة تحليل تعني تفكيك الشيء الى مكوناته الاساسية ، وكلمة المضمون تعني ما يحتويه الوعاء اللغوي او الصوتي او الكلامي او الایمائي من معاني مختلفة.(20)

ويعتبر تعريف بيرلسون أكثر التعاريف شيوعاً حيث عرف تحليل المضمون على أنه تقنية بحث تستهدف الوصف الموضوعي ، والمنهجي والكمي للمحتوى الظاهري للاتصال وتكمن وظيفة تحليل المضمون في استخراج معنى وخصائص مضمون النص⁽²¹⁾ .

ويظهر جلياً من خلال عنوان موضوعنا هذا أننا نستعمل تقنية تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات ، بحيث ستصب عملية التحليل على المواد السمعية-البصرية وذلك بناءً على الفئات التحليل التي تنقسم إلى فئات الموضوع (ماذا قيل ؟) و فئات الشكل (كيف قيل ؟) . وستكون وحدة التحليل في هذه الدراسة هي " وحدة الموضوع " حيث ستصب عملية التحليل على شكل ومضمون البرامج السياسية والتي سنقوم بها على أساس فئتي الشكل والمضمون:

1- فئات الموضوع (ماذا قيل ؟) : اعتمدنا في هذه الفئة على مايلي :

- ✓ فئة المواضيع: تفيد هذه الفئة من الناحية النظرية في الكشف على مراكز الاهتمام في المحتوى ، لذلك سنسعى لاستخدامها لمعرفة نوع المواضيع السياسية التي تناولتها هذه البرامج ومن ثم ترتيبها عن طريق تكرار ونسب مئوية ليعكس لنا أهمية المواضيع السياسية التي تطرقت لها كل قناة.
- ✓ فئة اتجاه المضمون: نتبين من خلالها نوعية الطرح الذي تقدمه هذه البرامج وكيف تعالج كل موضوع سواء وان كانت ذات اتجاه مؤيد او معارض ، محايد.
- ✓ فئة الجمهور المستهدف: نعرف من خلالها أي جمهور تستهدف هذه البرامج السياسية.
- ✓ فئة المصادر: نرصد فيها جميع المصادر التي اعتمدها معد البرامج في جمع المعلومات الكاملة الملمة بموضوع النقاش.
- ✓ فئة القيم : نستخرج من خلالها جملة القيم التي تضمنت في معالجة المواضيع .

- ✓ فئة اتجاه القيم: نستخرج من خلالها اتجاه تلك القيم التي تضمنتها البرامج وان كان هذا الاتجاه ايجابى ، سلبي او محايد
- ✓ فئة الإستمالات الاقناعية: نهدف من خلال تحديد تلك الاستمالات التي اتبعتها البرامج في التأثير من اساليب اقناعية عاطفية واخرى اساليب اقناعية عقلية.
- 2 فئات الشكل (كيف قيل): وتشمل
- ✓ فئة الزمن المخصص للشخصيات الفاعلة: فئة تحدد لنا المدة الزمنية المخصصة لكل ضيف وهذا بتحديد نسبة التكرار.
- ✓ فئة اللغة المستخدمة: ونقصد بها اللغة المستخدمة في الحوار والنقاش في البرامج.
- ✓ فئة القوالب المستخدمة : تحديد القالب المستخدم في البرامج .
- ✓ فئة الشخصيات الفاعلة: ننفذ لمعرفة الشخصيات او الهيئات الفاعلة التي يعتمد عليها .
- ✓ فئة الوان الديكور: نهدف من خلالها لمعرفة الالوان التي استعملت في تزيين ديكور الاستوديو .
- ✓ فئة التوظيف المؤثرات الصوتية: وذلك لتحديد فنية الاخراج لجذب انتباه المشاهد.

1-10-2-الملاحظة

يقصد بها مشاهدة الظاهرة عن كثب، أو المشاهدة الدقيقة لظاهرة من الظواهر أو لمجموعة منها بالاستعانة بالأدوات و الأجهزة، و هي تعتبر وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، والمعلومات عن الأشياء و المواقف المحيطة ، و للتعرف على ظواهر الحياة و مشاكلها.(22) تعتمد الدراسة في منهج الوصفي على نوعين من الملاحظة هما:

الملاحظة بدون مشاركة، الملاحظة بالمشاركة.

النوع الأول: يقوم الباحث بالملاحظة دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الجماعة موضوع الملاحظة، و غالبا ما يستخدم هذا النوع في ملاحظة الأفراد أو الجماعات التي يتصل أعضاؤها ببعض اتصالا مباشرا.

النوع الثاني: يتضمن اشتراك الباحث في حياة الناس الذين يقوم بملاحظتهم و مساهمتهم في أوجه النشاطات التي يقومون بها في فترة مؤقتة وهي فترة الملاحظة، يعرف معجم العلوم الاجتماعية الملاحظة الغير المباشرة كالتالي: هي "تجميع هادف للمعلومات في إطار البحث الميداني من خلال الإطلاع على الوثائق والمجلات المتاحة في ميدان البحث " للملاحظة أساليب متعددة يختلف بعضها عن البعض الآخر يمكن تصنيفها في فئتين عريضتين هما: الملاحظة البسيطة، الملاحظ المنظمة.

يقصد بالملاحظة البسيطة: ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي و بغير أدوات دقيقة للقياس للتأكد من دقة الملاحظة و موضوعيتها.

بينما تختلف الملاحظة المنظمة عن البسيطة اختلافا يباعد بينهما من حيث الضبط العلمي و التحديد الدقيق. تخضع الملاحظة المنظمة للضبط العلمي سواء أكان ذلك بالنسبة للقائم بالملاحظة أو لملاحظة أو بالنسبة للأفراد الملاحظين، أو بالنسبة للموقف الذي تجري فيه الملاحظة، كما أنها تنحصر في موضوعات محددة سلفا، وتقتصر على إجابة الأسئلة أو تحقيق الفروض التي وضعها الباحث.⁽²³⁾

وكان للملاحظة دورا مهما في بحثنا حيث استخدمنا :

الملاحظة المباشرة: من خلال الحضور الى استوديوهات البرامج السياسية في القنوات التلفزيونية الثلاثة.

ملاحظة اشرفة الفيديو: التي سجلت عليها اعداد الخمسة عشر للبرامج الثلاثة خلال فترة الزمينة لعينة الدراسة.

إضافة الى هاتين الاداتين تحصلنا كذلك على بعض المعلومات من خلال المقابلات التي اجريت مع بعض العاملين بالقنوات التلفزيونية .

1-10-10-مجالات الدراسة:

1-10-1-المجال المكاني:

اقتصرت دراستنا في مجالها المكاني على ثلاث قنوات تلفزيونية خاصة جزائرية وبما انها قنوات تبث مضامينها للمتبع الجزائري فان مجال المكاني لدراستنا هو المجتمع الجزائري .

1-11-2- **المجال البشري:** بما ان دراستنا هي دراسة تحليلية لمضمون المواد الاعلامية الخاصة بالبرامج السياسية اليومية في تلك القنوات فان المجال البشري اقتصر على :

- مدير اخبار قناة دزاير TV هو ايضا المقدم والمعد للبرنامج السياسي اليومي "قراءات".
- مدير تحرير قناة الشروق نيوز ومساعديه في اعداد البرنامج السياسي اليومي "هنا الجزائر".

- المقدم والمعد للبرنامج السياسي اليومي "عين وحدث" لقناة النهار.

1-11-3- **المجال الزمني:** أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2015/2014 م، تحديدا من اكتوبر 2014 الى غاية ماي 2015 ، وقد شرعت الطالبتان في الجانب الميداني التحليلي منذ 3 جانفي 2015 اين تم تحديد عينة الدراسة، بعدها تم تصميم استمارة تحليل المحتوى، و عرضها على اساتذة مصححين لتخرج في صيغتها النهائية. بعدها شرع في تحليل مضمون العينة لينتهي هذا الجانب في 15 ماي 2015 باستخلاص النتائج العامة للدراسة.

1-11- عينة الدراسة:

لتحديد عينة الدراسة وجب علينا أولاً تحديد مجتمع البحث، وهو مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات أو الأشياء أو الأحداث التي نريد ان نصل الى استنتاج بخصوصها⁽²⁴⁾. ومجتمع بحثنا هو: البرامج السياسية التي تبثها القنوات الفضائية الخاصة الجزائرية وقد اخترنا في دراستنا هذه ثلاثة قنوات فضائية خاصة وهي: قناة دزاير tv، قناة النهار، قناة الشروق نيوز وقد وقع الاختيار على هذه القنوات للأسباب التالية:

- 1- باعتبار هذه القنوات تهتم بالجانب السياسي أكثر من القنوات الأخرى.
- 2- تعتبر القنوات الوحيدة التي تبث برامج سياسية يومية .
- 3- ان هذه القنوات الثلاث هي الأكثر تتبعا في الوسط الجزائري خاصة قناة النهار التي تحتل الصدارة وبعدها الشروق وذلك حسب مركز سبر الآراء IMMAR لشهر أكتوبر 2014.⁽²²⁾

قناة دزاير TV الجزائرية هي قناة خاصة ظهرت في 08 ماي 2013 ، هي ملك لرجل الأعمال "علي حداد" صاحب النادي الرياضي اتحاد الجزائر USMA بدأت اولاً نشاطها عبر الانترنت وبعد حصولها الاعتماد المكتبي في الجزائر اصبحت تبث عبر قمر النايلسات ، هي قناة عامة تهتم بجميع شرائح المجتمع بتنوع الحصص والبرامج التي تبثها من: حصص اخبارية، سياسية، ثقافية ، اجتماعية، رياضية ، وبرنامج خاصة بالاطفال والمرأة...الخ. وهي تملك طاقم فني من صحفيين اكفاء وتهدف الى الارتقاء بالاعلام الجزائري الخاص وتحريك عجلة الركود ورفع من حرية التعبير وتنوير الرأي العام بالاخبار الواقعية .ومن ابرز الحصص التي تبثها بشكل يومي هي برنامج **قراءات** من اعداد وتقدير مدير اخبار القناة " سمير عقون " جاء هذا البرنامج تحت عنوان "قراءات " كدليل على قراءته اليومية للاحداث و المواضيع التي تمس الفرد الجزائري .

فهو برنامج مكمل لبرنامج سابق عنوانه "اقلام اعلامية" وعليه تبنى فلسفة اعلامية تعمل على الاحاطة بالبيئة السياسية الجزائرية لتقديم تحليل وتفسير وازلة الابهام للرأي العام بتوضيح الصورة الحقيقية وخلق تلك الديناميكية السياسية في الساحة الجزائرية بحيث يكون فيها الاعلام دور في اثاره القضايا تستحق المناقشة والتحليل على طاولة قرائات وتوجه النقاش حول مسائل هامة ومهمة في المجتمع باستضافة شخصيات سياسية مختلفة المناصب وتركز كذلك على التواجد الشخصيات اعلامية صحفية من اجل اصفاء التحليل و القراءة الاعلامية للموضوع المناقش ليسهل الفهم للمتتبع الجزائري.⁽²⁶⁾

قناة الشروق: هي قناة جزائرية مستقلة عامة تابعة لمؤسسة الشروق، منفصلة عنها من حيث طاقمها ومقرها انطلق البث التجريبي لها في أول نوفمبر 2011 والذي كان مصادفا للذكرى ال 22 لتأسيس يومية الشروق، حيث تتخذ القناة مكتبها بالجزائر العاصمة و تبث برامجها من العاصمة الأردنية "عمان" عبر قمر النيل سات وقد انطلق البث الرسمي للقناة في 15 مارس 2012 بعد حصولها على الاعتماد المكتبي بالجزائر.

في سنة 2014 شهدت القناة تقدما في البرامج التي تبثها وهذا ما ادى باصحاب القناة لاطلاق قناة متخصصة اخبارية سياسية تعالج مختلف الاخبار والاحداث والوقائع على الساحة الوطنية والدولية تحت اسم "الشروق نيوز" وتعتبر ثرية بمختلف البرامج والحصص السياسية والاجتماعية الهادفة لتتوير الرأي العام؛ واهم البرامج التي تبثها برنامج "هنا الجزائر" الذي اخترناه كعينة لدراستنا وهو برنامج سياسي يومي من اعداد كل من : قادة بن عمار، كريم بلعربي، وياسمين مسوس، ومن تقديم الصحفي قادة بن عمار مدير تحرير الاخبار.

"هنا الجزائر" برنامج سياسي يومي يمتاز بالموضوعية والدقة والجدية في الاخبار التي يتناولها وجاء تحت هذا العنوان كدليل على ان جميع الاحداث السياسية، الاجتماعية، الثقافية، الرياضية،... الخ تطرح على طاولته ويتم مناقشتها وتحليلها من جميع الزوايا

حتى يزيل الابهام والغموض حولها للمتتبع الجزائري وذلك من خلال المناقشات والتحليلات التي تطرح على طاولة "هنا الجزائر" و البرنامج يتكون من شقين؛ الشق الاول مدته لا تتعدى 15 دقيقة او اقل يتم فيها التطرق الى مختلف الاخبار اليومية بتحليل اعمق من النشرة الاخبارية اما الشق الثاني والذي تتركز عليه دراستنا مدته 45 دقيقة يتم فيه مناقشة موضوع محلي اني باستضافة شخصيتين فاعليتين لها علاقة بذلك الموضوع و تكونا مختلفتين في الرأي والمبدأ حوله وهذا من اجل طرح الرأي والرأي الاخر . (27)

وبرنامج "هنا الجزائر" يتم بثه للموسم الثالث منذ 2012 و كان يبث على قناة الشروق TV وهو من البرامج السياسية الاولى كما يعتبر من اقواها وكل موسم يكون محدث على الموسم الذي سبقه وخاصة الموسمين السابقين حيث كان يتناول جميع المواضيع ومركزا على اجتماعية اكثر لكن في هذا الموسم الثالث والذي كان بقيادة قادة بن عمار بدي سياسيا بحثا وعادة ما اصبح يستغني على الشق الاول للبرنامج وهذا لاخذ متسع اكبر للنقاش. (28)

قناة النهار : هي اول قناة جزائرية اخبارية متخصصة بدأت نشاطها في مارس 2012 وهي قناة تتابع كل الاحداث الانية على الساحة الاعلامية الوطنية والدولية ، وتهتم بمشاهديها بطرحها للمواضيع بجدية وموضوعية وبرمجتها الغنية بالبرامج السياسية الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية، الرياضية...الخ ، والاخبار دون انقطاع على مدار 24 ساعة ولمدة سبعة ايام ؛وهذا يعود لطاقم عملها الذي يتميز بالكفاءة والخبرة والمهنية يوجد العديد من البرامج التي تبثها عبر شبكتها الا ان الاختيار وقع في دراستنا على البرنامج السياسي "عين وحدث" والذي يعتبر احد اهم البرامج السياسية للقناة وذلك لتمييزه بالجدية والمصادقية والموضوعية في طرح النقاش فهو برنامج سياسي يومي تعود بدايات بثه لسنة 2013 الا انه تم توقيفه لظروف مادية تعجيزية من قبل اصحاب القناة؛ واعيد بثه

بمنظور جديد وعمق في النقاش من خلال طرح أفكار جريئة ومعبرة أكثر، ويتم اعداده وتقديمه من قبل الصحفي "رشيد طواهري". (29)

عينة الدراسة:

بالنظر الى طبيعة الموضوع و مجال الدراسة ، منهج المستخدم؛ اخترنا كعينة لدراستنا الاسبوع الصناعي والمتكون من خمسة ايام اختيرت من الفترة الممتدة ما بين 1 جانفي 2015 الى 28 فيفري 2015.

كان الاختيار كالتالي:

الاحد من الاسبوع الثاني (11-01-2015)

الاثنين من الاسبوع الثالث (19-01-2015)

الثلاثاء من الاسبوع الرابع (27-01-2015)

الاربعاء من الاسبوع الاول (04-02-2015)

الخميس من الاسبوع الثاني (12-02-2015) .

➤ اسباب اختيار هذه العينة :

1- اخترنا اسبوع صناعي متكون من خمسة ايام وهذا تقاديا للوقوع في ايام العطلة الاسبوعية.

2- اخترنا خمسة ايام من اسبوع لكي نلم بجميع المواضيع التي تعالج خلال كامل الاسبوع.

3- اخترنا بداية السنة كفترة زمنية لانتهاء العينة، لان هذه الفترة بالذات تكون مليئة بالاحداث الهامة والمتنوعة والجديدة .

4- اخترنا هذه البرامج السياسية الثلاثة (قراءات ، هنا الجزائر ، عين وحدث) لأنها تعالج يوميا المواضيع.

وبما ان البحوث العلمية دائما تكون فيها عقبات ومشاكل عند البدء في انجازها؛ وهذا ما صادفنا اثناء جمع العينة، لانه ونظرا لاختيارنا لثلاث برامج سياسية يومية من ثلاثة قنوات تلفزيونية خاصة جزائرية وقعنا في مشكلة عدم التوافق في ايام البث لاعداد برامج العينة المختارة مما ادى بنا الى ضرورة التوفيق بين اعداد البث الخمسة للبرامج الثلاثة للعينة كما حاولنا ان نشمل جميع ايام الاسبوع وكانت كالتالي:

يوم الاحد 11-01-2015

يوم الاربعاء 21-01-2015

يوم الخميس 29-01-2015

يوم الثلاثاء 03-02-2015

يوم الاثنين 09-02-2015 .

مراجع هوامش الفصل الاول :

1. موريس أنجرس . (ترجمة : بوزيد صحراوي وآخرون) . منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية . دار القصة للنشر . الجزائر . ط 2 . 2008 . ص 110 .
2. حسن عماد مكاوي. ليلي حسين السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة. الدار المصرية اللبنانية. ص 16.
3. بسام عبد الرحمن مشاقبة. نظريات الاعلام. دار اسامة للنشر. عمان. الاردن. ص 85.
4. حسن عماد المكاوي. ليلي حسين السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة. مرجع سابق. ص 18
5. جمال ابو شنب. الاتصال والاعلام والمجتمع-المفاهيم والقضايا والنظرية-. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية. مصر. 2005. ص ص 93-94
6. حسن عماد مكاوي. ليلي حسين السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة. مرجع سابق. ص 124 125
7. محمد عبد الحميد. نظريات الاعلام واتجاهات التاثير. عالم الكتب. طبعة 3. 2014. ص 30
- 8- جمال ابوشنب. الاتصال والاعلام والمجتمع. مرجع سبق ذكره. ص 98
- 9-مجد الهاشمي. الاعلام الدبلوماسي والسياسي. دار اسامة للنشر. 2008. ص ص 75-76
- 10- بسام عبد الرحمن المشاقبة. نظريات الاعلام. مرجع سابق. ص ص 99-100

11. نوبصر شكيب. حاجي حمزة. استراتيجيات الاتصال في المؤسسات الثقافية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال. جامعة قسنطينة 3. 2014. ص 41-42
12. عبد الله محمود عبد الرحمن. سوسيولوجيا الاتصال والاعلام. دار المعرفة الجامعية. ص 14
13. حسن عماد مكاوي. ليلي حسين السيد. اتصال ونظرياته المعاصرة. مرجع سابق. ص 125
14. فريال مهنا. علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية. دار الفكر المعاصر. بيروت، 2002. ص 132
15. Armand et Michèle Mattelart, Histoire des théories de la communication la découverte, Paris, 1997 p 20.
16. فريال مهنا. مرجع سبق ذكره. ص 132
17. فريال مهنا. مرجع سبق ذكره. ص 133
18. ربحي مصطفى عليان . مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق . دار صفاء للنشر والتوزيع . عمان . ط. 2. 2000. ص 43
19. سمير محمد حسين . بحوث الاعلام . عالم الكتب . ط 2 ، القاهرة . مصر . 1995. ص 227-228.
20. احمد بن مرسللي . مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال . ديوان مطبوعات الجامعية . الجزائر . 2003 . ص 250.

21. محمد عبد الحميد . تحليل المحتوى في بحوث الاعلام. ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر. ص 17
22. حسين عبد الحميد احمد رشوان . اصول البحث العلمي. الناشر مؤسسة شباب الجامعة . الاسكندرية. مصر. 2003. ص 143
23. حسين عبد الحميد. المرجع السابق. ص 145
24. محمد عبد الحميد . البحث العلمي في الدراسات الاعلامية . عالم الكتب . مصر. 2004، ص 130
25. وقع الكتروني لسبر الاراء IMMR يوم :24-افريل -2014 ، ساعة : 20.33
- <http://www.immar-intl.com/etude-en-partenariat-avec-mediometrie/>
- 26.قابلة مع مدير اخبار قناة دزاير TV سمير عقون. بمقر قناة دزاير TV .يوم 16 افريل 2015 . على الساعة 12.30
- 27.مقابلة مع صحفي معد لبرنامج هنا الجزائر كريم بلعربي . بمقر استوديو قناة الشروق نيوز . يوم 21 افريل 2015 . على الساعة 11.00
- 28.مقابلة مع مدير تحرير الاخبار لشروق نيوز قادة بن عمار . بمقر استوديو قناة شروق نيوز . يوم 22 افريل 2015 . على الساعة 13.36.
- 29.مقابلة مع صحفي معد ومقدم برنامج عين وحدث رشيد طواهري . بمقر النهار TV يوم 23 افريل 2015 . على الساعة 14.30.

الفصل الثاني: القنوات التلفزيونية

1.2 مفهوم القنوات التلفزيونية:

1.1.2 تعريف القنوات التلفزيونية

2.1.2 التلفزيون وسيلة اعلامية

3.1.2 خصائص التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيري.

4.1.2. تصنيف القناة التلفزيونية.

2.2 الانتاج التلفزيوني :

1.2.2 ماهية الانتاج التلفزيوني .

2.2.2 فريق العمل التلفزيوني .

3.2.2 طبيعة وفن العمل التلفزيوني .

4.2.2 مراحل انتاج بعض القوالب التلفزيونية

5.2.2 الجوانب الهندسية والفنية لانتاج عمل تلفزيوني .

3.2 . البرامج التلفزيونية

1.3.2 تعريف البرامج التلفزيونية

2.3.2 تصنيف البرامج التلفزيونية

3.3.2 انواع البرامج التلفزيونية

4.3.2 بعض قوالب البرامج التلفزيونية

4.2. القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

1.4.2 نبذة عن الاعلام الجزائري

2.4.2 مجال السمعي البصري قبل قانون 2012

3.4.2 مجال السمعي البصري في ظل قانون 2012

4.4.2 القنوات الخاصة في ظل قانون 2012

5.4.2 قراءة في وضع قنوات الخاصة بعد قانون 2014.

هوامش الفصل.

تمهيد:

بات من المعروف أن التلفزيون يلعب في الوقت الحاضر دورا فاعلا في حياة الناس خاصة بعد ظهور القنوات الفضائية التي تنقل إليهم وهم في بيوتهم أو في أي مكان يتواجدون فيه العلم والمعرفة، الخبرة والتسلية والترفيه، حيث اعتبر من الوسائل الأكثر انتشارا، فلا يخلوا أي بيت منه، إذ تغلغت برامجه المختلفة معظم نواحي الحياة وتتوجه إلى جميع الفئات والأعمار فهو يقوم بالتأثير في حياة الأفراد وسلوكهم من خلال مضامينه المختلفة التي يبثها في شكل برامج لذا نجد لزامنا علينا ان نبين ماهية التلفزيون وكيفية صنعه للبرامج وبنيتها العامة وبما ان دراستنا تتمحور حول القنوات الخاصة الجزائرية فلا بد من التطرق الى الاعلام الجزائري كيف كان وكيف اصبح وخاصة في غمار هذه الموجة في القنوات الخاصة التي تشهدها الساحة الاعلامية الجزائرية.

2-1-1- مفهوم القنوات التلفزيونية :**2-1-1- تعريف القنوات التلفزيونية:**

يعتبر التلفزيون نتيجة اختراع للأربعة وسائل إعلامية أخرى هي السينما والمسرح، صحافة والراديو فقد استطاع ان يكون لنفسه شخصية المستقلة واستخدم كل الإمكانيات التي اتحيت له من فنون الصوت والصورة والحركة واللون، بالإضافة إلى فورية في بث برامجه وتخطيها للحواجز السياسية والجغرافية بواسطة تلك الأقمار الصناعية وقدرتها على البث المباشر للصوت والحركة والصورة فأصبح المشاهد وكأنه موجودا في ميدان القتال أو داخل قاعات الاجتماعات خاصة بعدا هذا التطور التكنولوجي الهائل.

إن الميزة التي ينفرد بها التلفزيون عن باقي الوسائل الاتصال هو حالة الشعور التي تبتأي المتلقي عندما يشاهد على شاشة مشهدا حيا وواقعا في نفس وقت الذي يحدث فيه على مسافة بعيدة⁽¹⁾.

يتكون مصطلح التلفزيون من جزأين استمد من اللغتين اليونانية واللاتينية وهما (Télé) اليونانية وتعني عن بعد أو البعيد. و الكلمة اللاتينية (videre) أو (Vision) إي ترى أو الرؤية. ويكون استخدام مصطلح التلفزيون بمعنى تسجيل الصوت والصورة في مكان وتحملها للمكان آخر في نفس اللحظة .

ويمكن تعريف نظام التلفزيوني بأنه طريقة إرسال و استقبال الصورة المرئية المتحركة بأكبر قدر ممكن من الأمانة من مكان لآخر. وتتحصل على برنامج متكامل سمعيا- بصريا، كما يعرف بأنه تحويل المشهد متحرك وما يرافقه من أصوات إلى إشارات كهربائية ثم تنتقل هذه الإشارات وإعادة تحويلها عن طريق جهاز الاستقبال إلى صورة مرئية مسموعة.⁽²⁾

إن التلفزيون وسيلة اتصال سمعية بصرية تعتمد أساسا على الصورة ،وهي ليست كالصورة الفونوغرافية أو السينمائية . فصورة التلفزيون تتكون من مجموعة من النقاط الضوئية تظهر على الشاشة بواسطة شعاع الكتروني وكلما زاد عدد النقاط زادت الصورة وضوحا، فالصورة التلفزيونية في تكوين وتغير مستمرين بحيث وعلى ما هو معلوم إن عدد الأسطر بنقاطها الضوئية (625 سطرا على النموذج الأوروبي و 525 على النموذج الأمريكي)، ونسبة تكرار الصور (25 صورة في الثانية) يحددان نوعية ودقة الصورة، هذا في النظام التماثلي الكلاسيكي الذي يعمل على تحويل الإشارة الصوتية إلى إشارة كهربائية مناظرة (Analogie) لشدة الصوت في الارتفاع و الانخفاض اما بخصوص النظام الرقمي (Digital) الحديث فلقد عوض النقاط في الأساس الرقمي للنظام الثنائي للمعلومات الثنائي (1.0) حيث تتخذ كل المعطيات شكل رقمين بواسطتهما الكترونيا من خلال قوائم الأنظمة متكاملة.

الجدير بالذكر إن ظهور التلفزيون على هذا الشكل لم يكن فجأة بل كان تدريجياً ، من خلال تضافر جهود وعوامل كثيرة وفرت له جميع المتطلباته، حيث ادى التطور التكنولوجي بدوره الى تهيئة الجو وتذليل الصعوبات المالية والسياسية امامه.³

منذ ظهور الراديو و التلفزيون أصبحت المعلومات تتدفق بسرعة وفاعلية اشد إلى ازدياد الإقبال على هذه الوسائل وزادت الرغبة وكثر استعمال بعد ظهور الأقمار الصناعية التي أحدثت ثورة في الاتصالات اللاسلكية والسلكية التي أتاحت نقل الإشارات التلفزيونية إلى ماوراء البحار وألغت الحدود الجغرافية فهو مزود بمحطات استقبال وإرسال وعدة من أجهزة التسجيل التي تلتقط البرامج الموجه إليه ويعيد إرسالها في الوقت ذاته بطريقة تلقائية وعليه فان القنوات التلفزيونية فضائية هي:

لغة:قناة هي جمع قنوات والمراد بها في اللغة الرمح ، وقناة الظهر ، ويجمع الكل قنى.

فضائية: هي المد المكان الواسع ، وفضا هو المكان.(4)

اصطلاحاً: القنوات الفضائية تركيب حديث هو اختصار لقنوات التلفزيونية الرقمية التي تبث من خلال الأقمار الصناعية فهي تبث عبر شبكة من القمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة تحدد عموماً بالزاوية والاتجاه.

وتعرف كذلك القنوات التلفزيونية بأنها وسيلة إعلامية تتم من محطة الإرسال الأرضية الموجودة وفي محطة البث الفضائي الخاص بالبلد وذلك عن طريق استخدام هوائي طبقي ذو قطر كبير ، ومنه إلى محطة الاستقبال الموجودة في القمر الصناعي يعاد البث الإشارة القمر الصناعي إلى محطات الاستقبال الموجودة في إمكان مختلة في حيز Foot Pruit الخاص بالقمر الصناعي ، التردد المستخدم في حيز النطاق الميكروويف كما إن هناك ترددات أخرى تقاس بالجيجا هرتز وهي اعلي من التردد المستخدم في البث الأرضي.(5)

وكما ورد في التعريفات السابقة فان الباحث استخلص التعريف الإجرائي لهذه

القنوات الفضائية كالتالي " القنوات الفضائية التلفزيونية هي مؤسسات إعلامية تلفزيونية

تنتج وتبث مواد إعلامية معينة وترسلها عبر الأقمار الصناعية ليستقبلها المتلقين في بيوتهم أو أماكن أعمالهم بواسطة جهاز الاستقبال خاص ."

إن آلية البث الفضائي التلفزيوني يشبه إلى حد كبير البث الأرضي ، فهو يعمل بطريقة لاسلكية لتصل لبرامج التلفزيونية إلى المستقبل ويتم البث سواء إرسال الأرضي أو الفضائي عن طريق موجات الراديو، محطات الإرسال .تستخدم أبراج هوائية لنقل موجات الإرسال للمناطق المجاورة ويتم استقبالها بهوائي صغير . أقمار البث الفضائي تتواجد في مدارات متوازنة لسطح الأرض بحيث إن حركة الأرض حول نفسها وحركة القمر البث في مداره حول الأرض تجعل نفس المكان على الأرض مواجهها لقمر البث طوال 24 ساعة في اليوم.⁽⁶⁾

2-1-2- التلفزيون وسيلة اعلامية:

يعتبر التلفزيون اكثر وسائل الاعلام تأثيرا فجهاز التلفزيون يعتبر بمثابة نافذة مفتوحة على العالم وقد اظهرت كثير من استطلاعات الرأي ان التلفزيون يعتبر المصدر الأول للمعلومات بالنسبة للكثير من الناس ، وبالإضافة الى ذلك، فقد اشارت بعض الاستطلاعات الاخرى الى تمتع التلفزيون بمصداقية تفوق تلك التي تتمتع بتا باقي وسائل الاعلام ، وتذكر ان لجهاز التلفزيون تأثيرا بالغ القوة ، والذي كان له اكبر الاثر في تغيير الاستراتيجية الحربية في مناطق الصراعات والحروب بالإضافة الى الاثر الذي يمكن ان تحدثه الصور والبرامج التلفزيونية في تحريك الجمهور ، باثارة المشاعره وتوجيه سلوكه ، فانها يمكن ان تقوم بدور مهم ومؤثر في تشكيل الصورة التي تظهر بها الوسيلة الاعلامية للجمهور .

ويعتبر التلفزيون من وسائل الاتصال الجماهيري التي استفادت من ثورة التكنولوجيا المعلومات للاعلام والاتصال اذ شهدت هذه الوسيلة كثير من التغيرات وتطورات على المستوى التقني لم تشهد وسائل الاعلام الاخرى وهذا باعتباره انه اكتسح مختلف مجالات الحياة الإنسانية وامتدت وظائفه وأوجه نشاط الانساني .اضافة الى ذلك تلك القدرات التي

تملكها الوسيلة في نقل المعلومات من حيث التركيبة الثلاثية المتفردة: صوت+ صورة+ نص، وهي قدرات لا تمتلكها باقي الوسائل.

و يعد الاتصال المواجهي اهم اشكال الاتصال وبعدها تاثيرا في النفس لما ينطوي عليه من امكانات في الافصاح عن جميع الاشارات والايماءات والرموز التي تحملها الرسائل المتبادلة بين طرفي الاتصال والحوار احد اهم اشكال الاتصال المواجهي لامكانية الرموز اللفظية في تحديد المعاني وتوسيع مساحة انتقالها بين طرفين او اطراف الاتصال .اذا كلما كانت الوسيلة الناقلة للحوار متطورة كلما زاد هذا التوسيع مساحة الانتقال المعاني والمعلومات خاصة اذا كانت الوسيلة هي التلفزيون الذي لا يترك مجالاً للتشكيك او مناقشة المعلومات بل لدينا معه خيار واحد هو التلقي وحسب بما لديه من قوة كامنة يمكنها تغيير طبيعة المجتمع ذاته.(7)

2-1-3 خصائص التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيري حوارية:

يجمع التلفزيون بين عناصر الثلاثة المؤثرة في خيال الجماهير وهي : الصوت والصورة والحركة،⁽⁸⁾ ييب جميع الفئات في المجتمع من نساء رجال اطفال سواء كانت المتعلمة او غير المتعلمة بشكل خاص ، ويتميز عن سائر وسائل الاعلام الاخرى بمايلي:

- ✓ انه اقرب وسيلة الاتصال المواجهي ، وقد يتفوق التلفزيون على الاتصال المواجهي، في قدرته على تكبير الاشياء الصغيرة وتحريك الاشياء الثابة بما يفجر التفاعل .
- ✓ ان التلفزيون يتوفق على مختلف الوسائل الاعلام الاخرى بصورة منقطعة النظير للاحديث السياسية التي يلقيها رؤساء الدول والحكومات والحكام والزعماء وقادة الرأي عن المسائل الدولية والقومية الهامة.
- ✓ اتجاه القنوات التلفزيونية الى التخصص في تقديم المواد و المضامين البرمجية المختلفة وذلك لمسايرة الاتجاه العالمي الحالي الذي يركز على التخصص في تقديم الرسالة

- الإعلامية بحيث يصبح لكل ميدان قناته الخاصة وهذا هو الحال الذي نراه في موجات القنوات التلفزيونية المتخصصة بحيث أصبح لكل فرد قناته الخاصة التي تلبي رغباته .
- ✓ اتجاه البرامج التلفزيونية الى المزيد من التفاعل مع المشاهدين وذلك من خلال وسائل وادوات التواصل المختلفة مع الجمهور وذلك باستعمال الجيد لاساليب الحوار واقناع المشاهد بما يرى على حسب توجه القناة التلفزيونية.
- ✓ يستخدم التلفزيون العديد من المفردات لغة الاتصال في ذات الوقت كما تسمى لغة التلفزيون بلغة البيضاء التي تخاطب الناس على اختلاف مستوياتهم الثقافية والتعليمية و القدرة الاجتماعية والاقتصادية.
- ✓ مجانية الخدمة، قبل ظهور التلفزيون كان الناس من اجل وصول للمعلومة ومعرفة اخبار يجب ان يدفع للاطلاع على التفاصيل لكن بظهور التلفزيون ومنذ مطلع السيتينيات اصبح التلفزيون اشمل واسرع وسيلة لنقل الاخبار واضفاء ميزة الصورة عليه من الراديو.
- ✓ السرعة في نقل الاحداث ومرونة تحويلها لمواضيع حوارية اذ اصبح التلفزيون يدعم البرامج ببرامج حوارية تعنى بالمناقشة والتحليل الحي ولذلك اصبح المشاهد لا يضيع فرصة متابعة برامج التي يتناولها التلفزيون لانها اصبح كلمة الفصل بين ما يصدقه الناس ويقتنعون به لانهم يشاهدون ويسمعون و يشككون في الذي لا يرونه.⁽⁹⁾

2-1-4- تصنيف القناة التلفزيونية:

يتم تصنيف القناة التلفزيونية وفقا لعدة متغيرات تشمل كالتالي:

- 1- الأهداف والمضامين التي تركز عليها المؤسسة الإعلامية عند إنشائها .
- 2- النظام الثقافي والقيمي السائد في الدولة هنا يقصد بها انه صاحب القناة يراعي ذلك المجتمع من عاداته وثقافته للمشاهد الذي يتلقى تلك البرامج والحصص .
- 3- الجمهور المستهدف من هذه القناة ومحتواها.

4- نوعية الملكية القناة .

ويوجد تقسيم عام وتداول لهذه القنوات نظرا لـ:

1- وفق جهة التمويل نجد:

1-1 قناة حكومية: هنا الدولة هي التي تقدم المزاينة المالية لهذه المؤسسات وتسمى المؤسسة عمومية الوطنية.

1-2 قناة خاصة: هنا الشخص او هيئة معنوية من تقوم بتمويل المادي لهذه القنوات.

2- وفق نوع المواضيع المعالجة:

1-2 قناة متخصصة وهنا تكون متخصصة في مواضيع خاصة ومواضيع محددة تكون موجهة لفئة محددة من الجمهور مثل المرأة الاخبار الرياضة....الخ
2-2 قناة عامة هنا تلك القناة تعالج مختلف المواضيع وترسل للجميع الجمهور المتلقي.

وبناء على هذه المتغيرات السابقة نجد تنوعا هائلا بين القنوات التلفزيونية على مستوى الملامح الشخصية التي تتمتع بها القناة.(10)

2-2- إنتاج عمل فني تلفزيوني:

2-2-1- ماهية إنتاج عمل فني تلفزيوني :

قد يتبادر الى ذهن عند سماع الانتاج التلفزيوني انه يعني الجوانب المالية في العملية الفنية لان ذلك العملية البسيطة التي لا تتعدى ما يشاهده على شاشة التلفزيونية، ولكن يبدو مختلفا تماما عندما تتاح لك الفرصة لتحضير عملية انتاج نشرة تلفزيونية من داخل الاستوديو، وعندما تبدا في انتاج عمل تلفزيوني سوف تدرك حقيقة التجانس الامكانيات البشرية والمادية فالإنتاج التلفزيوني يعني كافة العناصر المشتركة (فنية و ادارية ، ومالية ، تسويقية) لاجراء العمل الفني من مجرد مشروع على الورق الى عمل فني محسوس الى حيز الوجود.

وعلى ذلك يمكن القول ان الانتاج التلفزيوني يبدأ في اولى مراحل من النص المكتوب الى وضع الميزانية تقديرية لانتاج هذا النص مرورا بعد ذلك بكافة العناصر المتمثلة في وضع السيناريو التفصيلي ثم تصوير فالمونتاغ وظهور العمل في صورته النهائية.(11)

2-2-2- فريقي عمل التلفزيوني :

من اجل نجاح أي برنامج او سواء أي عمل تلفزيوني يجب ان يتوفر على فريق عمل الذي يتكون من افراد يعملون وفق خطة معينة يتم تحديدها فكل فرد منهم لديه عمله الخاص بحيث يكون متناسق ومكمل لباقي افراد طاقم العمل وذلك لانه يعتبر العمل السمعي البصري شكل فني واداة لتوصيل الرسالة باستخدام الصورة والحركة والألوان والصوت والموسيقى وكلمة المنطوقة وحتى يكتمل هذا العمل لا بد من التعاون بين مختلف افراد الطاقم :

1- المخرج : يقوم المخرج بالتدخل في عملية انتاجية التلفزيونية في مختلف مراحلها منذ مرحلة ما قبل التصوير وذلك عبر تحديد اللقطات فهي يقوم بتحويل المادة الادبية الى مادية تقنية بمزج الصور وتقطيع اللقطات ما يسمى - التقطيع التقني - مرورا بمرحلة التصوير لنصل الى اخراج العمل في صورته النهائية عبر مرحلة الاخيرة المونتاغ.

كما انه لهو دور كبير جدا وفعال في اخراج البرامج الرياضية والمقابلات والمناقشات.. الخ من البرامج التي لا يمكن اجراء التجارب لها وترتيب تسلسل لقطاتها مسبقا.

2- المعد: هو الذي يقوم باعداد سكريبت للبرامج كاملا وتحديد ضيوف البرامج المناسبين للتحدث بشكل دقيق في موضوع المعالج للبرنامج.

3- مساعد المخرج: هو الذراع الايمن للمخرج والمسؤول على سير البرامج بعد المخرج وليس بالضرورة ان يصبح مساعد المخرج مخرجا لان مهمته ليست بالامر الهين فهناك قلة نادرة من الناس التي تستطيع ان تكون مساعدا للمخرج. وتتمثل اهم وظائفه كالتالي :

- تحضير الممثلين وضيوف والتنسيق معهم ، تنفيذ مختلف المهام التي يطلبها المخرج ، تحضير اماكن التصوير وتجهيزها بالتنسيق مع مدير الانتاج فهو همزة وصل بين المخرج ومدير الانتاج.
- 4- مدير الانتاج: فهو الشخص المتخصص باعداد الميزانية التقديرية للعمل وتجهيز كافة الاحتياجات العمل من ديكور واكسسوار...فهو قلب النابض للجانب المالي.
- 5- مدير التصوير: يتمثل دروه دورا رئيسيا وهاما للغاية من خلال مسؤوليته عن الاضاءة وتكوين الصورة اثناء عملية التصوير والتحكم الجيد في تصميم موقع التصوير.
- 6- مدير الاضاءة : يعتبر كذلك اهم العناصر الفنية في الانتاج اذ يبدأ بوضع خطة للاضاءة وتحديد احتياجاته للاجهزة الاضاءة وترتيبها ويقوم بتوزيع الاضاءة ويشرف عليها.(12)
- 7- مدير الاستوديو: طبقا لطبيعة الانتاج يوجد مدير الاستوديو يكون مسؤولا عن جهة التنسيق في الموقع وقد يساعده شخص او شخصان يتولون عددا من المهام في مكان التصوير.
- 8- Script girl سكريببت : هو عمل مهني نسائي بدرجة الاولى وهي جزء من العملية التصويرية فهو عمل يقوم على اساس الملاحظة والتنظيم ويمكن اختصاره في قبل التصوير باعداد مختلف التقارير القائمة على قراءة synopsis وجمع كل المعلومات الخاصة بهذه المرحلة واحيانا تكلفة بوضع الجدول الزمني التقريبي المناسب للعمل وبِ خلال مرحلة التصوير تقوم باعداد التقارير اليومية والذي يحدد الزمن لمختلف الاعمال ويسمى Mouchard
- جـ تقرير لقسم الانتاج والذي يضم مختلف المعلومات لسير العمل الفني.

- 9- مهندس الصوت: يتحكم في الصوت من خلال طاولة التحكم ويعمل على مراقبة العديد من الاجهزة كما ان عمله مع المخرج مباشرة والمسؤول على المونتاج
- 10- مازج الصورة Moniteur: وهو الذي يدير لوح المزج يوصل اللقطات ببعضها البعض حسب التسلسل الصحيح من حيث اضافة الموسيقى والصوت المؤثرات الصوتية والبصرية بحسب توجيهات المخرج.(13)

2-2-3 طبيعة فن التلفزيون:

ان طبيعة فن التلفزيوني من المنطق القول ان اتقان لغة تحتم الالمام والاجادة لقواعد النحو الي تحكمها ، فان هذا القول يمكن ان نطبقه تماما عندما نتحدث عن الفن التلفزيوني حيث لا بد لفريق العمل التلفزيوني ان يتقن قواعد هذا الفن الذي يمكنه من صياغة لغة فنية قادرة على توصيل المعاني للجمهور ، بحيث كلما عمل هذا الفريق لاجاد قواعد الفن التلفزيوني سهلة ومفهومة زادت قاعدة مشاهديه ؛ تمر مرحلة التخطيط لكتابة البرامج التلفزيوني بمرحلة اساسية تنبثق عليها عدة مراحل فرعية فاول مرحلة التي تحدد في اختيار الفكرة ثم مرحلة الثانية تحديد الهدف او الغرض من البرامج ويتبنى المضمون والشكل الذان يشكلان جوهر العمل التلفزيوني في مستوى من هذه المستويات وهي ثالث مرحلة:

- 1- مستوى المعرفي:يركز على تقديم المعلومة للجمهور .
- 2- مستوى السلوكي: يهدف الى دفع الجمهور للقيام باعمال معينة او تعديل سلوك او التخلي عليه .
- 3- مستوى العاطفي:يهدف الى تقديم دعم او تعديل او تغيير اتجاهات موجودة.

كما انه تدور هذه البرامج التلفزيونية حول غرض من الاغراض التالية:

- 1- اخبار الجمهور بشيء محدد اي تقديم له المعلومة جديدة او اعادة احياء المعلومة.سابقة
- 2- اقناعه بقبول فكرة جديدة ويتم ذلك بتناول تلك الفكرة في اكثر من برنامج
- 3- خلق رأي عام مؤيد لفكرة محددة او قضية مطروحة.

4- تحفيز الجمهور على اتخاذ خطوة معينة او اتخاذ موقف اتجاه قضية معينة.
وهناك كذلك مؤشرات التي من خلالها يتضح طريق الذي يجب ان يتبعه فريق العمل التلفزيوني ليتحقق من ان جمهوره قد استقبل الفكرة بالصورة المستهدفة وينقسم هذه المؤشرات الى ثلاث وهي :

1- المؤثرات الحسية : هي التي تستثير الاحاسيس الانسانية كالحب، والكره والفرح الحزن .

2- المؤثرات العقلية: التي تستثير العقل وتخص على التفكير بالتصديق، التكذيب و الاقناع .

3- المؤثرات النفسية : تخاطب العقل الباطن او اللاشعور والخبرات والتجارب في نطاق اللاوعي ، نوع من الصراع النفس صادرة عن ردود الفعل النفسية.

2-2-4- مراحل انتاج بعض القوالب البرمجية:

تمر مراحل انتاج عمل فني بأربعة مراحل وهي :

اولا التحضير لما قبل الانتاج:

تعد هذه المرحلة الاولية من اهم مراحل التي يمر بها العمل التلفزيوني ويشمل في مجملها عملية انطلاق الفكرة وتحديد القالب الفني للعمل ووضع الميزانية المقترحة للعمل وصياغة كل ذلك في مقترح مكتوب كمشروع مبدئي وهي تشمل الخطوات التالية:

1- **كتابة مقترح البرنامج :** وهي وثيقة مكتوبة تنص على ما تنوي فعله وتشرح بصورة مختصرة الجوانب الرئيسة لهذا العمل ويجب ان يتضمن على الاقل المعلومات التالية:

➤ عنوان البرنامج ، والاهداف ، و الجمهور المستهدف ، بنية العرض "عرض واحد او سلسلة "معالجة البرنامج ، طريقة الانتاج "مباشر مسجل عدد المقدمين ، عدد الكاميرا ،الخ" تحديد الميزانية وهي ميزانية المقترحة تقديرية متوقعة يتم اعدادها باسلوب علمي.

- تقديم المقترح للموافقة عليه او رفضه من مدير المؤسسة الاعلامية.
- بعد اخذ الموافقة عليه يبدأ بجمع المعلومات والمادة العلمية لكتابة سيناريو او نص البرنامج وتقسيم البرامج وفق النص الى :

1-النص كامل : يحدد فيها الكاتب كل زوايا وجوانب الموضوع وكل ماله علاقة بالإنتاج وطاقمه.

2-النص غير كامل : وفيها يحدد الكاتب او السيناريو او المعد الخطوط العريضة او الجوانب الرئيسة للموضوع والإنتاج.(14)

2- ايجاد فكرة :

في بعض الاحيان نجد فكرة او عدة افكار لكن احيانا من صعوبة كبيرة في الوصول إلى فكرة واحدة جيدة وعليه هنا يظهر مفهوم الفريق وأهمية العمل ضمن فريق واحد من أول العمل. وذلك باستعمال العصف الذهني في اطار مجموعة والبدء في طرح الموضوع يتم بموضوعية والعمومية الشديدة ، فمثلا طفلا تبدا الفكرة بطفل فيبدأ فريق بطرح كل فرد فكرة حول الطفل وكل موضوع يمس الطفل للخروج في النهاية فكرة رئيسة للبرنامج الذي يود الوصول اليه.(15)

3- معالجة النص التلفزيوني:

تتحول فكرة البرنامج الى اطار جديد متكامل في هذه المرحلة فتختلف اساليب معالجة النص التلفزيوني باختلاف الموضوع والجمهور وايضا القناة التلفزيونية. ففي هذه المرحلة المعد هو الذي يقوم باتخاذ القرارات بالنسبة للطريقة التي سيعرض وسيقدم بها المضمون فلكل معد الحرية الكاملة باتخاذ قرارات التي تستحق اهدافه بشكل متميز وفعال بعد ان يكون قد تم تلخيص الفكرة الرئيسية ووضع المعلومات التي يرى انها يتضمنها البرنامج على الورق في ترتيب منطقي يحدد العلاقات بينها.

- الاسس التي يعتمد عليها المعد في اتخاذه للقرارات بالنسبة لطريقة التي سيعالج بها النص التلفزيوني:

- بالنسبة للمعد يحدد ذلك من شخصيته وخصائصه الفردية، الطريقة التي سيعالج بها النص .

- بالنسبة للجمهور المستهدف: له دور اساسي وحيوي في تحديد معالجة النص والتي يتم وفقا لامكانياته وخصائصه وسماته.

4- شكل الاسكريبت (ورقة العمل): لكتابة الاسكريبت يقوم المعد بتقسيم الصفحة الى جزأين بشكل رأسي احدهما شمال الصفحة وهو الجزء الأكبر ويشمل النص و الجزء الاخر اي يمين الصفحة يشمل على جميع الادوات او المكونات الاساسية التي يتعامل معها المعد اثناء كتابته للنص البرنامج بدءا من توزيع الفقرات توزيع الزمن ، الاصوات مدة المدخلات، موسيقى ، والمؤثرات الصوتية... الخ .

5- وظائف النص التلفزيوني:

ان وظيفة النص تختلف بين المعد والجمهور فمهمة الرسالة تختلف لكل واحد منهما فبالنسبة للمعد نجد ان مهمة رسالة التي يقدمها تخدم بالدرجة الاولى وظائف واهداف وسيلة الاتصال ذاتها اما بالنسبة للجمهور فتنتمثل مهمة الرسالة في تحقيق عدة اهداف تاتي في مقدمتها محاولة فهم ما يحيط به من ظواهر واحداث كما قد نجد في بعض الاحيان توافق بين ما يرده المعد وما يرده للجمهور لأن كليهما مكمل لبعضه.(16)

ثانيا مرحلة التنسيق:

تاتي هذه المرحلة التالية بعد مرحلة ما قبل الانتاج فبعد العرض المفصل والتعديلات على المشروع المقترح تبدأ عملية التنسيق للجميع المرواد التي ستشارك في انتاج هذا المشروع من تجهيزات تقنية ومعدات فنية وفريق العمل والجدول الزمني المقترح الذي يحدد مدة تجهيز قبل الشروع في المرحلة الثالثة وهي مرحلة الانتاج.

ثالثا مرحلة الانتاج (انجاز عمل فني):

1- مرحلة الكتابة : الان يعتبر قد تم اعداد البرنامج على الورق ومن هنا يتم الانطلاق لتحويله الى لوحة مرئية منظمة على الشاشة والتمهيد لذلك عبر الخطوات التالية:

• الاتصال والتنسيق كما يلي :

- تأسيس قنوات اتصال واضحة بين مختلف الاشخاص الذين لهم علاقة بالانتاج سواء كانوا طاقم الانتاج او ضيوف البرنامج .
- التنسيق لطلب التسهيلات في اماكن التصوير والانتاج
- وضع الجداول الزمنية
- تفقد المواقع وتوفير الرخص والتصاريح.
- الدعاية والترويج

• البدء في الانتاج ومراقبة سيره وتقدمه بعد تحديد السيناريو الاخير وافكار البرنامج ومعالجتها. (17)

2- السيناريو او النص :

السيناريو كلمة مشتقة من اللفظ اللاتيني Sceunarium (المشهد المسرحي) فيجب التأكيد في اي عمل فني الدقة والجودة العالية للعمل برغم وجود مصاعب وضيق الوقت فبالميزانيات الضخمة والوقت الطويل لا يضمننا ناي نجاح لعمل فني اذا كانت فكرته ضعيفة او اسلوب تناوله لا يرقى لمستوى المطلوب ، لذلك يجب دوما البحث على افكار متميزة بانطلاق اي عمل.

افكار البرنامج: كل مانراه ونشاهده في التلفزيون بدأ بفكرة بالرغم من بساطة هذه العبارة الا انه ليس بالامر الهين والسهل لانتاج فكرة جديدة توصلت لها او اوصل اليها فريق عملك لان هذه الفكرة ومهمتك كمرح ان تحولها من الورق الى الشاشة صوت وصورة.

3- خصائص اسلوب النص التلفزيوني:

هناك العديد من الخصائص التي تميز الاسلوب النص التلفزيوني من بينها الوضوح في عرض الافكار والحيوية والتنوع في هذه المضامين مع الايجاز وعدم الاسهاب ومن اهم شروط ذلك :

- الاختصار : ان تكون جمل النص قصيرة سواء في التعليق او الأسئلة او التعقيب وتجنب تكرار المعاني والجمل، مع ضمان سلامة اللغة
- الوضوح: ان يكتب النص باستخدام الكلمات المألوفة التي يستطيع المشاهدون ان يفهموا معناها وتجنب الكلمات الغريبة المعقدة واخذ بعين الاعتبار ثقافة الجمهور المستهدف.
- اسلوب التحدث : ان يستخدم البرنامج من خلال المقدم والنص التركيبات اللغوية السهلة والبسيطة والمباشرة وتجنب الأساليب الأدبية والاستعارات، و... الخ. ان تقديم برنامج يعتمد على كتابة نصه الذي يستوحى وانه يقدم الى صديق مقرب والفة ومودة تلك من ابسط مفاتيح النجاح والتأثير. (18)

رابعاً مرحلة ما بعد الإنتاج :

وهي المرحلة التي يتم فيها الانتهاء من المونتاج البرنامج وفيها يتم الاستعراض والمونتاج في حال البرامج المسجلة والتسجيل في حال البرامج المباشرة. هنا تبدأ عملية المشاهدة والتقييم ولعل فريق العمل قد يكتفي بعناصره الاساسية في هذه المرحلة، او ينتظر اراء الخبراء والمختصين ، وقد يتعدى الموضوع ذلك عندما يتم اختبار مدى فعالية العمل الفني وقدرته على التأثير من خلال اجراء مشاهدة تجريبية على عينة من الجمهور المستهدف بهذه المادة الفنية على ان تتم المرحلة الاخيرة باجراء بعض التعديلات في المونتاج بعدها ترفع تقارير للانتاج وحفظ التسجيلات. (19)

2-2-5- الجوانب الهندسية والفنية لإنتاج عمل تلفزيوني:

تعرف الصورة التلفزيونية تقنيا بانها اللقطات المستخدمة لتحويل احد المناظر الى اشارات كهربائية متناثرة ، حيث تقوم العدسات البصرية بتركيب المنظر المطلوب تصويره

في بؤرة فوق سطح ذي حساسية صوتية لصمام الكاميرا ، فيقوم هذا الاخير بقطع الصورة التلفزيونية البصرية الى عناصر صورية صغيرة ثم تحول الشدة الضوئية لكل عنصر بدوره الى اشارات كهربائية مناظر، ترسل بعدها تلك الاشارات الى اجهزة الاستقبال التي تقوم بدورها بتحويلها الى صور تظهر على شاشة المستقبل. كما يمكن ان تعتبر الصورة التلفزيونية بانها عملية متطورة ومتكاملة من حيث الابداع الفكري والفني في اطار تكنولوجي وتكتيك صناعي معقد⁽²⁰⁾. وعليه الصورة التلفزيونية يشترك فيها جانبين حتى تنتقل وتحول الى المشاهد على شكل صور فيشترك فيها الجانب الهندسي والجانب الفني لاعطاء ذلك المنظر حول ما يحدث امام عدسة الكاميرا ولكي نوضح اكثر كيف تصنع تلك الصورة التلفزيونية يجب التطرق ومعرفة هذين الجانبين الهندسي والفني.

2-2-5-1- الجانب الهندسي

ان المحيط او البيئة التي تكون فيها الكاميرا التي ترصد لنا ما يجول حولها من محيط وبيئة لتنتقله لصورة التلفزيونية يجب ان تهئية من ناحية الهندسية بألات ومعدات تساعد على اعطاء الوضوح الاكثر للمكان الذي انتقلت منه تلك الصورة لذلك سنتكلم في هذا العنصر على المعدات والالات التي تستعمل لانشاء صورة تلفزيونية من استوديو وكاميرا وضوء والصوت كيف يتم دمجهم لاعطاء تلك الصورة:

أولا الاستوديوهات:

الاستوديوهات التلفزيونية هو مركز الابداع حيث تحدث عملية الانتاج التلفزيوني واستوديو التلفزيون المصمم جدا يوفر الاجواء السليمة والامنة والتنسيق بين كافة عناصر الانتاج من كاميرا، و اضاءة ، صوت ، مناظر طبيعية.

تختلف استوديوهات التلفزيون عن بعضها البعض من حيث المساحة والتجهيزات بعضها مزود بالاجهزة الميكانيكية التقليدية والاخرى الكترونية حديثة ، فتتعدد الاستوديوهات التلفزيونية من حيث احجامها واتساعها اذ يتوقف ذلك على طبيعة استخدامات الاستوديو

وحجم الامكانيات وفي اغلب الاحيان تكون على شكل مستطيل فلكما كبر الحجم الاستوديو كلما زادت حرية عناصر الانتاج في التنقل واكثر مرونة.

1- مكونات الاستوديو التلفزيوني:

يضم الاستوديو كبير عادة على عدة غرف منها التحكم وغرف تحكم في الصوت غرفة الفيديو، التحكم الهندسي غرف المونتاج الرقمي ، وغرف المزج النهائي ، وغرف المكياج ، غرف الالبسة ، مخزن الاكسسورات ، وغرف الصيانة... الخ وعادة ينقسم استوديو التلفزيون بشكل عام الى قسمين اثنين رئيسيين هما

- غرفة التصوير: فيها يتم تصوير الاحداث البرنامج والفعاليات باستخدام الكاميرات بغرض تسجيلها على اشربة الفيديو او يتم بثها على الهواء مباشرة، يوجد بتا كاميرتان او اكثر مع سيكلوراما Cyclorama*، كما تضم الغرفة شبكة الاضاءة المعلقة ، اجهزة التقاط الصوت الديكورات ومقدمي وممثلي البرنامج وطاقم العمل.

- غرفة المراقبة: هي غرفة منفصلة تقع بجوار الاستوديو وتتصل به مباشرة عن طريق الكابلات ويفصل بينهما نافذة من زجاج تسمح للمخرج او الفنيين رؤية ما يجرى بالاستوديو فهي مكان اتخاذ القرارات واوامر من المخرج وتضم هذه الغرفة على الاجهزة الاتية:

- اجهزة مراقبة الصورة: لمشاهدة الصورة القادمة من الاستوديو لكل كاميرا على حدة حسب رقم الكاميرا ومن خلال شاشة امام المخرج يستطيع اعطاء ملاحظاته حول اللقطة وتوجه الصورة حول حركة الكاميرا.
- اجهزة اختيار الصورة وتسجيلها: يتم استخدام طاولة التحويل لربط اللقطات بعضها البعض وازافة بعض المواد الفيلمية واجراء عملية المونتاج الالكتروني.

- اجهزة تشغيل وتسجيل الصوت: يتم التحكم في مراقبة الصوت القادم من الاستوديو من خلال مهندسي الصوت او فني الصوت بناء على ملاحظات المخرج وتعليماته.
- كما يوجد اجهزة الاتصال الداخلي يتم استخدام باسلوبين لتحقيق الاتصال الداخلي بين المخرج وفريق العمل الاسلوب الاول يكون بالسماعات الاذن اثناء التصوير وبما لا يؤثر على عملية التسجيل الصوتي. واسلوب الثاني اسلوب نظام الاتصال الداخلي وفيه يمكن للمخرج ان يتحدث مباشرة لفريق العمل في الاستوديو وفي غير اوقات التسجيل والبيت. (21)

ثانيا: الكاميرا

هي الالة الاساسية في عملية الاتصال التلفزيوني، فهي العدة الاساسية للانتاج وتعتمد معظم قرارات الانتاج وتقنياته على قدرات وامكانيات الكاميرا وتحديثها بالاستخدام الابداعي للكاميرا الذي ينتج فنا مؤثرا في المتلقي ويؤدي في النهاية الى تأكيد وتعزيز الرؤية الكاملة التي تزيد المخرج توصيلها للمشاهد. ان اداء الكاميرا عنصر اساسي وفعال ومهم في انتاج الرسالة التلفزيونية المؤثرة في عملية الاتصال التلفزيوني ، كما ان كل من يراه المشاهد لا بد وان يمر من خلال الكاميرا وبواسطتها.

انواع الكاميرا:

يمكن تصنيف الكاميرا الى قديمة تناظرية واخرى حديثة رقمية من خلال صنعها الالكتروني وهناك من يقسمها الى كاميرا احترافية بحسب وظيفتها الى قسمين:

- 1- كاميرا الاستوديو: وهي عالية وتكون عادة ثقيلة الوزن تحمل على حامل لتسهيل الحركة على ارضية الاستوديو وتتميز بقدرتها العالية على التحليل الضوئي باستخدام تقنية متقدمة وتتنوع اشكالها وفق لحجم وامكانيات الاستوديو واغراض استخدامه.

- 2- الكاميرات المحمولة: تستخدم في التصوير الخارجي الميداني وهي عالية الجودة متصل بتا جهاز التسجيل الفيديو ومفاتيح اكثر من كاميرا استوديو ويعود سبب ذلك الى انه يقع على عاتق المصور تشغيل جهاز تسجيل الفيديو والتحكم في الصوت.
- 3- كاميرا تصوير ENG: وهي عملية يتم من خلالها استخدام كاميرا الفيديو المحمولة او الكاميرات ذلت المسجلات المنفصلة ومعدات الاضاءة والصوت لانتاج تقارير اخبارية. (22)

ثالثا الضوء:

يعرف البعض ان التصوير التلفزيوني بانه فن الرسم بالضوء كما تسمى بالتصوير الضوئي حيث يشترك جميعا بضرورة وجود الضوء كعامل اساسي لتحديث العملية التصويرية ، ان الاضاءة هي علم وفن وليس المطلوب اضاءة المنظور ولكن الهدف هو اعطاء التأثير الدرامي وكذلك جذب واثارة الاهتمام المشاهد لان الصورة التلفزيونية ثنائية الابعاد وباستخدام الاضاءة المناسبة وبشكل كبير وجيد تصبح ثلاثية الابعاد وتضيفه الاثارة والجد المطلوب لانتاج التلفزيوني.

وتكمن اهمية الاضاءة بالجانب الفني التي يسعى مدير التصوير الى تحقيقها كوظيفة تعبيرية للاضاءة وكذلك تؤدي دورا ابداعيا وتفسيريا هاما بالنسبة للمشاهد.

ويلخص مدير التصوير جون التون في كتابه الرسم بالنور هذه الاهداف الفنية في النقاط التالية:

- 1- التوجيه او لفت النظر الى مواقع احداث الرواية.
- 2- تحقيق الجو العام الذي يجرى فيه الاحداث.
- 3- الايهام بالبعد الثالث، والعمق في الصورة اي بعد الاشياء او قريبا من الرائي.
- 4- تدعيم خداع الحقيقة مثل (ضوء القمر، الشمس ، اللهب النار ،..الخ).
- 5- اضافة مسح جمالي على الوجود وابرار الجوانب واخفاء العيوب التي قد توجد.
- 6- تدعيم القيم الدرامية في موضوع القصة. (23)

رابعاً الصوت:

الصوت عبارة عن مجموعة التذبذبات المركبة وهي ذبذبات نتيجة تغيرات التي تحدث في الضغط الجوي⁽²⁴⁾ وعليه فالصوت هو الطاقة التي تصل الى اذاننا من الخارج وله اهمية كبيرة في الفنون التلفزيونية فهو جزء مكمل واساسي في كافة اشكال البرامج التلفزيونية ، حيث لا يمكن تحرر اي عمل بدونه.

فما نسمعه من اصوات داخل الشاشة يمكن ان يكون صوت بشري لتعليق او حوار برنامج او تمثيل كما يمكن ان يكون موسيقى ومؤثرات صوتية واصوات الطبيعة وكذلك الصمت اذا تم توظيفه دراميا يعتبر نوعا من انواع الصوت.⁽²⁵⁾

يتم التقاط الصوت بالميكروفون وهو اداة لنق الصوت من الاستوديو وهو الذي يقوم بتحويل الطاقة الصوتية الى طاقة كهربائية يوجد في استوديو اكثر من ميكروفون يتم ارسال عبر اسلاك الى اجهزة البث او التسجيل الممغنطة.

1- مكونات الصوت:

يتكون الصوت في العمل الدرامي من اللغة والموسيقى و المؤثرات الصوتية ويوجد معادل صوتي لكل اسلوب بصري وتتحدد النوعية الصوتية لكل لقطات في مدى ضخامة ودرجة الوضوح والنسيج الصوتي.⁽²⁶⁾

2- وظائف جهاز مزج الصوت Audio mixer: من وظائف مزج الصوت هو تكبير الاشارات الصادرة عن الميكروفون الى النسب المطلوبة دون احداث اي تشويش عليها. ومزج الاصوات الصادرة دون حدوث تشويش فيما بينها والمحافظة على اصدار صوت النهائي في افضل صورة من ناحيتين التقنية والفنية.⁽²⁷⁾

2-2-5- الجانب الفني:

ان الصورة هي الميزة الاساسية للتلفزيون فمن خلالها يتم مخاطبة الجماهير لما لها من فنون التأثير على المتلقين لان التلفزيون استعار من سينما الصوت والصورة و مزجهما وفق ما يتطلب ذلك خصائصه لذلك فالصورة هي ذلك الكادر او اطار الشاشة التي تظهر لنا

مشهد او لقطة من مشهد لذلك البيئة او المحيط الذي يمر عبر عدسة الكاميرا ولكي يتم تصوير ذلك المحيط يجب ان نراعي في الصورة الجانب الفني للقطات وزوايا الكاميرا وحركتها. (28)

1- اللقطات:

يمكن ان تعرف اللقطة في الفيلم السينمائي انها الوحدة الاساسية المكونة من سلسلة من الاطارات المستمرة والمتصلة لكن في التلفزيون هي وصف للصورة ولحركة التي تلتقطها الكاميرا وهي تدور باستمرار⁽²⁹⁾، يمكن ان تعرف القطات التلفزيونية بكمية المادة ضمن الشاشة غير ان هناك اختلافات كثيرة في تسمية هذه اللقطات فيما بين القائمين بالعمل التلفزيوني اثناء عملية ممارسة عملهم.

وقد تتغير اللقطة دون ان نلاحظها او تتغير بصورة ملحوظة اذا تحركت الكاميرا او تحرك الموضوع داخل اللقطة او الاثنان معا ، وتستمر اللقطة لاكثر من ثانية ا وثابة وقد تصل الى طول فترة البرنامج وذلك لاطهار الحدث الكافي امام ما يقع امام الكاميرا ومن المعروف بالبرامج الحوارية النقاشية هي من تتميز اللقطة فيه بتركيز على شخية الالمتحاور داخله .

بالنسبة لبرامج التلفزيون يجب ان تكون كل لقطة فيه منسجة مع باقي اللقطات السابقة واللاحقة سواء في الاضاءة او في الحركة او زاوية او المادة المصورة وهنا يظهر ابداع المخرج لان العمل الفني ككل مبني على مجموعة المشاهد والمشهد الواحد عبارة على مجموعة من اللقطات وعلى المخرج ان يكون على علم بالنص وقد قرأه جيدا ويحدد الاهداف الفنية المراد تاكد عليها ووضع تصور اللقطات المتضمنة للعمل ويقوم ببروفات للعمل قبل تنفيذه هذا تكون في البرامج المسجلة او العمل الدرامي لكن في اخراج البرامج المباشرة واليومية فالبداع المخرج هنا يظهر في اثناء العمل لان تصرف الضيوف وانفعالهم غير متوقع وغير محسوب من قبل.

2 العوامل التي تحدد اللقطة:

ان اهم العوامل التي تحدد اللقطة هي:

- محتويات اللقطة وهي عبارة عن اولا المنظور البارز التي تحتوي عليه اللقطة وهو ذلك الجزء الذي نراه من المرئيا ثانيا مكونات الصورة اي العلاقات الي تربط بين العناصر المختلفة لمكوناتها ثلثا الحجم المرئي او المرئيات في الصورة.
- ماذا يوجد في خلفية الموضوع الذي نصوره
- وضع الكاميرا هنا يجب ان يتوافق بين وضع الكاميرا من زاوية التصوير و حركتها لانها تؤثر نائيرا مباشرا وهذا ما سنتحدث عليه في العنصر الموالي للجانب الفني للصورة.
- العدسة المستعملة في اللقطة لان اختيار العدسة يحدد محتويات اللقطة اضافة الى وضع الكاميرا في زاوية معينة.⁽³⁰⁾

3 تصنيف او انواع اللقطات

* من ناحية الحجم المنسوب الى جسم الانسان:

من المعروف انه غالب الاحيان اذا وجد الانسان في موقع التصوير فالاهمية الاولى هي تصويره وبما ان جسم الانسان فيه تقسيمات فلكل جزء اسم للقطعة معينة لان الجزء المؤثر في العلمية الاتصال بما يظهره من تعبيرات واحاسيس وتستعمل هذه المصطلحات لتعبير على حجم اللقطة المطلوبة:

✓ Extrem long shot اللقطة طويلة: هي اللقطة المتسعة الشاملة لمجال رؤية جيدا

ويظهر فيه الموضوع الرئيسي صغير جدا.

✓ Full lengt shot or Long shot اللقطة العامة تصور جسم كاملا مع مساحة كافية

فوق الرأس ومساحة تحت الاقدام.

✓ Meduim long shot اللقطة العامة المتوسطة:تظهر فيه جسم الانسان حتى الركبة.

✓ اللقطة المتوسطة Meduim shot هي تقطع جسم الانسان الى الخصر مع مساحة فوق الرأس.

✓ لقطة الصدر Meduim close shot: هي تقطع حافة الكادر حتى الصدر.

✓ اللقطة القريبة Close-up shot هي لقطة كبيرة وقريبة تحتوي على الاكتاف والوجه.

✓ لقطة الوجه Big close shot اللقطة الكبيرة جدا تظهر الوجه كاملا.

✓ لقطة التفاصيل Details shot: تظهر التفاصيل جزء من الوجه او الفم او العين. (31)

* من الناحية الوظيفية :

✓ لقطة الانفعال او ردة الفعل Reaction shot:

من المعروف في التلفزيون يقوم دائما بتصوير الفعل سواء كان هذا الفعل حركة او كلاما ، فالاولوية دائما للمتحدث او من يقوم بالحركة ، ولكن احيانا كثيرة يكون تسليط الكاميرا على شخص لايظهر انفعاله او ردة فعله تجاه فعل معين ، وفي هذه الحالة يكون رد الفعل اهم من الفعل.

✓ اللقطة الافتتاحية: هذا النوع من اللقطات يستعمل Long shot لتظهر لنا لكبر مساحة من المنظور و الهدف منها اطلاع المشاهد على المشهد بأكمله وعلى العلاقة التي تربط بين الاجزاء المختلفة من المشهد ولها تسمى احيانا لقطة التغطية او الافتتاحية ، هي لقطة مهمة يرى المشاهد جغرافية المكان وموقع كل شخص او الموضوع بالنسبة للاخر.

من المهم في برامج الحوار والمناقشات التي ينتجها الاستوديو ان يتم اتخاذ لقطة التغطية من وقت لآخر حتى يعلم المشاهد بتواجد الجميع في مكان واحد لان هناك بعض البرامج التي يدور الحوار عبر الاقمار الصناعية فلو اكتفا المخرج ب لقطة متوسة او قريبة للضيف والمحاور طوال البرنامج اما تاكد المتفرج من تواجدهما في نفس الاستوديو حتى لما يكون صيوف عبر الاقمار الصناعية تؤخذ لقطة عامة تمج المحاور بالاستوديو والضيف عبر الشاشة للاتصال من وقت لآخر. (32)

* من ناحية التوظيف الفني:

هناك بعض الاستخدامات المتعارف عليها للاحجام اللقطات لتأكيد معان معينة وهي على النحو التالي:

✓ اللقطة البعيدة Long shot: هي اللقطة الكاملة التي تغطي مساحة غير محددة من المنظر فهي تعطي انطباع واضح للمشاهد عن مكان الذي يتم فيه التصوير وزمانه واثر البيئة الذي يتم فيه التصوير واستخدام هذه اللقطة بهذا الغرض يجعلها اساسا لقطة بنائية . فهي تستخدم كلقطات افتتاحية.

✓ اللقطة المتوسطة:

تقسم هذه اللقطة الى لقطة متوسطة الطول ولقطة المتوسطة يظهر هنا الشخص من منطقة الركبة او الخصر صاعدا فيما يعرف باللقطات التشريحية ويمكن اعطاء القدر المناسب من التفاصيل للمشاهد وهناك تنوعات للقطعة كاللقطة ثنائية وتشمل شخصيين واللقطة الثلاثية لثلاث اشخاص ، والهدف او وظيفتها تكمن في تصوير مشاهد العرض الاولية والانتقالات بين اللقطات القريبة والبعيدة كما تقوم باعادة التأسيس بعد اللقطة البعيدة.

✓ اللقطة القريبة:

تنقسم هذه القطة الى اللقطة متوسطة القرب او القريبة اهم ما يميز هذه اللقطة انها تتقل المشاهد لتقربه من الشيء الذي يراد التركيز عليه مثل ملامح الوجه الانساني او تكبير جسم اخر يراد التركيز عليه فهي تميل الى رفع قيمتها واهميتها فتفيد اللقطة متوسطة القرب غالبا على حالة الحوار وتضمن الرأس والكتفين ويمكن لهذه اللقطة الكشف لنا الكثير عن الافكار والمواقف الذهنية التي تمر بتا الشخصية . فاللقطات القريبة تستحوذ عادة على الاهتمام اكثر من البعيدة لانها نجد المشاهد يصاب بالحيرة على ماذا يركز على العكس في اللقطات القريبة.(33)

2- زوايا الكاميرا:

الزوايا من اهم سمات الاسلوب المصور فاختياره للزاوية يعتبر من اعماله الجوهرية وابدعية للغة فالزوايا تساهم في خلق الدراما والترقب والتشويق ، تكمن قوة الزاوية في التحكم لجذب انتباه المشاهد ورد فعله لدرجة ملحوظة وهي تؤكد على ما يريد المشاهد ان يراه وما تريد انت ان يراه المشاهد
بعض زوايا الشائعة:

❖ الزاوية الطبيعية :

انها الاكثر استخداما في التصوير التلفزيوني حيث انها ساكنة تمام في موقعها ويتحدد مقدار الارتفاع الكاميرا هنا في ضوء المستوى نظرة الشخص لشيء ما بصورة اعتيادية.

❖ الزاوية المنخفضة Contre Plongée: يكون فيها موضع الكاميرا تحت مستوى

العين وتصوب الكاميرا من الاسفل للاعلى نحو الموضوع لان الزاوية المنخفضة تزيد من احساس المشاهد بضخامة الموضوع فالشخصية المصورة توحى بالعظمة والسيطرة والديناميكية .

❖ الزاوية المرتفعة Plongée: يكون الموضع الكاميرا فوق مستوى العين تسلط من

الاعلى الى الاسفل فهي مفيدة جدا حينما تريد ان ترى المشاهد ان الشخصية في حالة تذلل وضعف وقصر قامة الشخص.⁽³⁴⁾

• دلالات زوايا التصوير:

عندما نود التعليق كمصور او كمرجع على اللقطة فعليك ان تسعى الى تغيير زاوية الكاميرا ان الزاوية التي ينظر بتا المشاهد الى الشخصيات في الشاشة امامه هي في الواقع جزء له دلالاته في طريقة التقديم .فالصورة لها القدرة على وصف الاهمية الصورية للشخصية وعلاقتها بالآخرين في نفس اللقطة والحالة الذهنية للشخصية وما تنوى ان تفعله في هذه اللحظة.⁽³⁵⁾

حركة الكاميرا:

تعد حركة الكاميرا اساسية في عملية تصوير لسببين رئيسيين يتمثل الأول في ترابط اللقطات وتماسكها اما السبب الثاني فيمكن في تعلق بتسلسل المعاني التي تستوجب حضور ادوات الربط والتفسير.

وعليه فان حركة الكاميرا تتفرع الى:

مستوى البانورامي Panoramique: وتكون فيه الحركة اما:

1- دائرية: يكون فيه المحور ثابت ولكن حركتها تكون دائرية بدرجة 360 ° وقد تتبع الكاميرا هدفها وفق خط سير دائري بنفس الدرجة.

2- الافقي: يثبت فيه محور الكاميرا او تتحرك فيه من الشمال الى اليمين او العكس وفق 180 °

3- العمودي: يثبت فيه المحور الكاميرا من الاعلى الى الاسفل ب 180 °

مستوى التنقل Travelling: يثبت فيه محور الكاميرا على عربة بعجلات على سكة حديدية للتحرك الكاميرا من خلالها بحركات متنوعة امامية ، خلفية ، جانبية ، الزووم ، ... الخ

ان حركة الكاميرا تحيط بالواقع تجعل المشاهد يتنقل بحركات والزوايا واللقطات وكأنه معايش بالفعل ذلك الواقع المصور فهي جز من النفوذ الذي ينفرد به التلفزيون ويجعله قادرا على احداث التغيير والتأثير.⁽³⁶⁾

2-3- البرامج التلفزيونية :

ففي البداية نتعرف على ماهية البرنامج التلفزيوني واعداده ونتاجه ثم كيفية اعداده ونتاجه عبر مراحل التخطيط لذلك ابتداء من الفكرة وتوليد الافكار انتهاء بمشاهدة البرنامج كما تطرقنا لذلك سبقا.

2-3-1 تعريف البرنامج التلفزيوني:

لغة: الورقة الجامعة للحساب ،أو التي يرسم فيها ما يحمل من بلد إلى بلد من أمتعة التجار وسلعهم ،والنسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواته، وأسانيد كتبه، والخطة المرسومة لعمل ما كبرنامج الدرس والإذاعة (مع) فارسيته : (ج) برامج .⁽³⁷⁾

اصطلاحا: هو عبارة عن مادة تلفزيونية مسجلة او حية على الهواء وتشغل مساحة زمنية محددة من ساعات البث التلفزيوني لاي قناة تلفزيونية عادة ما تكون هذه المادة إطار البرنامج تحمل اتجاهها معينا او صفة معينة تتحقق فيها احدى اهداف محطة البث.

البرنامج ممكن ان يكون تسجيلا سياسيا ، وثقافيا ، دينيا موجه الى فئة محددة من المشاهدين او عموم المشاهدين ، عادة ما يكون البرنامج من انتاج القناة مع امكانية ان يكون منتجا لصالحها من قبل شركة انتاج تثق بها القناة و احيانا تشتري حقوق البث البرنامج ضمن شروك تعاقدية تحدد عدة مرات البث ومدته وقيمة لقاء الحصول على هذه الحقوق.⁽³⁸⁾

كما يعرف عصام سليم البرنامج التلفزيوني على انه عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيا باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوافر لها امكانيات مختلف لوسائل الاعلامية وتعتمد اساسا على الصورة المرئية المتحركة سواء كانت مباشرة او مسجلة على افلام او اشربة وتكوين يتخذ قلبا واضحا يعالج جميع الجوانب الفكرة خلال مدة زمينة محددة.⁽³⁹⁾

- تعريف الاجرائي لبرنامج التلفزيوني هو عبارة عن فكرة، رأي موضوع يعالج ويجسد بالصوت والصورة المرئية ويتم وضعها في قالب من القوالب البرامج التلفزيونية سياسية ، دينية ، اجتماعية ، ترفيهية توجه لفئة معينة من المشاهدين او كل المشاهدين ،ضمن البرمجة التلفزيونية فالبرمجة التلفزيونية هي مجموعة البرامج التي تخصصها القناة خلال فترة محددة من السنة التي ستبثها.

2-3-2- تصنيف البرامج التلفزيونية:

يتم تصنيف البرامج التلفزيونية عبرة عدة معايير وهي على النحو الآتي:

- الوظيفة او الهدف: الإعلام ، ترفيه ، تثقيف ، التعليم ، الإعلان ، ... الخ
- المحتوى والمضمون: ديني ، سياسي ، اقتصادي ، ثقافي، رياضي ، فني ، علمي ،... الخ
- الجمهور: عامة المجتمع ، الأطفال ، النساء ، الرجال ، نخبة متخصصة ، ... الخ
- دورية البث: أسبوعي ، يومي ، شهري ، ... الخ
- وقت البث: برنامج صباح ، برنامج الظهر ، المساء ، ... الخ
- اللغة: لغة عربية فصحي ، لغة أجنبية ، لهجة عامية ، لغة أجنبية مترج ، ... الخ
- الشكل أو القوالب الفنية: حديث ، حوار ، تحقيق ، مناقشة ... الخ ويعتبر أهم أنواع التصنيف لأنه يمثل المدخل الذي يسهل دراسة البنية الأساسية لبرنامج التلفزيون.⁴⁰

2-3-3- انواع البرامج التلفزيونية :

ان لكل قناة سياستها في انتاج البرامج وفق تحقيق اهدافها وللجمهور الذي تهدف التأثير عليه وبالتالي يوجد عدة انواع من البرامج وهي كالتالي:

1- البرامج الاخبارية او نشرة الاخبار:

تعتبر الاخبار بمثابة نافذة يطل من خلالها المشاهدون على العالم بأسره ، فالتلفزيون يعرض على شاشة العام والأحداث وشتى المظاهر الحياة ويرى "ولبرشام" ان الاخبار من العناصر الاساسية لوسائل الاعلام ، ويمكن تقسيم المادة الاخبارية الى ثلاث مجموعات: المجموعة الاولى هي مجموعة الأحداث والانباء الرسمية او شبه رسمية ومن الملاحظ انها تصدر نشرات الاخبار في التلفزيون في الكثير من الدول وتتضمن السياسة والعلاقات الدولية والخارجية والحروب ... الخ. المجموعة الثانية: فنتضمن الاخبار

الاجتماعية والثقافية والعلمية و الفنية الدينية والقانونية، ...الخ. المجموعة الثالثة وهي تتضمن اخبار الناس والمشاهير الاهتمامات الانسانية والكوارث الطبيعية والجرائم ...الخ.

2- **البرامج السياسية** : ان هذا النوع من البرامج في عالم الاعلام الفضائي تشغل شريحة كبيرة من المشاهدين في العالم كله ، وهذه البرامج تشبع حاجات الانسان من الفضول المعرفي السياسي وتؤجج فيه مواقف محددة يقتنع بها ، ثم يقوم بالدفاع عنها .ان ما يميز برنامج من هذا النوع هو انها تدافع عن قضايا الوطنية وتحاول التسليط الضوء على ما يدور من احداث سياسية في البلاد ، كما انها من اكثر انواع البرامج تأثيرا في وعي الجمهور وادراكهم للامور السياسية والاخبار المهمة والاحداث في المجتمع او في منطقة جغرافية او الدول المجاورة لهم.

3- **البرامج الحوارية**: اكثر اشكال البرامج انتشارا وتنقسم الى ثلاث انواع وهي :

- النوع الاول : حوار الرأي : وهو يهدف الى الاستطلاع رأي شخصية معينة في موضوع ما.
- النوع الثاني :حوار المعلومات ويستهدف الحصول على معلومات معينة عن موضوع معين.
- النوع الثالث: حوار الشخصيات هذه النوعية من البرامج تختلف عن سابقتها في انها تعتمد على الشخصية او الضيف الذي ستستضيفه في البرنامج حيث يمكن التطرق في الحوار الى سيرته الذاتية او مواقف معينة حدث معه الى ماذلك فالمهم في هذا النوع هو الشخصية فالحوار يعتمد على الشخصية اكثر من اعتماده على الموضوع.

4- **برامج وثائقية**: وهي تشمل على الافلام والبرامج التسجيلية والوثائقية والتي تكون لها جمهور خاص ايضا

5- البرامج الدرامية (مسلسلات والافلام) : هذا النوع من اكثر البرامج عرضا على شاشة التلفزيون هذه الافلام والمسلسلات تتجه في الغالب توجهها دراميا لان المسلسلات مجموعة من حلقات تمثيلية متتابعة تكون مدة عرضها حسب عدد الحلقات ، اما الافلام قصة تكون تاريخية او من صنع خيال الكاتب او اجتماعية بوليسية..الخ تدور حول فكرة واضحة تكون باسلوب درامي في وقت قصير المدة ساعة او ساعتين.

6- برامج الاطفال: ياخذ هذا النوع ممن البرامج اهتماما خاصا نظرا لاهمية التي ياخذها الطفل في المجتمع وتاتي هذه البرامج من اجل تشكيل ذهنية اطفال وتسليته ويقدم له برامجا خصيصا كالرسوم المتحركة والالعاب المسابقات...الخ

7- البرامج التعليمية: هي تلك الدروس المذاعة تلفزيونيا تتصل مباشرة بخطة الدراسة في المدرسة ، والتي توجه لفئة معينة من التلاميذ حسب مستواهم الدراسي ، وعبرة عن برنامج تربوي مساعد على التعليم يهدف الى الاثراء العلمي.

8- برامج التسلية والمنوعات: هي البرامج الغير منهجية والتي تهدف الى التسلية والترفيه وتحتوي على الموسيقى والاعاني والمسابقات والالغاز...الخ. ويلحق ببرامج التسلية برامج المنوعات فهي فرايمج تشد المشاهدين من كافة الاعمار وتجذبهم اليها لما لها قدرة على التنوع والخفة والحركة...الخ⁽⁴¹⁾

2-3-4- بعض قوالب البرامج التلفزيونية:

يعتبر القالب هو الوعاء الذي يقدم بع الفكرة التي تم تحديدها من قبل والتي ستحول الى موضوع برنامج لذا يجب ايجاد لها قالب محدد لكيفية طرحا ومعالجتها وفي موضوع دؤاستنا سنؤكز على اهم قالبين الذان نجدهما في مختلف القنوات التلفزيونية والاكثر انتشارا وهما:

1- قالب البرامج الاحاديث والمناقشات في التلفزيون:

تمكن اهمية هذه البرامج في انها تشغل مساحات كبيرة وساعات كثيرة من خرائط برامج القنوات التلفزيونية وتعرف ببرامج الكلام ، كما يعتمد على هذا النوع من البرامج في الحديث المباشر او المقابلات والمحاورات والمسجلات وتنوع موضوعات هذه البرامج بين الاحاديث السياسية والدينية والعلمية... الخ من المواضيع ، فهي تتجه الى مختلف شرائح الجمهور من نساء رجال ن عمال ، اطفال... الخ من الجمهور كما تحدد مدته الزمنية على حسب اهمية الموضوع المناقش وكذلك كما تحدد القناة ذلك فهي لا تستطيع الاستغناء على مثل هذه القوالب من البرامج التلفزيونية

و تنتوع هذه البرامج الى نوعين : برامج الحديث المباشر ، برامج المحاورات والمناقشات التلفزيونية.

✓ النوع الاول :برامج الحديث المباشر فهو عبارة عن حديث تقوم شخصية واحدة تحاول نقل افكارها ونعارفها وخبراتها الى الجمهور وتعرف ببرنامج شخصية الواحدة وهذا ما يمكن ان يقابله في الصحافة المكتوبة المقال العمودي .

ويتميز هذا النوع بالخصائص الاتية:

1- يعتبر من الاشكال الهامة التي تبدأ بتا معظم محطات التلفزيونية كالحديث

الصباح ، تفسير القرآن ، برامج تلاوة، وكذلك ما استحدث كبرنامج تلفزيوني

هو مقال العمودي الذي ياتي بشخص ذو خبرة ومعرفة ويطرح افكاره

الخاصة كالمقال العمودي

2- تحقق محطات التلفزيون بعض اهدافها من خلال برامج الحديث المباشر وفق

السياسات التي تضعها

3- تختار هذه البرامج اشخاص ذوي خبرة وكفاءة وتخصص في الموضوع الذي

يطرحه.

4- تتنوع المتحدثين في طريقة تناولهم لموضوع بارتجال في طريقة القاء او اعتماد على النص المكتوب.

5- يتوقف نجاح هذا النوع على عدة امور متمثلة اساسا في الشخصية التي سنلقى الموضوع بحيث يجب ان يتميز ب شخصييته المتحدث ، لباقة ،وبراعة في الحديث ، تكمن اللغة ،ووقوف الجيد امام الكاميرا،...الخ.

✓ النوع الثاني: برامج المحاورات والمناقشات

ان هذا القالب يمتاز على غيره بان المشاهدين يسمعون الحوار ويرون وجوه المشاركين فيه من انفعال وردود الفعل او الاثار ودور المقدم به الذي يدير الحوار ويجري المناقشة للتوصل الى الشيء يرضى نزعته حب الاستطلاع لدى المشاهدة. فمن عوامل نجاح برامج الحوار هو موضوع الحوار ، مقدم البرنامج ، ضيوف البرنامج ، طريقة الالقاء الاسئلة، تكمن كل من المعد والمقدم من تقسيم الوقت من اجل المناقشة الممتعة والمثيرة واطهار ردود فعل المحاوريين عند الاجابة او التلقي الاسئلة، استخدام الجيد للكاميرا ولصورة لاللتقاط اهم المشاهد التي توصل للمتلقي ما يحدث بالضبط .

ويتنوع كذلك هذا النوع من البرامج الى عدة انواع وهي كالتالي:

✓ وفق الاسلوب المستخدم في انتاجها:

- برامج الحوار والمناقشة التي تعرض على الهواء مباشرة.

- برامج الحوار والمناقشة .

✓ وفق المكان التي تجرى فيه:

- مقابلات التي يتم إجراؤها في مواقع الأحداث.

- مقابلات التي يتم إجراؤها في الاستوديوهات.

✓ وفق لعدد الأشخاص:

- الحوار بين شخصين: مقدم والضيف.

- الندوة: هي مقابلة جماعية يشترك فيها عدد من المتحدثين.

- اللقاءات الجماهيرية: التي تهتم بالتعرف على رأي الجمهور في قضايا مختلفة.

2- برامج المنوعات في التلفزيون:

يعتبر هذا القالب الثاني الاساسي الذي لا يمكن ان تستغني عليه اي قناة فهو يركز على بعض الاصول والممارسات الخاصة ببرامج المنوعات في الاذاعة تتطلب الحرفية ودقة العالية نظرا لجزائب المرئية في التلفزيون فتعتبر من البرامج التي تعطي مجالات واسعة ويشكل نسبة كذلك كبيرة من البرامج في التلفزيون فليزال الخلاف واقع حول ماهية مفهوم برنامج منوعات فهو يشمل على اكثر من فقرتوتستخدم فيه اشكال مختلفة ويتم الارتباط جذابا بين الفقرات بقصد الترفيه والمتعة والتثقيف والاعلام.

من انواع البرامج المنوعات نجد برامج الفكاهية ، البرامج الموسيقية الغنائية ، برامج تكشف على المواهب ، برامج المسابقات والالغاز .

- من أهم العوامل المؤثرة في نجاح هذه البرامج هو وقت موعد بثه لأنه هذه البرامج تدخل الفرحة والسرور وتزيل التعب للمتتبع والمشاهد لها لأنها تبعده على جو العمل والضغطات. (42)

2-4- القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة:

قبل التطرق الى القنوات الجزائرية الخاصة كان لزاما ان نعطي نبذة على الاعلام الجزائري الذي مر بمراحل منذ الاستقلال الى يومنا هذا فقد شهد العديد من التغيرات والتطورات وعرف قوانين وتشريعات التي كانت تحاول في كل مرة ضبط قانون الاعلام الجزائري لذا سنبدأ اولا بمعرفة هذه التغيرات التي مست قطاع الاعلام الجزائري

2-4-1- نبذة على الإعلام الجزائري:

ارتأنا ان نقدم النبذة التاريخية للاعلام الجزائري في شكل مراحل والتي قسمت الى:

• مرحلة 1962-1965

كانت كبايات اولى للاعلام وطني يستجيب لحاجيات المواطن والوطن ، ويساهم في التنمية وما يميز المرحلة تحرير وسائل الاعلام من السيطرة الفرنسية من حيث الملكية

والادارة والاشراف لكنها ظلت تحت قوانينه وتنظيماته حيث صدر قانون ينص على بقاء سريان القوانين الفرنسية إلى أن يصدر ما يعوض ذلك ، وفي ظل ذلك القانون بقيت الصحافة في الجزائر ترزح تحت تشريعات غير وطنية، وخاضعة لقوانين الصحافة الفرنسية، خاصة منها قانون 29 يوليو 1881.

• مرحلة 1965-1976

تميزت هذه المرحلة بالانقلاب العسكري الذي شهدته الساحة السياسية الجزائرية واتجاه نحو حكم الحزب الواحد وهوجبهة التحرير الوطني بقيادة الرئيس هواري بومدين ،تم التغيير في الكثير من القوانين من بينها قانون الاعلام بحيث تم في 1967 الغاء سريان النصوص لفرنسية في مجال الاعلام التي مدد سريان مفعولها بموجب قانون الصادر في ديسمبر 1962 والذي عبر عليه رئيس مجلس الثورة هواري فيما بعد عن اسباب الغائه في ديسمبر 1973.وعليه تميزت السياسة الاعلامية في تلك المرحلة بالكثير من الغموض على الصعيدين الميداني والقانوني. فخلال 1967 صدرت مراسيم لتنظيم قطاع الاعلام منها الاذاعة والتلفزيون فالى غاية 1976 لا وجود لقانون ينظم الممارسة الاعلامية بما فيها السمعي البصري.

• مرحلة 1976-1990:

شهدت اهتمام فعلي بقضايا الاعلام ووسائله ومنها السمعية البصرية ، خصوصا في ظل استكمال بناء المؤسسات والهيكل السياسية والاقتصادية ، وبدات معالم السياسة الاعلامية في القطاع تتضح مع صدور الميثاق الوطني 1976 ، حيث اشار الى الدور الاستراتيجي لوسائل الاعلام في التنمية ، كما دعا الى استخدام قوانين وتشريعات تحدد دور الصحافة والاذاعة والتلفزيون والسينما في مشاريع الوطن .

عرفت بداية الثمانيات مناقشة اول مشروع لملف السياسة الاعلامية في الجزائر منذ الاستقلال ، وتم تحديد مفهوم الجزائر للاعلام كبلد اشتراكي ، يقوم على اساس الملكية

الاجتماعي لوسائل الاعلام وان الاعلام جزء من السلطة السياسية المتمثلة في حزب جبهة التحرير الوطني واداة من ادواتها في التوجيه والرقابة والتنشيط .

ومن وظائف الاعلام في المجتمع الجزائري : التربية والتكوين والتوجيه ، التوعية والتجنيد التعبئة والرقابة الشعبية ،التصدي للغزو الثقافي .

وشهدت هذه المرحلة صدور اول قانون الاعلام في سنة 1982 بالجزائر في ظل الحزب الواحد وضمن الخطوط العامة للميثاق الوطني والدستور 1976 .

• مرحلة 1990-2009:

بعد صدور دستور 1989 الذي غير من وجهة النظام السياسي الجزائري والذي انتقل من نظام الحزب الواحد الى التعددية الحزبية بعد احداث اكتوبر 1988، مما انبثق عليه الانفتاح السياسي مما يؤدي الى الانفتاح الاعلامي وبالتالي تم صدور قانون اعلام يدعو الى الحرية ممارسة الحق في الاعلام ، جديد هذا القانون هو فتح المجال امام الخواص لكن الا في الصحافة المكتوبة واستثنى السمعى البصري بقي في يد الدولة مما ادى الى ظهور انفتاح واسع امام الصحافة المكتوبة فعلى قدر الانفتاح والحرية في الممارسة على قدر القوانين العقوبات التعسفية التي كانت ضد الصحفي .وخلال هذه المدة صدر مشروعان تمهيديان لقانون الاعلام 1998 و 2002 وتناولوا السمعى البصري بشيء من التوسع والتركيز ولكن لكون الدولة مترددة في تحريره بقى هذا القانون تحت طائلة ولم يشهد النور .(43)

• مرحلة 2009-2014:

تميزت هذه المرحلة ببعض من التساهل والليونة في مجال السمعى البصري بحيث شهدت الساحة الجزائرية ولادة قانيتين متخصصتين تابعة للدولة سنة 2009 ، وبعد التغييرات السياسة التي شهدها العالم العربي تحت مصطلح الربيع العربي اثمر ثماره في الجزائر باصدار قانون الاعلام العضوي سنة 2012 الذي فتح المجال السمعى البصري للخواص مما ادى لظهور ازيد على ثلاثون قناة مسجلة كقنوات اجنبية وفي سنة 2014 تم تغيير

بعض المواد وتفصيلها اكثر في هذا القانون و الاتفاق حول تشكيل اعضاء لجنة الضبط لسمعي البصري التي لم تتشكل ليومنا هذا.(44)

2-4-2 المجال السمي البصري في الجزائر قبل قانون الاعلام 2012 :

إن الحديث على الإعلام كقطاع استراتيجي وخاصة التلفزيون بعد الاستقلال، هو جزء لا يتجزأ من الحديث عن التنمية الشاملة لكافة القطاعات الأخرى، التي كان للجزائر لا بد أن تهض بها عملا بمقتضى أليات التعمير بعد انتهاء الحرب التحريرية.

بعد 19 أكتوبر 1962 أصبح التلفزيون مؤسسة عمومية تابعة للحكومة الجزائرية المؤقتة، وكان أغلب العاملين به أمام تحد كبير بسبب نقص خبرتهم أولا ولاعتباره تجربة فنية بالجزائر ثانيا.

و للحديث على مجال السمي البصري في الجزائر فانه كان غير مندرج ضمن القوانين التي صدرت من قبل سواء في مجمل المخططات التنموية التي عرفها الجزائر سنة 1976 الذي صدر ميثاق عام يتحدث على الاعلام ككل بجميع وسائله والذي حدد دور وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها نحو تحقيق هدف واحد هو " تنمية المجتمع الجزائري وتلبية حاجات المواطن في إعلام كامل"، بعدها جاء قانون الاعلام 1982-01 ليكرس احتكار حزب جبهة التحرير الوطني وبالتالي الدولة لقطاع الإعلام بما في ذلك التلفزيون حيث جاء في المادة الأولى منه :

-إن الإعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية يبشر بقيادة الحزب وكذا القانون على

ضرورة

إعلام الجماهير لأنه حق من حقوق المواطن.

-الحق في الإعلام هو حق أساسي لجميع المواطنين، تعمل الدولة لتوفير إعلام كامل وموضوعي. فالقانون جاء لينظم قطاع المطبوعات والصحافة المكتوبة، ولا يتعرض إلى الوسائل السمعية البصرية سوى ضمن إطار عام وفضفاض، وكان المشروع يطلق مصطلح "السمعي بصري" كلما كان الحديث عن الممارسة الاعلامية والوسائل، جليا أن حساسية

المؤسسات السمعية البصرية وخاصة التلفزيون وضع المشروع في وضع لا يسمح له بالخوض فيه .

بحلول عام 1986 ومن أجل إنعاش الإعلام الجزائري و اثر قرار إعادة الهيكلة حدث انفصال في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون (RTA) إثر قرار إعادة هيكلة السمعى البصرى من خلال المرسوم الصادر بتاريخ 12 جويلية 2699 ، هذا الاجراء انبثقت عنه أربع مؤسسات إعلامية هي:

- المؤسسة الوطنية للتلفزيون، المؤسسة الوطنية للإذاعة، المؤسسة الوطنية للبحث الإذاعي والتلفزيوني، المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعى البصرى.

وبدخول الجزائر العهد الديموقراطي والتعددية بعد أحداث أكتوبر 1988 جاء دستور 1989 ليقر التعددية السياسية والإعلامية و هو الذي فتح أفقا جديدة للإعلام الجزائري من خلال قانون 1990 والذي نص على " الحق في الإعلام يجسده المواطن في الاطلاع بكيفية كاملة وموضوعية على الوقائع و الاراء التي تهم المجتمع على الصعيد الوطنى والدولى، وحق المشاركة في الإعلام بممارسة الحريات الأساسية في التفكير والتعبير و الرأي"، فالجديد في هذا القانون هو تأكيده على حرية المطبوعات، لكنه استثنى في ذلك القطاع السمعى البصرى، وفي 20 أوت 1994 خطى التلفزيون خطوة مهمة، بإرسال برامج تلفزيون عبر الساتل(انطلاق القناة الفضائية الجزائرية Canal Algérie وهي قناة ناطقة باللغة الفرنسية موجهة للجالية الجزائرية في أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية، لتطلق الجزائر قنواتها الثالثة A3 من نفس السنة اولموجهة إلى الفضاء العربى، وضمن توسع مؤسسة التلفزيون العمومى الوطنى تم اطلاق فضائيتين يوم 29 مارس 2009 هما القناة الأمازيغية والقناة الخامسة للقرآن الكريم .(45)

2-4-3 مجال السمعى البصرى فى ظل قانون 2012:

يعود تاريخ ظهور القنوات الخاصة الجزائرية الى سنة 2002 بعد بث قناة "ال خليفة" من باريس عام 2002 ومن ثم أُغلقت بعد إفلاس صاحبها عبد المؤمن خليفة ، وبعد عشر سنوات من احتكار الدولة لقطاع السمعى البصرى اعلن رئيس الجمهورية عن اصلاحات سياسية اعلامية فى 15 افريل 2011 بمناسبة يوم العلم الوطنى والذى خص قطاع السمعى البصرى بمزاولة نشاطه فى انتظار القانون الرامى الى رفع الاحتكار لهذا القطاع واكد بان التلفزيون يمثل صوت الجزائر على الساحة الاعلامية الدولية من اجل ترسيخ الهوية والوحدة الوطنية ، وبعد هذا التصريح عرفت الساحة الاعلامية ظهور بعض القنوات الخاصة الجزائرية تبث من خارج الوطن وكانت قناة بور تيفى BEUR TV ثاني قناة خاصة جزائرية تبث من فرنسا وبعدها ان خول الرئيس فتح مجال السمعى البصرى انطلقت قناة الشروق فى نوفمبر وتلتها العديد فيما بعد ، ويرجع مختصون سبب اطلاق الرسمى للعديد من القنوات الفضائية الخاصة الى اسباب داخلية واخرى خارجية وهى كالتالى :

- السبب الأول :كانت الأزمة الاقتصادية العالمية والتي مست قمر النايل سات سبب فى فتح الباب أمام القنوات بالظهور على ارض الواقع بتسهيل حصولها على الترددات بأسعار منخفضة، حيث كانت هنا وساطة بين الجزائريين و المنتجين بالأردن ، وعمان والبحرين وهذه الوساطة كانت لها الفضل فى ذلك.
- السبب الثانى :ثورات الربيع العربى وبفعل الضغط الذى نتج عن مطالبة الشعوب بالحرية، دفع هذا السبب إلى أن يشاهدها الجمهور الجزائرى فصارت الدولة متخوفة من حدوث انقلاب على السلطة فعززت نشاط هذه القنوات حتى تجذب إليها الجمهور عبر مواضيعها وتخفف من مشاهدتهم للقنوات الخارجية، وهذا ما يوحي أن الدولة تعتبرها بديل ولا تشكل معارضة فهى تحت المراقبة .

- السبب الثالث :وجد المستثمرين أن الأزمة التي مست النايل سات هي فرصة جيدة لتوسيع نطاق استثمارهم خاصة منهم مستثمري الجرائد أصحاب الخبرة الطويلة الذين قرروا توسيع نشاطهم بالانفتاح على القطاع السمعي البصري.⁽⁴⁶⁾

2-4-4- القنوات الخاصة في الجزائرية في ظل قانون 2012:

فبعد اكثر من ربع قرن من الانتظار لفتح المجال السمعي البصري في الجزائر جاء واخيرا قانون العضوي 2012 للاعلام الذي سمي بقانون السمعي البصري لاهتمامه بالجانب السمعي البصري واعطائه الحرية للخواص للاستثمار فيه وذلك وفق المادتين رقم 60-61 التي تحدد الهيئات التي تمارس نشاط السمعي البصري : "هيئات عمومية ، مؤسسة واجهزة القطاع العمومي ، المؤسسات والشركات التي تخضع للقانون الجزائري ."⁽⁴⁷⁾

وعلى الرغم من هذا القانون الا ان هذه القنوات ظلت تعمل وليومنا هذا تحت غطاء القنوات الاجنبية خاضعة للقوانين الاجنبية مثلها مثل اي قناة اجنبية اخرى لديها اعتماد مكثبي في الجزائر ،

وبالاضافة لكونها قنوات اجنبية فهي لا تملك ميزت البث المباشر للاحداث الا النشرات الاخبارية وللقنوات المعتمدة الخمس فقط وحصلت عليه بدخول سنة 2015 .

عليه فلقد شهدت الجزائر فورة في القنوات التلفزيونية الخاصة، حيث بلغ عدد القنوات التي أنشئت حتى الآن 38 قناة خاصة، تبتت مضمين إخبارية وفنية وبرامج سياسية واجتماعية .

لكن هذه القنوات مسجلة لدى وزارة الاتصال كقنوات أجنبية معتمدة للعمل في الجزائر، ويوجد لحد الان خمس قنوات لها مكاتب معتمدة فقط وهي : شروق ، النهار ، الجزائرية ، دزاير ، نوميديا ، الهقار ، والباقي تبتت وتعمل بصفة غير قانونية .⁽⁴⁸⁾

ويؤكد جمع المختصون في القطاع السمعي - البصري على أن القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر ما زالت في المراحل الأولى، مشيرين إلى ضرورة ضمان تكوين واحتراف الصحافيين للاستجابة إلى تطلعات الجمهور الجزائري .

بدأت قناة "الشروق" بثها عام 2011، تلتها قناة "النهار" عام 2012، ثم "الجزائرية" و"الهقار" و"دزاير" و"الأطلس" و"المؤشر"، وقناة "جرجرة" الموجهة للأطفال، وقناة "سميرة" الخاصة بالمرأة والطبخ والموضة، وقناة "بربر موسيقى" إضافة إلى قناة "نوميديا نيوز" الإخبارية و"كاي بي سي"، وقناة "البلاد" ثم قناة "الأجواء".

واللافت، أن أغلب هذه القنوات انبثقت عن صحف يومية جزائرية وتتبع لسياسة هذه الصحف وتوجهاتها، فيما لا تزال الدولة تملك خمس قنوات تلفزيونية .

ومن المنتظر أن تتضمن لباقة القنوات الجزائرية الخاصة قنوات جديدة، مع انطلاق قناة تابعة لقناة "الهقار" العامة التي تبث من لندن منذ عام 2012، تحت اسم "الهقار نيوز". وتعتزم جامعة التكوين المتواصل إطلاق قناة تلفزيونية، تحت اسم "المعرفة" قريباً، حيث من المنتظر أن يديرها مدير الجامعة البروفيسور أحمد شعلال. ولم يتم بعد تحديد موعد انطلاق بث هذه القناة الجديدة، لكن التحضيرات جارية لإطلاقها مع توفر نحو أربعة استوديوهات مجهزة بكامل المعدات، في جامعة دالي إبراهيم، وتم الإعلان أيضاً عن إطلاق قناة "المقام"، وهي تابعة لجريدة "المقام" اليومية. وبعد استقالته من رئاسة تحرير جريدة "الشروق" يحضر الإعلامي محمد يعقوبي قريباً، لإطلاق قناة جديدة باسم CMM، وستكون قناة مغاربية تعنى بشؤون المغرب العربي ككل.⁽⁴⁹⁾

2-4-5- قراءة في وضع القنوات الخاصة من خلال قانون السمعى البصري

:2014

أكد وزير الاتصال " عبد القادر مساهل" أن قانون السمعى البصري الذي صدر بموجب قانون رقم 01-14 المؤرخ في 11 ربيع الثاني عام 1435 الموافق ل 11 فيفري 2014 صدر القانون الخاص بالنشاط السمعى البصري في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية في مارس 2014. حيث يحتوي القانون الذي يمثل الإطار التشريعي المسير لنشاط السمعى البصري في الجزائر على 113 مادة تم إعدادها بالتشاور مع خبراء في السمعى البصري ورجال قانون وفقا للمعايير المعمول بها دوليا، ويندرج القانون في إطار الإصلاحات التي

باشرها رئيس الجمهورية" عبد العزيز بوتفليقة "لتكريس وتوسيع دولة الحق والقانون والحريات وهو يهتم بالأحكام العامة للموضوع ومجال التطبيق والتعاريف وخدمات الاتصال السمعي البصري التابعة للقطاع العمومي والمرخصة وكذا مهام وصلاحيات سلطة ضبط السمعي البصري.

شرع انطلاق مجال فتح قنوات جزائرية موضوعاتية وهو الأمر الذي يتعلق بتحديد المفاهيم والمصطلحات بما يسمح بفتح المجال أمام القنوات الناشطة لتقديم برامج متنوعة، فقد أوضح الوزير أن القانون الذي يتكون من 107 مواد منها خمسة متعلقة بالأحكام الجزائرية ضد من يبث بدون الحصول على رخصة أو يبث أعمالا فنية دون الحصول على ترخيص في اطار عدم المساس بحقوق التأليف، والعقوبات عبارة عن غرامات مالية تصل إلى الملايين بحسب المواد 101 إلى 105 ، هذا وقد قدم الوزير نصوص القانون على طاولة اللجنة المختصة القانونية حتى تضمن تعديل البند السادس في المادة السابعة والمتعلق بمفهوم **القناة الموضوعاتية**. يخص تحديد تعريف القنوات الموضوعاتية على أنها قنوات تبث برامج تتشكل من موضوع واحد أو عدد من المواضيع في اطار ايجاد تناغم بين ما تضمنه القانون العضوي للإعلام وقانون السمعي البصري بعد الجدل الذي حدث في الشق المتعلق بعدم تضمين القانون الجديد مادة تخص القنوات العامة لفتح المجال السمعي البصري .

وعن تصنيف القنوات الخاصة الناشطة في المجال تدخل القنوات الاخبارية ضمن القنوات الموضوعاتية والمرخص لبثها عبر المتابع الوحيد هي المؤسسة العمومية للبث الاذاعي والتلفزيوني فالترددات ملك خاص للدولة ولها الحق بأن تقرر وبكل استقلالية استغلالها ومنحها وسيسمح لسلطة الضبط بالتحكم في عملية ضبط سوق السمعي البصري، حيث ظهرت عدة قنوات بمجرد إطلاق قانون السمعي البصري مع مطلع 2014 هي قناة الخبر، الوطن، طاسيلي و. Le président.

- كما يتطرق القانون إلى الإيداع القانوني والأرشفة السمعية البصرية لكل منتج سمعي بصري يبيث للجمهور والعقوبات الإدارية والأحكام الجزائية، ويحدد القانون القواعد المتعلقة بممارسة النشاط السمعي البصري وتنظيمه وكذا مهام وصلاحيات وتشكيلة سلطة ضبط السمعي البصري التي تستند وفقا للمادة 112 إلى الوزير المكلف بالاتصال في انتظار تنصيبها، وكانت المصادقة على هذا القانون ثمرة سلسلة من النقاشات تمت على مستوى غرفتي البرلمان .

وأثارت " المادة 1 الخاصة بالتعريفات الكثير من الجدل لا سيما فيما يتعلق بتعريف القنوات الموضوعاتية حيث أعيدت صياغتها لتحدد هذه القنوات " كبرامج تلفزيونية أو سمعية تتمحور حول موضوع أو عدة مواضيع .

حيث تنص " المادة 2 " على أنه " يمارس النشاط السمعي البصري بكل حرية في ظل احترام المبادئ المنصوص عليها في أحكام المادة 2 من القانون العضوي 2012. واحكام هذا القانون وكذا التشريع والتنظيم ساري المفعول".

كما نص في " مادته " 04 " على " تنظم خدمات الاتصال السمعي البصري التابعة للقطاع العمومي في شكل قنوات عامة وقنوات موضوعاتية"، أما " المادة 09 " من القانون فكان نصها كالتالي " يمكن الأشخاص المعنويين الذين يستغلون خدمات الاتصال السمعي البصري، المساهمة في الرأسمال الاجتماعي للأشخاص المعنويين الذين يستغلون خدمات الاتصال السمعي البصري المرخص لها . (50)

قائمة تهميش الفصل الثاني:

- 1- عبد الباسط سند. فن التصوير التلفزيوني. القاهرة. مصر. 2009. ص ص 9-10
- 2- وسام فاضل راضي. الإعلام الاذاعي والتلفزيوني الدولي. ط 1. دار ومكتبة عدنان. بغداد. العراق. 2013. ص 141
- 3- فريال مهنا. علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية. دار الفكر. سوريا. 2002. ص ص 143-143
- 4- قاموس المعاجم المعاني. تاريخ الزيارة: 12-03-2015. الساعة: 21.23. المتاحة على الرابطة .
<http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9>
- 5- ابراهيم ناصف نصر الله. عادات وانماط طلبة جامعات الاردنية للقنوات الفضائية الاسلامية. مذكرة نيل ماجستير. جامعة الشرق الاوسط لدراسات العليا. 2009. ص 11 .
- 6- حسين ماجي الحلواني. مدخل الى الفن الاذاعي والتلفزيوني. عالم الكتب. القاهرة. مصر. 2008. ص 89
- 7- صونيا عفان. اساليب ادارة الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية العربية. دراسة تحليلية سيميولوجية. رسالة ماجستير. قسنطينة. 2012. ص ص 68-69
- 8- محمد منير حجاب. وسائل الاتصال نشاتها وتطورها. الفجر لتوزيع والنشر. مصر. 2008. ص 43
- 9- اياد شاكر الباكري. تقنيات الاتصال بين زمنين. دار الشروق للنشر والتوزيع. الاردن. 2003. ص ص 45-47.
- 10- سعيد حامد . الانتاج الاذاعي والتلفزيوني بين النظرية والتطبيق. الافاق لنشر والتوزيع. الاردن. 2010. ص ص 69-70.
- 11- عصام نصر سليم. مدخل الى انتاج البرامج في الراديو والتلفزيون. ط 1. الافاق للنشر والتوزيع. الاردن. 2001. ص ص 75، 88
- 12- صونيا عفان. مرجع سابق. ص ص 98-100
- 13- سعيد حامد. مرجع سابق. ص ص 45-46
- 14- عصام نصر سليم. مرجع سابق. ص ص 73-75، 99

- 15-سليم عبد النبي. الإعلام التلفزيوني. دار اسامة لنشر والتوزيع .عمان.الاردن.2009.ص ص 189-190
- 16-عصام نصر سليم .مرجع سابق.ص 99
- 17- علي عبد الرحمان. فنون ومهارات العمل في الاذاعة والتلفزيون.علم الكتب.القاهرة.مصر.2008. ص ص 57-58
- 18- سليم عبد النبي .مرجع سابق.ص.191.
- 19- عصام نصر سليم.مرجع سابق. ص ص 104-105
- 20- عبد الله الغدامي. الثقافة التلفزيونية. المركز الثقافي العربي.لبنان.2004.ص 33
- 21-سعيد حامد.مرجع سابق.ص ص 75-78
- 22- عبد الباسط سند.مرجع سابق.ص ص 25-26.
- 23-René Bouillot.Cours de la photographie. 6eme édition. 47 dunod. France.2001. PP :143-145.
- 24- عصام نصر سليم.مرجع سابق.ص 277.
- 25- سعيد حامد.مرجع سابق. ص 130
- 26- عصام نصر سليم.المرجع السابق.ص 218.
- 27- سعيد حامد. المرجع السابق. ص 130.
- 28- عبد الباسط سند. مرجع سابق. ص ص 94-95
- 29-عبد الباسط سند.مرجع سابق. ص 93
- 30- سعيد حامد. مرجع سابق. ص 194
- 31- عصام نصر سليم.مرجع سابق. ص 194
- 32- عبد الباسط سند.مرجع سابق.ص ص 196-198
- 33- Peter Stockinger. Sémiotique des media.la langage audiovisuel.edition :Maison de l’homme .Paris.France.p p 8-9
- 34- Ibid.P18
- 35- عصام نصر سليم.مرجع سابق.ص 207.

36- Virginie Julliard.Cours de Sémiotique des contenus : **LES IMAGES EN MOUVEMENT**. Date de viste :23-04-2015 a 23.14 sur le site : artisiou.com/vjulliar/lib/exe/fetch.php?media=8cinema_bis.pdf.

37- شوقي ضيف اشرف.فهرس حرف الباء على تكليف معجم اللغة العربية . ط 4. مكتبة الشروق الدولية.2004. ص52

38- موسوعة ويكيبيديا. اليوم:12-01-2015.الساعة 21.46. المتاحة على الرابط التالي:

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%AC_%D8%AA%D9%84%D9%81%D8%B2%D9%8A%D9%88%D9%86

39- عصام نصر سليم. مرجع سابق. ص 106.

40-الشمشري عبد الرحمان. التربية الاعلامية.مكتبة الفهد الوطنية.السعودية. 1431 هـ. ص221.

41-سعيد صالح.اعداد وتنفيذ برنامج.يوم الزيارة :27-02-2015.الساعة 22.50. المتاح على الرابط التالي:

<http://www.ahewar.org/m/s.asp?aid=194047&r=0&cid=0&u=&i=2557&q=>

42-سعيد حامد.مرجع سابق.ص48-56

43- عادل جربوعة.الحملة الانتخابية لرئاسيات 2004 في التلفزيون الجزائري.مذكرة لنيل شهادة ماجستير .جامعة قسنطينة.الجزائر.2007.ص ص 99-101

44- مقابلة مع مدير اخبار قناة دزاير TVسمير عقون. يمقر القناة دزاير. TV على الساعة 12.36.

45-زينب بوفريت،سهيلة دهماني.المقروؤية الصحف في ظل انفتاحها على القطاع السمعي البصري.مذكرة لنيل شهادة ماستر.جامعة قسنطينة3 .قسنطينة.الجزائر.2014.ص68-69

46-زينب بوفريت.المرجع الاسبق.ص ص70-71

47-قانون الإعلام:مؤرخ في 12 جانفي2012.المادة 61.ص8.

48-مقابلة مع رئيس تحرير الاخبار قادة بن عمار..بمقر استوديو الشروق نيوز. يوم 22-04-2015 على الساعة 13.20.

49-ww.elbilad.net/article/detail?id=24793

50-زينب بوفريت.مرجع سابق.ص ص 75،77

الفصل الثالث: الاعلام وتشكيل المواقف السياسية

1.3. الإعلام والسياسية (مفاهيم اساسية):

1.1.3 مفهوم السياسية.

2.1.3 مفهوم الإعلام.

3.1.3 مفهوم الإعلام السياسي.

4.1.3 مفهوم المواقف السياسية.

2.3 العلاقة بين الإعلام والسياسية :

1.2.3 طبيعة العلاقة بين الإعلام والسياسية

2.2.3 الإعلام كوسيلة سياسية.

3.2.3 وظائف السياسية لوسائل الإعلام.

4.2.3 وسائل الإعلام والتنمية السياسية.

5.2.3 المسؤولية السياسية لوسائل الإعلام.

3.3 تشكيل المواقف السياسية :

1.3.3 العوامل المؤثرة في تكوين المواقف السياسية.

2.3.3 العوامل المؤثرة في تغيير المواقف السياسية.

3.3.3 دور الإعلام في تشكيل بيئة سياسية ومشاركة سياسية.

4.3.3 دور وسائل الإعلام في تشكيل مواقف سياسية.

هوامش الفصل الثالث .

تمهيد:

توجد علاقة ارتباطية بين وسائل الإعلام الجماهيرية والمؤسسات السياسية اي ان وسائل الإعلام هي الوسيط الناقل بين هذه المؤسسات السياسية والجمهور المتلقي ويسير الإعلام الجماهيري في إطار النظام السياسي . كما تلعب دور هام في تشكيل ثقافة سياسية او تشكيل مواقف سياسية وكذلك زيادة الوعي السياسي بحيث يزداد اعتماد الافراد عليها في الحصول على المعلومات التي تساعدهم على اتخاذ القرارات، بما ان دراستنا هذه تتمحور حول تشكيل المواقف السياسية وجب علينا لزاما ان نقوم بتحديد العوامل المكونة لتشكيله وكذلك تبين العلاقة بين الإعلام والسياسة.

3-1-1- الإعلام والسياسية (مفاهيم اساسية) :

3-1-1- مفهوم السياسية :

إن أصل كلمة سياسية عند العرب من السوس بمعنى رئاسة فقول العرب ساس القوم سياسة بمعنى قام به ، وسوسه القوم اي جعلوه يسوسهم ويقال سوس فلان أمرا بين فلان اي كلف سياستهم ، والسياسة هي القيام على شيء بما يصلحه ، والأمر هنا هو أمر الناس ، وكلمة أمر اي شائعة الاستعمال بمعنى حكم ودولة. وسياسية تعني كذلك تدبير مشاكل القوم وتولي أمرهم والقيام به.

هناك معنى آخر للسياسة يستخدم في الأدبيات الاجتماعية والثقافية والعلمية وهو بمعنى الخطة أو المشروع القائم أو المستقبلي فيقال " السياسة الزراعية بمعنى الخطة الزراعية ، وسياسة الدولة تجاه قضية معينة "

اما اللغات الأجنبية فكلمة (poly) هي السياسة وهي مشتقة من كلمة (بوليطقي) وهو الاسم الذي أطلقه أرسطو على كتابه وترجم إلى العربية باسم السياسية وتتكون من مقطعين هما: Polis: إي اجتماع المواطنين الذين يكونون المدينة.
City: اي الحضارة أو البلدة أو المنطقة.⁽¹⁾

3-1-2- مفهوم الإعلام :

كلمة الاعلام مشتقة من علم، ومعناه معرفة الشيء على حقيقته، وهو الابلاغ و الاخبار. الاعلام لغة: عة الاشعار و الاعلان و الاخبار بالشيء او عن الشيء. كلها مرادفات تعني انتقال بين الافراد بواسطة فرد او جماعة بحيث تنتشر بينهم، فتصبح لهم لغة للتفاهم واصطلاحا للتعامل ووسيلة للمشاركة

والاعلام عملية اتصال، وهو قبل كل شيء اقامة اتصال بين فرد او جماعة، لديه رسالة يريد ايصالها الى فرد او جماعة اخرين، ولكي يقوم هذا الاتصال لابد من توافر اربعة عناصر: مرسل، مستقبل، قناة اتصال، رسالة.⁽²⁾

اما تعريف الاعلام اصطلاحا فهو مجموعة الوسائل الهادفة الى تحقيق الاتصال ونقل المعلومات والمعارف بموضوعية، بغية الاخبار والتوجيه وتشكيل راي الامة ازاء القضايا المطروحة. بمعنى ان من اهم وظائف الاعلام هو تزويد الناس بالاخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين راي صائب عن القضايا المطروحة او مشكلة

من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن آراء الناس واتجاهاتهم وميولهم، كما أن الإعلام يؤدي عملاً مهماً في تشكيل اتجاه الرأي داخل المجتمعات.⁽³⁾

3-1-3- الإعلام السياسي:

قبل التطرق لتعريف الإعلام السياسي يجب أن نفهم ما هو الاتصال السياسي لأن الإعلام السياسي هو أحد فروع التي تعنى بالاتصال السياسي وعليه الاتصال السياسي ويعتبر الإعلام وسيلة من وسائله لتحقيق الاتصال السياسي وعليه سنتطرق لتعريف الاتصال السياسي

3-1-3-1- تعريف الاتصال السياسي:

لقد تعددت المفاهيم ولكن بقي الإجماع على تعريف موحد للاتصال السياسي غائب وهذا نظراً لعدم إجماع الباحثين في حقل الاتصال السياسي من حيث المضمون والحدود كذلك لا اعتبره نمط جديد من أنماط الاتصال يحتاج للكثير من الاجتهادات نختار البعض منها: تعريف سكيدسون Schudson: الاتصال السياسي هو: " أية عملية نقل لرسالة يقصد بها التأثير على استخدام السلطة أو الترويج لها في المجتمع ". تعريف دينتون وودارد Denton and Woodward: الاتصال السياسي هو: " المناقشة العامة حول السلطة ومصادر الدخل في المجتمع ".⁽⁴⁾

➤ تعريف الاتصال السياسي باعتباره منظومة من العلاقات:

قد يكون الاتصال السياسي مجموعة من الآليات التي يعتمدها الفاعلون للتعبير عن آرائهم ومواقفهم السياسية أو لمعرفة مواقف بعضهم تجاه قضايا المجتمع، أو من أجل اقناع

الأفراد بتبني سلوك مختلف عن الذي كانوا يتبعونه بصفة عضوية من خلال ما يصدر عنه من خطابات متعارضة أو متوافقة تحدد مكانتهم في الساحة السياسية وفي هذا الإطار يعرف " دومينيك والتون Dominique Welton الاتصال السياسي "ان الاتصال السياسي هو فضاء واسع يتم فيه تبادل الخطابات المتعارضة من طرف ثلاث فاعلين يملكون جزء من الشرعية السياسية والديمقراطية هم رجال السياسة الصحفيون والرأي العام من خلال سير الأراء. يركز هذا التعريف على فكرة التفاعلات التي تحدث بين خطابات الفاعلين السياسيين الذين يختلفون في المواقع والمستويات وفي المشروعات السياسية، والذين يمثلون من منطلق موقعهم في الساحة السياسية شرطا أساسيا لتفعيل ديمقراطية الجماهير.

وبالتالي فالالاتصال السياسي يؤدي دورا هاما في التنشئة السياسية والثقافة السياسية، فما يؤثر تأثيرا بالغا في ممارسة حرية الرأي والتعبير، ويتيح فرصة للنظام للتعريف ببرامجه وهذا ما يؤدي إلى امكانية طرح بدائل.⁽⁵⁾

3-1-3-2-الاعلام السياسي :

هو أحد فروع الإعلام الذي يُعني بأنماط الاتصال السياسي ويؤدي إلي وظيفة سياسة للقائمين عليه سواء على المستوى الوطني أو الدولي وتقتصر أهدافه ودوافعه على احداث تأثيرات واقعية أو محتملة علي عمل وسلوكيات الاخرين وهو يؤثر ويتأثر بالسياسة طبقا لحجم الدفع والجذب بينهما في اطار البيئة والظروف القائمة .

تظهر أثناء الممارسة صعوبة ترتيب وسائل الاعلام السياسي، فهي تتخذ أشكالاً متعددة فقد تكون مباشرة وغير مباشرة، ثنائية وفورية اذا لم تأت مجتمعة كلها، لكن الترتيب المادي للدعائم والركائز يقودنا الي التمييز بين الوسائل الشفهية (انتشار الخبر بين المواطنين) والمكتوبة (الصحافة، المطبوعات...) ثم الوسائل الالكترونية (السمعية البصرية) والوسائل المنظماتية (أحزاب، جماعات الضغط...).

الاتصال الشخصي بين المواطنين هام ويشكل امتداد منطقي لكل خبر سياسي، ويكون

التدفق في مستويين:

- تيار مباشر: عمودي من منبع إرسال الرسالة نحو مرشدي (قادة) (Guides) الرأي وهم

أفراد يشاركون بشكل في قيم الجماعة، ثم وعبر هؤلاء القادة لدينا تيار غير مباشر؛

- تيار غير مباشر: أفقي لإعادة النقل بواسطة الشخصية المتبادلة في الجماعة الاجتماعية .

فالإعلام السياسي هو حملة اخبارية منظمة هادفة تطلقها الدولة (المرسل) الى الجمهور (

المستقبل) لتنفيذ الأثير في نفوسهم لتحقيق اهداف تتعلق بسياسة الدولة تجاه الموقف محدد او

معين.⁽⁶⁾

➤ تعريف الاعلام باعتباره جملة من الرسائل:

يكون الاعلام السياسي مجموعة من الرسائل المبثثة من طرف الحكام إلى المحكومين،

قد تكون خطابات، مقابلات ومنشورات ورسائل أو غيرها، وأيضا الرسائل المبثثة من طرف

المحكومين إلى الحكام والتي تستند بدورها إلى بعض الدعائم المتمثلة خاصة في الانتخابات،

الأحزاب السياسية، ويقر (جون ماري كوتري) بأن "الإعلام السياسي هو تبادل للمعلومات بين الحكام والمحكومين عبر قنوات ارسال مهيكلة او غير رسمية وهو يلبي مطالب ويستجيب على وجه الخصوص لحاجة معينة وهي تأمين الرابط بين الحكام والمحكومين، ذلك أن كل حاكم يريد أن يجعل قراراته مقبولة، وكل محكوم يسعى لأن يشكل ويصوغ حاجاته ويجعل الآخرين يوافقون عليها، وهذا لن يتم إلا بالاتصال؛ أي التبادل". (7)

3-1-3-3-الإعلام السياسي وتسييس الاعلام:

بما ان الاعلام بشكل عام يقوم بحمل رسالة اعلامية لاخبار الناس او التأثير في سلوكهم او تكوين رأي عام لديهم اتجاه مسألة ما، بما ان الاعلام السياسي هو الاسم الناطق بفئة الحاكمة او باسم سلطة الجماهير او الشعب بشر الاراء وافكار الجهة التي تسيسه وعليه فان مفهوم تسييس الاعلام هو ان تسيطر الجهة الرسمية في الدولة المسؤلة عن كيان الدولة وشكل النظام والدستور والساسيات الداخلية والخارجية ن وان تسيطر على مختلف وسائل الاعلام وادواته المعروفة من اذاعة وتلفزة وفضائيات وصحف وندوات وان تحول كافة المخرجات هذه الوسائل الاعلامية من عمليات الاتصال وعلاقات عامة وتكوين راي او تعديله او الغائه بان تحولها لصالح الدولة ككل او لصالح الحاكم او الحزب الحاكم وبالتالي يصبح الاعلام هو بوق لتلك السلطة مقيدا بنشر اخبارها كما تريد ومقيد في العمل ضمن دائرة مرسومة له لا يجوز ان يتجاوزها وبالتالي يفقد الاعلام من حريته ويفقد الاعلاميون حريتهم في التعبير؛ وعليه فتسييس الاعلام هو ان يقع الاعلام تحت سلطة جهة مسيطرة مما يؤدي الى تقليص من حيرته وترسم

له طريقه، ولكن ليظل مدى نجاح تسييس الاعلام بمدى استجابة المؤسسات الاعلامية لذلك وقدرتها على فرض رأيها وقوة المعارضة ومسائل التمويل والتدخل الاجنبي ووعي الجماهير بذلك ويفشل التسييسي في دولة ما اذا كانت المعارضة قوية وفعالة ومدى وعي الجماهير.⁽⁸⁾

3-1-4-المواقف السياسية:

3-1-4-1-تعريف الموقف :

إن كلمة موقف Attitude بالأصل متأتية من كلمة Apititude الايطالية المنحدرة بدورها من كلمة Aptitudo اللاتينية فان مفهوم الموقف قد استجزأ من علم النفس العام ومنه إلى علم النفس الاجتماعي ،ثم علم النفس السياسي .

إن مفهوم الموقف بأبسط أشكاله هو " استعداد طبيعي مسبق لانجاز مهام معينة " ، والموقف بالأصل إما إن يكون اتجاها طبيعيا أو سيكولوجيا . والموقف الأخير حسب تعبير " ايف بايارد " هو استعداد مسبق دائم نوعا ما ، نوعي على نحو ما ، ويمكنه في وضعيات معينة إن يقوم بتحويل وتوجيه عمل الفرد باتجاه مفضل على غيره.

وعلى نحو أدق يعرف "غوردون و اليورث " الموقف بكونه...استعداد عقلي وعصبي صقلته التجربة وله تأثير موجه أو فعال على ردود فعل الفرد إزاء كل المواضيع أو (.الوضعيات التي يرتبط بها ويعرف د. احسان محمد الحسن الموقف بأنه)) هو ميل أو نزعة يتعلمها الفرد من بيئته الاجتماعية ويستعملها في تقييم الأشياء بطريقة متميزة ومنتاسكة وبعيدة كل البعد عن التناقض والتنافر .

ويعرف الموقف في معجم العلوم الاجتماعية أيضاً بأنه ما يؤثر في الفرد في لحظة ما من منبهات اجتماعية ومن علاقات تنظيم هذه المنبهات .

ويقترح H.B.English و A.C.English في قاموسهما اعتبار الموقف نقطة على تدرج متصل يشير إلى درجات متفاوتة من تعقد العوامل المؤثرة في السلوك ، والتدرج يبدأ (بالمنبه) وهو أبسط المؤثرات الخارجية في السلوك ثم ينتقل إلى (الشيء) ثم إلى المحيط إلى الموقف ثم إلى البيئة ثم إلى المجال .⁽⁹⁾

ونعرف الموقف في بحثنا بأنه:

الميول أو النزعات التي يتعلمها الأفراد من بيئتهم الاجتماعية ويستعملون ها في تقييم الأحداث السياسية كالحروب والثورات والانقسامات العقدية والمعاهدات والاتفاقيات السياسية بطريقة متميزة ومتماسكة تبعد كل البعد عن التناقض والتنافر بطريقة متميزة ومتماسكة تبعد كل البعد عن التناقض والتنافر.

3-1-4-2- مفهوم المواقف السياسية:

من الصعب جداً التعرف على ما يعتمل في نفس الإنسان وضميره وتفكيره ، ولكن المظاهر الخارجية لحياة المرء تعبر نوعاً ما عن حياته النفسية الداخلية . وإذا كان بالإمكان إخضاع سلوك الإنسان في المدى البعيد إلى المراقبة والتحليل والاستنتاج ، فإنه ليس عملاً سهلاً التعرف على الدوافع التي تحرك هذا السلوك . ورغم الانجازات المؤكدة التي حققها علم النفس الفردي في هذا المجال ، إلا أنه ما زالت جوانب متعددة من النفس الإنسانية لم يتوصل بعد إلى الكشف عنها،

وعلى الأخص ما تعلق بالجوانب اللاعقلية في سلوك الإنسان . وعلى صعيد آخر لقد أسهم علم النفس الاجتماعي إلى حد كبير في دراسة نفسية الجماهير ، وعلى الأخص ما تعلق بالظواهر الجماعية ، ومع ذلك فإن مجاله أيضا في هذا الشأن ظل محدوداً نوعاً ما . ويزيد في تعقيد مشكلة السلوك الفردي والجماعي ، وعلى الأخص في ميدان الحياة السياسية ، أن ما تحصل في هذا الشأن غير مستقر ولا متفق عليه من جميع الباحثين . وحيث أن العوامل التي تتحكم في السلوك عديدة ومتنوعة فقد عني أكثر من علم بها، كعلم النفس الفردي وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع وعلم الأنثروبولوجيا، وأخيراً وليس أخراً علم الاجتماع السياسي.

إن الإنسان قبل كل شيء هو كائن حي ومن ثم فإن تركيبه البيولوجي والنفسي يعتبر منطلق الدراسات الأخرى التي تعني بدراسة جوانب حياته المختلفة ، وعلى الأخص تلك التي تتعلق به كعضو في مجتمع ، وكمواطن في نظام سياسي . وكما أن للإنسان ماهية، إلا أن هذه ذات لا تتأكد إلا عبر الآخرين، أي من خلال العلاقات المختلفة القائمة في المجتمع الإنساني الذي يعيش فيه . وعليه ماهية الإنسان في جوهرها اجتماعية ، أما ما هو سياسي فيها فيأتي من بعد عبر العلاقات التي يدخل فيها مع الآخرين ، أفراداً أو جماعات ، وسواء كانت علاقات تضامن أو علاقات صراع ، وهي التي تدفع به إلى التفكير وإلى القيام بنشاط سياسي ينعكس بصورة مواقف واتجاهات وميول سياسية ، نطلق عليها إجمالاً تعبير السلوك السياسي . وعليه فإن السلوك السياسي للفرد أولاً وللجماعات من ثم تتحكم في نشوئه وفي أشكاله عوامل متعددة ومتنوعة ، هي عوامل البيئة الاجتماعية والوسط الحضاري السائد ، فضلاً عن أن السلوك السياسي يتوقف على درجة

الوعي الفردي أو الجماعي من ناحية العمق ومن ناحية الاتساع . ومن ثم كما يبدو إن السلوك السياسي، فرديا كان أم جماعيا، لا يمكن تفسيره بمعزل عن جملة عوامل مترابطة ومتفاعلة ، كالعوامل التاريخية والاجتماعية والنفسية والبيولوجية والحضارية. (10)

كتعريف إجرائي للموقف السياسي:يعني القبول بحدث أو مشروع أو قرار متخذ من قبل الجهات الحاكمة أو المسيرة أو بعبارة أخرى نقول الدولة وليس بضرورة يكون هذا الموقف بالقبول فقط فقد يكون هناك رفض ومحاربة لهذا القرار أو المشروع وهذا يرجع لمدى اهتمام الفرد بالموضوع ، وتأثره بالأشخاص الذين يرى أنهم ذوي خبرة وكفاءة ، اي مدى التفاعل بين المصدر القرارات والجمهور المستهدف بهذه القرارات وأيضا مدى فاعلية وإقناع الأداة المستعملة كهمزة وصل بين الحاكم والمحكومين ."

3-2-علاقة الاعلام والسياسية :

3-2-1-طبيعة العلاقة بين الاعلام والسياسية :

تشكل العلاقة بين الإعلام والسياسة احد أهم الموضوعات التي تشغل بال المفكرين والاكاديميين والسياسيين في العالم. وقد أجريت دراسات وبحوث كثيرة توضح هذه العلاقة ومداهما وتأثيرها وجوانبها الايجابية والسلبية وغيرها من التفاصيل ، وهناك نظريات متعددة تشرح دور الايدولوجيا والسياسيات الأفكار في إدارة المؤسسات الإعلامية والاتصالية وتوجيهها وكيف إن وراء كل مؤسسة إعلامية رؤى وأفكارا فلسفية وسياسة تحاول تحقيق أهداف محددة ومرسومة مسبقا. وبالرغم من إن هناك اختلافات ونسبا متفاوتة في مدى هذه العلاقة وشدتها بين الدول

الليبرالية والدول المتسلطة وغيرها إلا إن عنصر السياسة واضح في كل المؤسسات الإعلامية ، والإعلام السياسي علم قائم بذاته ويشكل جزءا مهما من علوم الإعلام وقد خصصت أقسام الإعلام والعلوم السياسية في جامعات العالم ببرامج علمية متخصصة في هذا العلم والفن. وأنشأت مراكز وبحوث دراسات تتناول مجلاته وقضاياها المختلفة وكانت حصيلة هذا الاهتمام بالإعلام السياسي من قبل الاكاديميين في الجامعات ومراكز البحث العلمي والمهنيين العاملين في حقل الإعلام والسياسيين المهتمين بإنشاء الهيئات والمنظمات الاستشارية المتخصصة .

وتأثير الإعلام على السياسة ظاهرة قديمة يعود تاريخها إلى القرن السادس عشر ومن ملامح هذا التأثير الدور الذي يقوم به الإعلام في تشكيل الرأي العام والذي تسعى الدولة لان يكون داعما أساسيا لسياسيتها وتوجهاتها.

ويقسم الإعلام إلى اعلام سياسي داخلي يتم على المستوى الوطني أو داخل الاقليم المحدد من قبل الحكومات توجه شعوبها بغرض توعيتهم وارشادهم أو هو اتصال سياسي خارجي خار الحدود الوطن والذي يمارس على مستوى العلاقات الدولية والدبلوماسية الرسمية واجهزة الإعلام الخارجية وتمارسه المنظمات الدولية والحكومات لغرض التأثير في سياسيا الدول الاخرى وتغيير ارائها أو انباء الدول الشعوب الاخرى بما يجري داخل تلك الدول المعنية. فالاعلام يعتبر وسيلة فعالة من وسائل السياسة الخارجية للدول اذ انه يسعى لتحقيق أهداف السياسات الخارجية من خلال المؤسسات الإعلامية الموكل لها ممارسة الإعلام الدولي وتزداد اهمية الإعلام الدولي كوسيلة من وسائل السياسة الخارجية للدول الكبرى . (11)

ففي بداية القرن الماضي اهتمت الدول الكبرى بتمرير سياستها الخارجية بواسطة وسائل الإعلام ومنذ نشوء مفهوم الدولة الحديثة فإن الإعلام جزء لا يتجزأ من السياسة الخارجية للدول ووسيلة فعالة من الوسائل التي تحقق بعض الاهداف السياسية الخارجية وتخدم مصلحة الدولة وخاصة عند نشوب ازمت سياسية أو عسكرية أو اقتصادية.

وخلاصة القول إن وسائل الإعلام تؤثر بشكل كبير في عملية التنشئة السياسية ويمكن

تقسيم هذا التأثير إلى ثلاثة انواع:

تأثير معرفي : ذلك في العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام وزيادة الوعي المعرفي والثقافي بالبيئة السياسية ، فقد اصبحت وسائل الإعلام مصدرا مهما من مصادر الحصول على المعلومات المتعلقة بقضية سياسية معينة.

تأثير عاطفي : تأثير وسائل الإعلام على المواقف وتشكيل الاتجاهات فقد اكدت دراسات التي أجريت في هذا المجال إن التعرض لوسائل الإعلام يزيد من اهتمام الفرد بالقضايا السياسية التي تحدث في بيئته وتدفعه إلى البحث عن المعلومات التي تشبع فضوله.

تأثير سلوكي : يقصد به معرفة العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام والمشاركة الحقيقية في نشاطات البيئة السياسية⁽¹²⁾.

2.2.3 الاعلام وسيلة سياسية :

تلعب وسائل الاعلام دورا حيويا في المجال السياسي في المجتمعات المعاصرة فهي أداة فاعلة وهامة لا تقوم بنقل الرسائل والمعلومات من المنظمات والمؤسسات السياسية إلى الجمهور

فقط بل تحول هذه المعلومات من خلال صناعة الأخبار وترتيبها في أجهزة لتحقيق غايات منشودة.

طبيعة العلاقة بين وسائل الاعلام والعملية السياسية علاقة جدلية، إذ أن وسائل الاعلام تعمل على نقل و تحليل النشاط السياسي وفي نفس الوقت تعد جزءا من العملية السياسية، فهي من المصادر المتاحة أمام السياسيين وقادة الرأي للحصول على المعلومات والبيانات، وتلقي ردود أفعال الجمهور نحو سياساتهم وقراراتهم ومواقفهم، مما يساعد في كل العمليات والخطوات المصاحبة لصنع القرار السياسي فضلا عن اعتماد الجمهور عليها في تكوينه واعتقاده واتجاهاته ومواقفه المختلفة إزاء الأحداث والسياسات التي تقع داخل الواقع المحيط به.

فقد أثبتت الدراسات العلمية الحديثة في مجال الاتصال السياسي وعلم السياسة أن الوسائل الاعلام قوة مستقلة في المجتمع، وانها تقوم بأدوار أساسية على الصعيد السياسي من خلال ما تقدمه من مواد اتصالية كما تلعب دور مهم ومتزايدا في الحياة السياسية سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، ليس فقط لأن محترفي السياسة يهتمون عند تحضير استراتيجياتهم بالاتصال وبما تبثه ونشره هذه الوسائل، ولكن أفراد المجتمع أيضا وبنفس الاهتمام يكتسبون أهم معلوماتهم الأساسية بفضل المضامين التي تعرضها ، تؤثر وسائل الاعلام على باقي الوسائل والقنوات الأخرى ولها دور فعال في تنشيط العملية السياسية حيث تأخذ المناقشات والمواقف الخاصة بالمسائل السياسية مؤثراتها من عرض وسائل الاعلام لهذه الرسائل، فهي

إلى جانب تأثيرها على الآراء السياسية للفرد تؤثر على الطريقة التي تدار بها السياسة وعلى تنظيم نشاطاتها الرئيسية. (13)

3-2-3- الوظائف السياسية لوسائل الإعلام :

بالرغم من أن وسائل الاعلام تقوم بعدة وظائف إلا ان الوظيفة السياسية تأخذ الدرجة الأولى ومن هنا فالأدوار والمسؤوليات التي تقع على عاتقها من خلال وظيفتها السياسية ليست بالسهلة ولكنها صعبة وينبغي لها أن تؤديها على أكمل وجه باشتراك أهل الاختصاص والعارفين بالحياة السياسية والاجتماعية ومن جملة هذه الوظائف يمكن إن نخلص إلى أهم الوظائف والتي تكمن في ما يلي:

1- الوظيفة الاخبارية وراقبة البيئة الخارجية:

حيث عهدت القبائل البدائية قديما لبعض الافراد بمراقبة الظروف المحيطة بهم ، وتحيطهم علما بالاحطار المحدقة وسمي هؤلاء بحراس البوابة ،وفي المجتمع المعاصر وسائل الإعلام هي التي تقوم بهذه الوظيفة. وحراس البوابة هم جامعو الاخبار والقائمون عليها ، والعاملون في المؤسسات الإعلامية.

ويمكن دراسة وظيفة المراقبة على المستويين:

اولا: وظيفة المراقبة الإعلامية على المستوى العام فوسائل الإعلام لا تمدنا فقط بالمواد الإعلامية ولكنها تلعب دورا اساسيا في المجتمع اذ انها تصنع الكثير من برنامج العمل السياسي كما انها تساعد على تحديد المطالب السياسية التي تثار وتوضع لها فرصة الارضاء

وايها سوف تؤجل أو يعمل بها. وبما إن وسائل الإعلام تقوم بابرار المسائل التي تكون محل الاهتمام فان وظيفة المراقبة العامة للبيئة تكون وظيفة سياسية فهي تحدد اي الاحداث التي يتم تغطيتها اخباريا وايها سيتم تجاهلها وعليه فوسائل الإعلام تؤثر في مجال تحديد ما الذي ستتاح له فرصة جيدة ليصير موضعا للمناقشات السياسية لانه بدون التغطية الإعلامية للاحداث فان تاثيرها السياسي يقل أو لا يكون هناك تاثيرا اصلا.

ثانيا مراقبة على المستوى الخاص فوسائل الإعلام تأثيرا واضحا على المواطن العادي فهي تعتبر عينه واذنه على العالم المحيط به ، فهي تخبره بالمستجدات الاقتصادية والاخبار الرياضية والطقس و الاعمال و الاحداث الثقافية والاجتماعية ،...الخ.

كما تقوم وسائل الإعلام بنقل الاخبار التي تؤكد إن النظام السياسي يعمل لمواجهة الازمات المتجددة والاطار المفترضة (14)

2- الوظيفة التفسيرية للاحداث :

تقوم وسائل الإعلام بتفسير وقائع الاحداث ووضعها في سياقها العام وتتوقع نتائجها اذ إن التفسير المختار يؤثر على النتائج السياسية ومن ثم فالاصطلاحات التي تستخدمها الصحافة لا يوضح نقطة ما أو تشخيصها أو وصف الفاعل السياسي هامة في تشكيل الاراء وتطويرها. (15)

3- التنشئة السياسية:

اذ اشار : لاسويل " في نظرياته اذ يقول إن التنشئة السياسية هي العملية التي يمكن بواسطتها تشكيل ثقافة سياسية أو المحافظة عليها أو تغييرها ، والسمة الاساسية للتنشئة السياسية انها

عملية مستمرة على مدى حياة الانسان.تعد وسائل الإعلام احدى وكالات الدولية لتنشئة السياسية لان الكم الكبير من المعلومات التي يحصل عليها الجمهور عن طبيعة عالم السياسة ياتي من خلال تلك الوسائل وتصلهم مباشرة من خلال تعرضهم الاختياري لوسائل الإعلامية التي تبثها. وعليه التنشئة السياسية في أوسع معانيها تشير إلى كيفية نقل الثقافة السياسية للمجتمع من جيل إلى جيل وعليه فهي تهتم بشخصية الفرد وتطويرها وفق نموذج معياري مسبق لتعميق التوجهات والقيم السياسية الشائعة والمستقرة في المجتمع ،كما تسعى إلى تنمية مدركات الفرد وتعزيز قدراته السياسية بحيث يستطيع التعبير عن ذاته من خلال سلوكيات ينتجها في الحياة السياسية خاصة إذا كان النظام السياسي غير رشيد، ومنه امكانية خلق مجتمع مدني ولا يتأتى هذا إلا من خلال دور الاعلام في إكساب المواطن تفاصيل الحياة السياسية والقضايا الخاصة بالحملات الانتخابية والمرشحين وكل ما يخص النسق السياسي .(16)

4- إن التلاعب والتأثير المدروس في العملية السياسية قد تقوم به وسائل الإعلام من خلال وظيفة على التلاعب المباشر بالعملية السياسية فقد يكون غرض أو هدف بعض الاخبار السياسية اثاره ردود افعال عامة وخلق مطالب سياسية جديدة أو يكون الهدف هو التعاون بين موظفي الحكومة الاداريين والصحفيين لإثارة موضوع معين (17).

5- التنقيف السياسي: لا ينتج الوعي في حالة مصاغة ومتبلورة نهائيا بل يتبلور وفق ديناميكية خاصة تتجلى فيها عوامل داخلية وخارجية، كما لا يوجد وعي سياسي في حالة صفر، بل يشمل على تراكم التصورات والآراء والمفاهيم المكتسبة من قبل، فيساهم الاعلام في تثبيت البعض

منها وتطور البعض الآخر، وتصنيف أفكار وأراء جديدة على أنقاض السالفة، كل هذا لدفع الوعي الاجتماعي بما فيه السياسي ليؤثر بفعالية في الوجود الاجتماعي من خلال تزويد الأفراد بالمعارف والمفاهيم التي تتعلق بالأمور السياسية التي يحتاجها لبناء شخصيته السياسية وحركة السياسة في المجتمع.

6- التعبئة السياسية: تهيئة الأفراد نفسياً ومعنوياً وذهنياً لإستقبال أحداث سياسية متوقعة مثلاً يسبق بعض نتائج الانتخابات غير المتوقعة التي لا يستحسنها المواطن، فهذه العملية تعتبر من وظائف الصحافة في التمهيد لتقبل شيء معين في إطار سياسات واستراتيجيات مرسومة من قبل، وعادة ما تكون هذه الوظيفة تسبق المواعيد الانتخابية بأنواعها.

7- التطوير السياسي للأفراد: لأن الإعلام مجموعة من الوسائل الجماهيرية وبالخصوص الصحافة المكتوبة موجهة بالدرجة الأولى إلى فئة القراء الذين يشترط فيهم الحد الأدنى من الثقافة أو النخبة الممتازة من المجتمع القادرة على التفهم والتغيير والتأثير في الآخرين، فهي تسهر على توسيع أفق الجماهير (القراء) و (العامة) ودفعهم إلى الأمام، وتزويدهم برؤية جديدة للعالم المحيط بهم.

8- الإعلام من جهة أخرى يمثل معيار هام لصناع القرار في ترتيب أجنداتهم السياسية، وذلك بإعطائه الأولوية أو التركيز على مشكلة معينة ليضعها في مقدمة الموضوعات التي تجذب اهتمام صانعي القرار السياسي.

9- التلفزيون والمشاركة السياسية: أكدت العديد من الدراسات العلمية الامبريقية قوة التأثير الذي يمارسه التلفزيون في عملية المشاركة السياسية، بحيث احتلت المرتبة الأولى في تحديث المجتمع وبلورة ثقافة سياسية، وذلك بوضعه تحت نظر المواطن نماذج جاهزة لأنظمة وخبرات وأفكار مبرزة محاسنها ومساوئها تاركة له حرية الإختيار والمفاضلة مع تركيزها على محاسن الأحزاب والأنظمة والأفكار المتفقة معها خاصة خلال المواعيد الانتخابية أين تعمل على توجيه وتحديد السلوك الانتخابي للمواطن ومشاركتها بطريقة غير مباشرة في الحياة السياسية للمجتمع الذي تشتغل فيه. (18)

3-2-4- وسائل الاتصال والتنمية السياسية :

الاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال الجماهيري يدعم التنمية السياسية فالإنسان بطبعه حيوان سياسي يبحث عن اشباع حاجاته السياسية ووسائل الاتصال قادرة على تدعيم الوعي الجماهيري السياسي بنقل الحدث السياسي بدقة ومصداقية؛ وهذا هو المناخ الملائم للتنمية السياسية وبالتالي تأهيل الجمهور بالشكل الملائم للمشاركة السياسية وأيضا المشاركة في عملية اتخاذ القرارات والتعبير السياسي ، بحيث فكلما زاد التعرض لوسائل الاتصال كلما زاد النقاش السياسي وبالتالي المشاركة السياسية. وجدير بالذكر التأثير المدعم Reinforcement Effect لوسائل الاتصال أكبر من التأثيرات المحول Conversion Effect بمعنى أنها تدعم الاتجاهات والمواقف لدى المتلقي بشكل كبير عندما تكون مضامين الاتصال متماشية مع

اتجاهاته وموافقة وهذا هو التأثير المدعم حيث يمكن لوسائل الاتصال بتسييس Politicizing العامة.

يتوقف نجاح وسائل الإعلام في قيامها بوظيفة التنمية السياسية وخدمة أهداف التنمية الأخرى على توفير الحد الأدنى من الشروط الآتية :

تحقيق مبدأ تدفق المعلومات في الاتجاهين – صعودا ونزولا -بالشكل الذي يضمن المزيد من التفاعل الجماهيري والمشاركة الجماهيرية في مختلف مراحل العملية الإعلامية .
- القضاء على ظاهرتي المركزية والبيروقراطية الإعلامية، وتحرير الطاقات في سبيل الإبداع والابتكار.

-السعي نحو مبدأ حق الجماهير في الإعلام، وتحقيق الضمانات القانونية الملزمة لممارسة هذا الحق. (19)

3-2-5-المسؤولية السياسية لوسائل الاعلام:

تمثل الوسائل الاعلامية دورا حضاريا ناقدا، من خلال التفاعل الايجابي مع الحراك الاجتماعي والحركة الثقافية فتتفاعل وتتعايش مع مشاكل وتناقضات المجتمع عن قرب بما يتناسب مع ظروف المجتمع الذاتية والموضوعية على ضوء منظومته القيمية ونسقه الثقافي. وارتباط الاعلام بالسياسة ليس جديدا ومسؤولية الاعلام في هذا المجال ليست وليدة هذا العصر، إذ يعود إلى السفسطائيين، واسهامات أرسطو في كتابيه "السياسة" و"الخطابة" لكن كحقل أكاديمي له تقاليد خاصة وأنظمتها المتعددة يعد ظاهرة حديثة ويشير انيمون وساندرز

Nimmon Et Sandres إلى أن أول ذكر للاتصال السياسي كمجال مستقل كان في عام 1956 حيث ظهر كتاب بعنوان "السلوك السياسي" Political Behavior يناقش تبادل التأثيرات السياسية بين الحكومة والمواطن وقد حدثت تطورات مهمة في أعقاب هذه المعادلة شملت المجال التطبيقي البحثي مثل آثار وسائل الاعلام في الانتخابات السياسية وآثار الدعاية وتحليل اللغة السياسية، ومن بين مجالات البحث الحالية: الخطابة السياسية، المناظرات السياسية التنشئة السياسية، الحملات الانتخابية، الحركات السياسية، العلاقة بين الحكومة ووسائل الاعلام... الخ، ويستخدم الباحثون عددا من الأساليب المنهجية مثل نظرية ترتيب الأولويات ونظرية الاستخدامات الاشباعات لكن هناك اتجاه جديد يرفض اعتبار الحملة الانتخابية نمودجا أساسيا للاتصال السياسي، ويقول أصحاب هذه النظرية التي عرفت بالنقدية، انه من الخطأ السماح لسياق الحملة الانتخابية أن يقرر جدول أعمال حقل علمي، فقصر الدراسة على تأثير الاتصال في قرارات التصويت التي يتخذها الجمهور أثناء الانتخابات يعمي الأبصار عن حقيقة مهمة وهي أن "تصوير وسائل الاعلام للانتخابات يمثل طقوسا مسرحية تصفي الشرعية على السلطة في الديمقراطيات الليبرالية" فالحملات الانتخابية كما تعرضها وسائل الاعلام توهم أن الشعب يمكنه الاختيار حقا، بينما لا تمثل الفروق بين البدائل الموجودة اختلافا حقيقيا. ولهذا فالانتخابات تساعد على تعزيز أسطورة الديمقراطية النيابية".

ولهذا فوسائل الاعلام تقوم بدور لها مسؤولية متعددة الأبعاد المتمثلة في :

- إمداد الأفراد الجماعات بالمعلومات والحقائق التي تقنعهم بالحاجة إلى التنمية والكيفية

التي تحدث بها التنمية والوسائل المتاحة لحدوثها وما سوف يترتب عليها من نتائج وآثار.
- تعميق الإقناع بضرورة التغيير وقبول حدوثه، ومساعدة الأفراد والجماعات على اتخاذ القرارات السليمة.

والمسؤولية الملقاة على عاتق وسائل الاعلام خاصة في المجال السياسي كبيرة، ذلك أنها لا تقوم بمجرد نقل الواقع أو جزءا منه. بل انتقاء المحتويات، وحتى يتحقق لهذه الوسائل أداء دورها بفاعلية وكفاءة لابد من وجود سياسية اتصالية بإشراك عناصر من المجتمع تجعل العمل في هذا المجال بعيدا عن الارتجال العشوائية. (20)

3-3- تشكيل مواقف سياسية

3-3-1- العوامل المؤثرة في تكوين مواقف سياسية :

لا يوجد عامل واحد يؤثر في تكوين الآراء والمواقف السياسية بل توجد عدة عوامل ومتغيرات تؤثر تأثيرا فعالا في تكوين الآراء والمعتقدات السياسية وصياغتها واستقرارها فضلا عن انتشارها، وهذه العوامل هي كالاتي:

➤ العوامل الذاتية :

إن التجربة التي يمر بها الفرد في حياته هي إحدى المتغيرات الأساسية التي تتحكم في سلوكه السياسي ، إذ تترك آثارها في تكوينه النفسي والاجتماعي والتي تنعكس من ثم على مواقفه السياسية، وتجارب المرء بمجموعها تصوغ شخصيته وتعين أبعادها . ولا ريب في أن معرفته وقيمه واتجاهاته تسهم في صياغة تجربته ، كما أنها بالمقابل تتأثر هي أيضا بتجربته . وعلى النحو نفسه

فان نشر المعرفة والقيم والمواقف من خلال مختلف الهيئات في المجتمع هي تجارب بحد ذاتها وممتأثرة بتجارب أخرى .

وعليه فان المواقف السياسية تتكون بصورة طبيعية بناء على مجموعة من التجارب التي مرت في الماضي بحياة الأفراد والجماعات ، غير أن هذه التجارب لوحدها لا تكفي لفهم الكيفية في تكون المواقف السياسية ، وإنما يجب إن ترتبط التجارب الماضية بالوسط الاجتماعي العام ويتكون الأفراد نفسيا وبيولوجيا، فضلا عن طبيعة المرحلة التاريخية التي حدثت فيها التجارب، وكذلك المرحلة الآتية التي تتكون بها المواقف السياسية الفردية والجماعية وعلى وجه الإجمال إن التجارب التي تتحكم آثارها في تكوين المواقف السياسية، هي الآتية:-

أ: تجربة شخصية مر بها الفرد وتتعلق بممارسة نوع من السلطة في علاقاتها المتبادلة مع الآخرين.
ب: تجربة حصل عليها من جوانب الحياة السياسية المختلفة ومن القيم المأخوذ بها في حكم الأشخاص.

ج: تجربة حصل عليها من المجتمع بوصفه نظاما سياسيا ، مما في ذلك القوى السياسية والمؤسسات والقوانين.

➤ الجماعات المرجعية :

من العوامل المهمة والجوهرية في تكوين الآراء والمواقف حول الأحداث والقضايا السياسية والاجتماعية طبيعة الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها الفرد . فالفرد في المجتمع المعقد والمتحضر ينتمي إلى عدة جماعات مرجعية في آن واحد ، فهو ينتمي مثلا إلى حزب سياسي،

وينتمي إلى عائلة ، وينتمي إلى دائرة بيروقراطية، وينتمي إلى مصنع أو شركة ، وينتمي إلى ناد اجتماعي أو رياضي... الخ .

ولكل من هذه الجماعات المرجعية أهدافها ووظائفها وطموحاتها وقد تتناقض أهداف ووظائف جماعة مرجعية مع أهداف ووظائف جماعة مرجعية أخرى . وهذا ما يؤثر تأثيرا سلبيا في شخصيات الأفراد الذين ينتمون إليها ويؤثر كذلك على آرائهم وأفكارهم وتقييمهم للأشياء والأحداث السياسية.

➤ الطبقة الاجتماعية :

يمكن عد الطبقة الاجتماعية من أهم الجماعات التي تؤثر في المواقف والميول والاتجاهات والأفكار السياسية عند الأفراد أكثر من غيرها من الجماعات الاجتماعية الأخرى التي ينتمون إليها ويلزمونها في حياتهم اليومية ، والطبقة الاجتماعية هي المجموعة التي تتميز عن غيرها باختلاف في المستوى الاجتماعي الذي يتحدد بعوامل شتى منها الدخل والملكية ، والتخصص المهني ، والمستوى التعليمي ، والحسب والنسب ، وما إلى ذلك من الفوارق التي توجد في المجتمع .

ومعايير الانتماء الطبقي تنقسم إلى قسمين رئيسيين : المعايير الموضوعية وهذه تنعكس في الثقافة والتربية والتعليم ، والمهنة ، والدخل والملكية ، والمنطقة السكنية ولقب العائلة ، والمعايير الذاتية التي تنعكس في الفرد وآرائه وميوله ومصالحه وأهدافه . لذا نرى إن الانتماء الطبقي للفرد

وخلفيته الاجتماعية تلعب الدور المؤثر في تحديد طبيعة آرائه وأفكاره وقيمه ومواقفه الاجتماعية والسياسية .

إن الطبقة الاجتماعية ومتغيراتها الموضوعية والذاتية تلعب الدور المباشر في بلورة وتماسك آراء الفرد وأفكاره ومعتقداته نحو الأشياء والحوادث المحيطة به في المجتمع.

➤ عامل القيادة :

يلعب القائد الكاريزما الدور الحاكم في تكوين الرأي العام وقت تسلمه للسلطة وقيامه بتغيير مكونات البنية الاجتماعية وتغيير أنماط العلاقات الاجتماعية وتغيير الأحكام والقوانين التي تحدد سلوكية الأفراد وتفاعلهم الواحد مع الآخر . والقائد الكاريزما هو ذلك الشخص الذي يتسم بصفات معينة تجعله قادرا على التأثير في سلوكية الجماهير بحيث يستسلم كل عضو من أعضائها إلى آرائه وتعاليمه ويحاول الالتزام بها والعمل بموجبها من دون تردد أو ملل .

وللقائد الكاريزما القدرة على تبديل أفكار الناس وصبها في قالب معين يتمشى مع أمانى ومصالح وطموحات المجتمع الكبير يقوده ويكافح من أجل تقدمه ونهوضه وسعادته . والقائد الكاريزما هو ذلك الشخص الذي لديه القدرات والقبليات على تحقيق وحدة المجتمع وجمع كلمة أفراد وجماعاته بحيث تكون هذه قادرة على الوصول إلى أهدافه وطموحاته القريبة والبعيدة الأمد . وهو الشخص القادر على تسيير دفة المجتمع بالطريقة المناسبة التي تتسجم مع أيديولوجية المجتمع الكبير ومبادئه وأهدافه.

إن القيادة المجهولة أو غير المؤثرة لا تلعب أي دور في عملية تكوين الموقف وتبديل الرأي

العام أو التأثير في الآراء والأفكار والقيم أو تغيير طبيعة المجتمع الكبير وبنيته .

➤ وسائل الإعلام الجماهيرية:

في المجتمع العصري الحديث تتأثر الآراء والمواقف السياسية بصورة مباشرة أو غير مباشرة بوسائل الإعلام الجماهيرية كالتلفزيون والراديو والمجلات والكتب و الأفلام التي تعرض من شاشات دور السينما... الخ، ووسائل الإعلام الجماهيرية تستطيع خلال فترة الأمد البعيدة المشاركة في تغيير المواقف والميول والاتجاهات التي يحملها أبناء المجتمع إزاء القضايا والأمور السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأيدولوجية التي تهمهم شريطة قيام هذه الوسائل ببث وعرض مناهج وفعاليات تتلاءم مع طبيعة الأفكار والممارسات المطلوبة ترسيخها ونشرها بين الجماهير، وشريطة قيام أجهزة المجتمع وقطاعاته الأخرى بتأييد وتعزيز مثل هذه الأفكار و الممارسات .

من هذه الحقيقة يجب على المسؤولين العناية ببرامج الإعلام وأنشطته ووسائله والسيطرة عليها بطريقة تؤمن إحداث التغيير المنشود في الآراء والمواقف ، كما يجب على المسؤولين من أجهزة ومنظمات المجتمع تنسيق وظائف ومهام أجهزتهم ومنظماتهم مع فعاليات وأنشطة وسائل الإعلام الجماهيرية لكي يكون المواطن تحت تأثيرها المباشر ول كي تؤثر في آرائه ومواقفه الطيبة في الاتجاه المطلوب.

3-3-2-العوامل المؤثرة في تغيير المواقف السياسية :

يمكن أن نعزو العوامل التي تؤدي إلى تغيير المواقف للأفراد فيما يأتي:-

➤ تغيير الوضع:

إن الوضع الاجتماعي الذي يعيشه المرء عرضة للتغيير ، وكذلك الجماعات الاجتماعية المختلفة، وعليه فإن أي تغيير في الوضع الاجتماعي يقتضي من الأفراد والجماعات أن تغير مواقفها تبعاً لذلك . لان المواقف الفردية أو الجماعية ما هي إلا ردود فعل لمواقف الأفراد والجماعات الأخرى . وعليه فإن العلاقات الاجتماعية التي هي ديناميكية ومتحولة بطبيعتها تؤدي إلى ديناميكية المواقف، سواء كانت هذه الأخيرة قائمة على روابط التضامن أو روابط الصراع .

➤ تغيير وعي الفرد:

إذا ما طرأ أي تغيير على الأفكار والمعتقدات والأيدولوجيات التي يتبناها الفرد والتي يفسر بمقتضاها الأحداث التي تعرض له فان مواقفه السياسية تتغير أيضاً تبعاً لذلك . إن الأشياء قد لا تتغير في هذه الحالة إلا أن رؤية الفرد لها هي التي تتغير.

إن العوامل التي تؤدي إلى تغيير وعي الفرد كثيرة ، فقد ترجع إلى معطيات ثقافية جديدة يحصل عليها، كافتتاحه بأيدولوجية جديدة تجعله ينضم بعدها إلى حزب سياسي أو جمعية سياسية أو يتخذ مواقف فردية على ضوء هذه الأيدولوجية وقد تراجع إلى أسباب وظيفية . مثال ذلك انه غالباً ما تتطرف المعارضة في مواقفها السياسي ، ولكنها إذا ما أشركت في السلطة فإنها غالباً ما تتحقق من إن مسؤولية الحكم اكبر واهم بكثير من مجرد الشعارات السياسية ، والحماس السياسي .

يدعم الإنسان والكائنات الحية الأخرى من أجل البقاء بالمعنى الواسع تشير إلى المحيط الاجتماعي الذي يتضمن النظم الاجتماعية والايولوجيا والرموز. (22)

فالبينة السياسية نظام ديناميكي معقد ذوي مكونات متشابكة ومتعددة وهي إحدى وسائل الاتصال السياسي من خلال التأثير على الاتصال الشخصي وانعكاسه على السلوك السياسي للفرد والأحداث والأزمات السياسية في بيئة سياسية فاعلة ومؤثرة على ممارسة وسلوك الأفراد وتساعدهم على المشاركة السياسية مع الأحداث والأزمات نتيجة متابعتهم للأخبار والأحداث والتحليلات عبر وسائل الإعلام المتنوعة وكذلك الناخبين يكتسبون معلوماتهم السياسية من بيئتهم المحيطة بهم في الحملات الانتخابية؛ من خلال الاتصال السياسي عن طريق اختيار الرسائل الإعلامية التي تلبي رغباته الذاتية كما أن الجمهور مسؤول عن اختيار ما يناسبه من وسائل الإعلام المتنافسة على مصادر الإشباع المعلوماتية التي تحقق له أكبر قدر ممكن من الإشباع الذاتي. (23)

3-3-2- المشاركة السياسية:

تعرف المشاركة بأنها " تلك الأنشطة السياسية التي يساهم بمقتضاها أفراد المجتمع في اختيار حكامه وفي صياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر، أي أنها تعني اشتراك الفرد في مختلف مستويات النظام السياسي .

فالمشاركة السياسية للمواطنين تشكل النشاطات السياسية المباشرة (الأولية) والنشاطات غير المباشرة، ومن أمثلة المشاركة في النشاطات السياسية المباشرة (تقلد منصب سياسي،

عضوية الحزب أو الترشيح في الانتخابات، التصويت، مناقشة الأمور العامة، الاشتراك في المظاهرات... الخ)، أما النشاطات غير المباشرة فهي تمثل المعرفة بالمشاكل العامة والعضوية في هيئات التطور وبعض أشكال العمل في الجماعات الأولية. المشاركة السياسية تعني في أوسع معانيها، حق المواطن في أن يؤدي دورا معيناً في عملية صنع القرارات السياسية وفي أضيف معانيها تعني حق ذلك المواطن في أن يراقب هذه القرارات بالتقويم والضبط عقب صدورها من الحاكم.

ويميز جلال عبد الله معوض بين المشاركة والاهتمام والتفاعل أو التجاوب، فالاهتمام يعني عدم السلبية، بحيث يشعر المواطن العادي أن الدولة والشؤون العامة والقرارات السياسية ترتبط بحياته ووجوده الذاتي تأثيراً وتأثراً، وسواء أدى ذلك إلى استخدام حق معين في عملية إتخاذ القرار السياسي أو لا؛ فإن الإهتمام يظل مفهوماً مستقلاً عن المشاركة، أما التفاعل فإنه يعني التجاوب، بحيث ينسى المواطن ذاته في نطاق الوجود السياسي، هذا التفاعل يشكل حلقة تتوسط الإهتمام والمشاركة، فالاهتمام قد يؤدي إلى التفاعل، وكذلك المشاركة تفرضه.

وتكون عملية المشاركة السياسية من خلال نشاطات سياسية مباشرة كأن يتقلد الفرد منصباً سياسياً أو يحظى بعضوية حزب أو يكتفي بمجرد التصويت أو مناقشة قضايا عامة في المجتمع، كما يمكن أن يحقق المشاركة السياسية من خلال نشاطات سياسية غير مباشرة كأن يقتصر الفرد على مجرد المعرفة والوقوف على المسائل والقضايا العامة.⁽²⁴⁾

3-3-4- دور وسائل الإعلام في تشكيل موقف سياسي :

تقوم وسائل الإعلام بتغذية عملية تشكيل موقف بتيار مستمر من المعلومات تمثل المدخلات الأساسية للعملية وذلك عن طريق توجيه الاهتمام بشكل انتقائي إلى جوانب معينة في البيئة ، وحينما تقوم وسائل الإعلام بهذه الوظيفة فهي لا تعمل كقناة لعرض المطالب على صانعي الموقف ، ولكنها تستشير وترشح وتبني مدخلات عملية تشكيل الموقف / وهنا تجدر الإشارة إلى دور وسائل الإعلام في بناء اجندة المجتمع اي الاولويات الاهتمامات السائدة لدى افراد المجتمع وكذلك اجندة صانعي الموقف اي اولويات اهتمامات صانع القرار وتستطيع وسائل الإعلام أو تضع اولويات القضايا لدى الجمهور مرتبة وفق درجة الاهمية التي حظيت بتا كل قضية في وسائل الإعلام وان كانت لا تستطيع أو تزوده بالتفاصيل الخاصة بهذه القضايا سواء كانت تلك المتعلقة بالنشأة و الاسباب أو الاسباب الحل ... الخ ، وتلعب وسائل الإعلام دورا مهما في تشكيل الثقافة السياسية حيث يزداد اعتماد الافراد على وسائل الإعلام الجماهيرية للحصول على المعلومات لمساعدتهم على اتخاذ القرارات ، كما ثبتت إن بعض المجتمع تعتمد بنسبة كبيرة من معلوماتها على تلك وسال الإعلامية.

وتتعدد الادوار الملقاة على عاتق وسائل الإعلام في الحياة السياسية المعاصرة فلهذه الوسائل دورها في تزويد الشعب بالخبرات السياسية التي من خلالها يتشكل الراي في المجتمع كما انها تلعب دورها في خلق التماسك بين جميع افراد الشعب في المواقف السياسية الهامة عند

الحاجة إلى اتخاذ افعال سياسية مصيرية ، اما اهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في الحياة السياسية المعاصرة فراجع لعدة اسباب اهمها:

- الحجم الكبير من المتلقين سواء المواطنين العاديين أو من اعضاء النخب الذين يتعرضون لما تقدمه من مواد ورسائل إعلامية.
- ثقة المتلقين في صدق ما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات.
- سعة وسائل الإعلام الدائم والجذاب وزيادة اعداد المتلقين من خلال خلق اشكال متنوعة للفنون الإعلامية والتي وان يبدو بعضها ليس له مضمون سياسي إلا انه لا يخلو من الدلالات السياسية.

الكم الهائل من الرسائل الإعلامية الذي تبثه وسائل الإعلام يوميا والذي يجعل المواطن غير قادر على ادراك حقيقة المواقف إلا من خلال الرؤية التي تقدمها لهم وسائل الإعلام . (25)

قائمة هوامش الفصل الثالث:

- 1- قحطاني احمد سليمان الحمداني. النظرية السياسية المعاصرة، ط1. دار المكتبة الحامد لنشر والتوزيع. 2003. ص ص 19-20.
- 2- سليم عبد النبي. الاعلام التلفزيوني. دار اسامة للنشر والتوزيع. عمان. الاردن. 2009. ص 20
- 3- بسيوني ابراهيم حمادة. وسائل الاعلام والسياسة. دار النهضة الشرق. القاهرة. مصر. ص 74.
- 4- جمال عيفة. الاتصال الشخصي ودوره في العمل السياسي. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال. جامعة الجزائر. 2008. ص 106
- 5- Dominique Wolton. Penser la communication. Flammanion. Paris. p337
- 6- محمد ابو سمرة. الاعلام السياسي. دار الراية لنشر والتوزيع . عمان . 2012 . ص 19-20
- 7- سليمة رابحي. الاحزاب السياسية وعملية الاتصال السياسي في الجزائر: مذكرة ماجستير .معهد علوم الاعلام والاتصال. جامعة الجزائر. 2008. ص 71
- 8- محمد ابو سمرة . مرجع سبق ذكره . ص 153-154
- 9- حمدان رمضان محمد. تاثير العوامل الاجتماعية في تكوين المواقف السياسية. مجلة دراسات موصلية. العدد 12 . افريل 2006. ص 114-115
- 10- محمد رمضان . مرجع سبق ذكره . ص 116
- 11- محمد بن سعود البشر. مقدمة في الاتصال السياسي . مكتبة العبيكان . طبعة الاولى .الرياض 1997. ص 5
- 12- بسيوني ابراهيم حمادة . دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي. مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت . لبنان . 1993. ص 108-109
- 13- عبد الله سي موسى. البيئة السياسية والاعلام السياسي الجزائري. مدونة نافذة على الاعلام والاتصال. تاريخ الزيارة: 19-03-2015 الساعة 23.51

http://presslaw1.blogspot.com/2014/02/blog-post_4564.html

- 14- مجد الهاشمي. الاعلام الدبلوماسي والسياسي. دار اسامة للنشر والتوزيع. عمان. 2008. ص 73.
- 15- غازي فيصل. التنمية والتنشئة السياسية في البلدان العالم الثالث. دار الحكمة . بغداد. 1993. ص 156.
- 16- بسام عبد الرحمان المشاقبة. الاعلام والسلطة. دار اسامة للنشر. عمان. 2012. ص 78
- 17- مجد الهاشمي . مرجع سبق ذكره. ص 76.
- 18- عبد الله سي موسى . موقع سبق ذكره .
- 19- عزيزة عبده. الاعلام السياسي والرأي العام: دراسة في ترتيب الأولويات. ط1. دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة 2004. ص 23.
- 20- أحمد بن راشد بن سعيد. دراسة في لغة الاتصال السياسي ورموزه. مجلة عالم الفكر. العدد 1. المجلد 132. سبتمبر 2003. ص 213.
- 21- محمد رمضان. مرجع سبق ذكره . ص ص 116-121.
- 22- عبد المقصود زين الدين، البيئة والانسان: علاقات ومشكلات. دار البحوث العلمية. الكويت. 1981. ص 7.
- 23- عبد الهادي الجوهر. علم الاجتماع السياسي: مجاله وتطوره. دار المعارف مصر 1975. ص ص 293-290.
- 24 - محمد عاطف غيث. مجالات علم الاجتماع المعاصر: أسس نظرية ودراسات واقعية. دار النشر للمعرفة. الاسكندرية. مصر. 1982. ص 16 .
- 25- منذر صالح جاسم. دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي. ط1. دار حامد للنشر والتوزيع. الاردن. 2013. ص 173.

الفصل الرابع: الجانب الميداني

1- عرض وتحليل نتائج فئات الشكل

2- عرض وتحليل نتائج فئات المضمون

3- النتائج العامة للدراسة.

تمهيد:

قبل التطرق إلى عرض وتحليل النتائج الخاصة بمحتوى البرامج السياسية اليومية المختارة من القنوات الفضائية الخاصة الجزائرية، سنقوم بداية بعرض البيانات الأولية المتعلقة بعينة الدراسة والتي اشتملت على ثلاث برامج، بخمسة أعداد من كل برنامج، وهذه البيانات ثابتة ومتكررة ولذلك سنستعرضها في شكل بطاقة وضعية كالتالي:

البرامج		قراءات	هنا الجزائر	عين وحدث
السمات العامة				
قناة العرض		دزاير TV	الشروق نيوز	النهار TV
العنوان		قراءات	هنا الجزائر	عين وحدث
توقيت البث		الثامنة مساء	السابعة والنصف مساء	السادسة والنصف مساء
مدة العرض		60 دقيقة	45 دقيقة	25 دقيقة
مدة العرض	25 ثانية	12 ثانية	15 ثانية	
جنريك البداية	موسيقى	عالية جداً ولافتة للانتباه	منخفضة نوعاً ما وهادئة	عالية ولافتة للانتباه
الصور المرفقة	تبدأ بصور تحوي كلمات دالة على مضمون البرنامج	صورة دائرية بعنوان البرنامج في الوسط وتدور من حولها صور لولايات الوطن	شريط فيلمي يدور حتى يكون عين في الوسط تدل على عنوان البرنامج	
مدة العرض	25 ثانية	23 ثانية	15 ثانية	
جنريك النهاية	موسيقى	نفس موسيقى البداية	نفس موسيقى البداية	
الصور المرفقة	نفس الصور المرفقة في جنريك البداية	نفس الصور المرفقة في جنريك البداية	نفس الصور المرفقة في جنريك البداية	

الجدول رقم (01): يمثل بطاقة وصفية لعينة البرامج المدروسة

برنامج "قراءات" هو برنامج سياسي يومي يعرض على قناة دزاير TV عنوانه يتناسب ومضمونه، ويتم عرضه في وقت الذروة (على الساعة الثامنة مساءً) أين يكون جميع أفراد العائلة الجزائرية متفرغين لمشاهدة البرامج التلفزيونية، ومدّة عرضه ستون دقيقة، وهي مدّة كافية لمعالجة المواضيع المطروحة بطريقة معمقة.

بالنسبة لجنريك البداية فمدّة عرضه هي 25 ثانية، وهو عبارة عن صور تحوي كلمات دالة على مضمون البرنامج مثل: جدل، نقاش... مصحوبة بموسيقى عالية جدًا تشدّ انتباه المشاهد وتشوّقه لما وراء هذا الجنريك، لينتهي هذا الجنريك بصورة لعنوان البرنامج.

وجنريك النهاية هو نفسه جنريك البداية.

وبخصوص البرنامج السياسي اليومي "هنا الجزائر" والذي يتمّ عرضه على قناة الشروق نيوز فعنوانه لا يناسب شقّه الثاني والذي اعتمده كعينة للدراسة، ويتمّ عرضه في وقت الذروة الثاني للقناة (الساعة السابعة والنصف) حتى يكون هناك جذب أكبر قدر ممكن من المشاهدين، أمّا مدّة عرضه فخمسة وأربعون دقيقة، وهي مناسبة نوعاً ما لمعالجة المواضيع المطروحة.

جنريك البداية لبرنامج "هنا الجزائر" مدّة عرضه 12 ثانية وهو عبارة عن صورة دائرية بعنوان البرنامج في الوسط، وتدور حولها صور لولايات الوطن تعبيراً عن البرنامج والذي يتناول جميع أحداث الوطن مصحوباً بموسيقى هادئة لا توحى بأهمية المواضيع المطروحة في البرنامج، أمّا جنريك النهاية فيختلف عن البداية في مدّة العرض 23 ثانية، وهو عبارة عن صور لأستوديو العرض والطاقم الفني للعمل، أمّا الموسيقى فنفسها موسيقى البداية.

أمّا بالنسبة لبرنامج "عين وحدث" هو كذلك برنامج سياسي يومي يعرض على قناة النهار TV، له عنوان مناسب ودال على محتواه، حيث يعبر على أنّ البرنامج هو عبارة

عن العين المحلّلة والمتتبّعة للأحداث اليومية، مدّة العرض هي خمسة وعشرون دقيقة وهي مدّة غير كافية لبرنامج سياسي، لذلك تكون تحليلاته عموماً سطحية وعامة، أمّا عن وقت العرض فهو على الساعة السادسة والنصف وهو ليس وقت الذروة إذ لا يمكن أن يتسنى للجميع مشاهدته.

وبخصوص جنريك البداية للبرنامج فمدّة عرضه 15 ثانية وهو عبارة عن صورة لشريط فيلمي يدور حتى يشكّل عين في الوسط، هذه الصور مصحوبة بموسيقى عالية تشدّ انتباه المشاهد لتتبع هذا البرنامج وعموماً فالجنريك مناسب ومعبر عن مضمون البرنامج، وجنريك النهاية هو نفسه جنريك البداية من جميع النواحي.

4-1- عرض وتحليل نتائج فئات الشكل (كيف قيل):

وتم تجديد فئات الشكل للدراسة كالاتي:

1- فئة الزمن المخصص للشخصيات الفاعلة

- الوقت المخصص لكل شخصية
- الوقت المخصص للمقدم

2- فئة اللغة المستخدمة

- عربية فصحي
- عامية
- مشتركة

3- فئة القوالب المستخدمة

- مائدة مستديرة
- نقاش
- حوار شخصي

4- الشخصيات الفاعلة

- محلل سياسي
- ناشط سياسي
- قيادي بحزب
- رئيس منظمة
- رئيس جمعية
- عضو لجنة
- ممثل منظمة
- برلماني
- خبير امني

- صحفي
 - اعلامي
 - استاذ جامعي
 - محامي
 - مفتش بيداغوجي
 - داعية اسلامي.
- 5- فئة الالوان المستعملة في الديكور
- ابيض
 - احمر
 - اسود
 - ازرق
- 6- فئة توظيف المؤثرات الصوتية
- موسيقى الجاز

عين وحدث			هنا الجزائر				قراءات				الزمن + تكرار	
النسبة	التكرار	النسبة	الزمن	النسبة	التكرار	النسبة	الزمن	النسبة	التكرار	النسبة	الزمن	الشخصيات
3,48	3	5,88	7 :35	-	-	-	-	-	-	-	-	محلل سياسي
9,3	8	6,65	8 :32	8,58	20	16,26	23 :10	-	-	-	-	ناشط سياسي
16,27	14	16,39	20 :49	-	-	-	-	10,47	20	16,03	48 :09	قيادي بحزب
-	-	-	-	-	-	-	-	3,14	6	3,7	11 :11	رئيس منظمة وطنية
-	-	-	-	7,72	18	6,85	15 :42	3,14	6	2,46	7 :39	رئيس جمعية
19,76	17	11,46	14 :33	-	-	-	-	5,23	10	5,78	17 :35	عضو لجنة وطنية
-	-	-	-	-	-	-	-	7,85	15	5,76	17 :28	ممثل وطني لمنظمة
12,79	11	14,5	18 :13	32,61	76	40,22	90 :50	3,14	6	5,41	16 :24	برلماني
4,65	4	10,19	12 :47	-	-	-	-	2,61	5	4	12 :00	خبير أمني
-	-	-	-	-	-	-	-	23,56	45	23,08	69 :24	صحفي
-	-	-	-	-	-	-	-	11,51	22	10,69	32 :08	إعلامي وكاتب
10,46	9	4,9	6 :13	-	-	-	-	2,09	4	1,42	4 :28	أستاذ جامعي
-	-	-	-	11,58	27	15,71	35 :36	-	-	-	-	محامي
-	-	-	-	-	-	-	-	2,61	5	3,79	11 :38	مفتش بيداغوجي
				6,00	14	5,88	13 :24	-	-	-	-	داعية إسلامي
23,25	20	30,54	38 :18	33,47	78	33,05	74 :38	24,60	47	17,75	53 :26	المقدم
100	86	100	125	100	233	100	225	100	191	100	300	المجموع

الجدول رقم (02) : يمثل فئة الزمن المخصص للشخصيات الفاعلة

حيث في برنامج "قراءات"

كان هناك توزيع غير متناسب لوقت البرنامج بين الشخصيات والمقدم، حيث بلغ وقت البرنامج في الأعداد الخمس بخمس ساعات أي حوالي 300 دقيقة موزعة تنازليا كالتالي: صحفيين (69 دقيقة أي ما يعادل 23,08 % من الوقت الكلي)، المقدم (53 دقيقة بنسبة 17,35 %) قياديين بأحزاب (48 دقيقة بنسبة 16,03 %)، كاتب وإعلامي (32 دقيقة بـ 10,69 %)، ممثلين لمنظمات وطنية وأعضاء لجان (17 دقيقة بـ 5,76 %)، البرلمانين (16 دقيقة بنسبة 5,41 %)، خبير أمني (12 دقيقة بنسبة 4 %)، البرلمانين (16 دقيقة بنسبة 5,41 %)، رئيس منظمة وطنية ومفتش بيداغوجي (11 دقيقة بنسبة 3,7 %)، رئيس جمعية، أستاذة جامعي (7 دقائق للأول و 4 دقائق للثاني أي ما يعادل 2,46 % و 1,42 % على التوالي).

أما برنامج "هنا الجزائر":

فبلغ وقت البرنامج في الأعداد الخمس بـ 3 ساعات و 45 دقيقة أي حوالي 225 دقيقة موزعة تنازليا كالتالي: البرلمانين (90 دقيقة بنسبة 40,22 %)، المقدم (74 دقيقة أي بنسبة 33,05 %)، محامين (35 دقيقة أي بنسبة 15,70 %)، ناشطين سياسيين (23 دقيقة أي بنسبة 16,26 %)، رؤساء جمعية (15 دقيقة بـ 6,85 %)، داعية إسلامي (13 دقيقة بنسبة 5,88 %).

وبالنسبة لبرنامج "عين وحدث":

بلغ وقت البرنامج في الأعداد الخمس ساعتان وخمس دقائق أي حوالي 125 دقيقة مقسمة تنازليا كالتالي: المقدم (38 دقيقة بنسبة 34,5 %)، قياديين بأحزاب (20 دقيقة بنسبة 16,39 %)، برلمانين (18 دقيقة بنسبة 14,50 %)، عضو لجنة وطنية (14 دقيقة بنسبة 11,46 %)، خبير أمني (12 دقيقة بنسبة 10,19 %)، ناشط سياسي

ومحلّ سياسي (8 دقائق و 7 دقائق على التوالي أي بنسبة 6,65 % للأول و 5,88 % للثاني)، الأستاذ الجامعي (6 دقائق أي بنسبة 4,9 %).

وعليه تبيّن أنّه كان هناك تفاوت واضح في تقسيم الوقت بين الشخصيات الفاعلة في البرامج، إذ أنّ المقدم يأخذ قدر كبير من وقت البرنامج، حيث يقوم بطرح الأسئلة بطريقة مطوّلة وأحيانا أخرى يقوم بالإجابة على الأسئلة التي يطرحها وهذا الأمر لوحظ على مقدمي البرامج الثلاثة.

في برنامج "قراءات" كانت الشخصية الصحفية هي الغالبة من حيث المدة الزمنية وهذا راجع إلى حضورهم في جميع المواضيع المعالجة تقريبا لأنّه يحاول دائما أن يقدم وجهة نظر الإعلام من القضايا المعالجة، أمّا باقي الشخصيات من برلمانيين، ومحلّين، قيادي أحزاب... فلم يكن هناك تفاوت كبير بينهم في المدة الزمنية المخصّصة لكلّ واحد منهم وهذا راجع إلى تدخّل كلّ واحد في الموضوع حسب قدرته المعرفية.

وفي برنامج "هنا الجزائر" طغت الشخصية البرلمانية في المدة الزمنية المخصّصة على باقي الشخصيات وهذا راجع إلى قوّة التدخلات التي قامت بها هذه الشخصية، إضافة إلى كثرة استضافتها في غالبية الأعداد، أمّا الشخصيات الأخرى فلم يكن هناك اختلاق كبير بينها في الوقت المخصّص لكلّ منها وهذا حسب إلمام كلّ شخصية بالموضوع المطروح للنقاش.

أمّا برنامج "عين وحدث" فالملاحظ عليه أنّ التقسيم الزمني للبرنامج بين الشخصيات الفاعلة كان نوعا ما متقارب، أي توجد فروق بسيطة بين شخصية وأخرى وهذا راجع إلى ضيق وقت البرنامج إذ لا يمكن للمقدم أن يترك أي شخصية تطيل في الكلام وتتعمّق في التحليل كثيرا.

البرنامج اللغة	قراءات	هنا الجزائر	عين وحدث
فصحى			X
عامية			
مشتركة	X	X	X

جدول رقم (03): يمثل فئة اللغة المستخدمة

يوضّح الجدول تكرار فئة اللغة المستخدمة في البرامج الثلاثة حيث تنوّعت أنواع اللغة التي استخدمها الفاعلين أثناء النقاش أو المعالجة.

في برنامج "قراءات":

اعتمد في نقاشاته بكثرة على اللغة المشتركة والتي هي عبارة عن مزيج بين اللغة العربية الفصحى والفرنسية، إضافة إلى بعض المصطلحات الخاصة بالمجتمع الجزائري.

أما برنامج "هنا الجزائر":

سيطرت فيه اللغة المشتركة طوال فترة النقاش فقد استعملتها كلّ الشخصيات المستضافة للتعبير عن أفكارهم وأرائهم إضافة إلى اعتماد المقدم عليها أثناء طرحه للأسئلة.

بالنسبة لبرنامج "عين وحدث":

تنوّعت فيه استخدامات اللغة بين العربية الفصحى والمشاركة فقد اعتمدت اللغة العربية الفصحى في كلّ من العدد الأول والأخير، فيما تمّ استخدام اللغة العامية في العدد الثاني والثالث والرابع.

وعليه يتبين أنّ اللغة الأكثر استخداماً هي اللغة المشتركة (مزج بين العربية الفصحى والعامية)، وهذا راجع لكونها اللغة الأكثر فهماً من جميع شرائح المجتمع، لذلك يتم الاعتماد عليها في البرامج التلفزيونية وهذا راجع لكون التلفزيون وسيلة إعلامية جماهيرية تخاطب جميع أفراد المجتمع دون التمييز بين المستوى المعرفي، أمّا اللغة العربية الفصحى فلم يتم الاعتماد عليها كثيراً إلا في قالب الحوار، وهذا راجع إلى طبيعة هذا القالب الذي يتسم بالهدوء في التحليل ممّا يعطي للشخصية الراحة في الإجابة على الأسئلة المطروحة عليه، إضافة إلى كون هذه اللغة لا تفهم إلا من قبل الطبقة المثقفة.

عين وحدث			هنا الجزائر			قراءات			القوالب الأعداد
حوار	مائدة مستديرة	نقاش	حوار	مائدة مستديرة	نقاش	حوار	مائدة مستديرة	نقاش	
		X		X				X	العدد 1
	X			X			X		العدد 2
	X			X				X	العدد 3
		X		X			X		العدد 4
X				X			X		العدد 5
1		2		5			3	2	المجموع

جدول رقم (04): فئة القوالب المستخدمة

يبين الجدول تكرار فئة القوالب المستخدمة في البرامج الثلاث، حيث انحصرت في ثلاث أنواع هي: مائدة مستديرة، نقاش، حوار شخصي، وكان توزيع هذه القوالب كالتالي:

في برنامج "قراءات":

قالب المائدة المستديرة هو الأكثر استعمالاً، حيث اعتمد في كل من العدد الثاني والرابع والخامس بتكرار 3 مرات، فيما اعتمد النقاش في العدد الأول والثالث بتكرار مرتين.

في برنامج "هنا الجزائر":

استعمل قالب المائدة المستديرة في الأعداد الخمس بتكرار 5 مرات.

أما برنامج "عين وحدث":

تنوّعت فيه القوالب حيث استعمل النقاش كقالب في العددين الأول والرابع وذلك بتكرار مرتين، وقالب المائدة المستديرة تمّ اعتماده في العددين الثاني والثالث بتكرار مرتين أمّا العدد الخامس فاعتمد فيه قالب الحوار الشخصي بتكرار مرّة واحدة.

وعليه تبين أنّ القالب الأكثر استخداماً في البرامج الثلاثة هو قالب المائدة المستديرة وهذا راجع إلى كونه القالب المناسب لمعالجة المواضيع المطروحة، حيث غالبية الأعداد تمّ فيهم استضافة الرأي والرأي الآخر، وقالب النقاش اعتمد عليه في بعض المواضيع التي استدعت استعمال هذا القالب، أما الحوار الشخصي فلم يتمّ الاعتماد عليه كثيراً.

عين وحدث		هنا الجزائر		قراءات		التكرار الشخصيات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
11,11	1	-	-	-	-	محلل سياسي
11,11	1	10	1	-	-	ناشط سياسي
22,22	2	-	-	10	2	قيادي بحزب
-	-	-	-	5	1	رئيس منظمة
-	-	10	1	5	1	رئيس جمعية
11,11	1	-	-	5	1	عضو لجنة
-	-	-	-	5	1	ممثل لمنظمة
22,22	2	50	5	5	1	برلماني
11,11	1	-	-	5	1	خبير أمني
-	-	-	-	35	7	صحفي
-	-	-	-	15	3	إعلامي وكاتب
11,11	1	-	-	5	1	أستاذ جامعي
-	-	20	2	-	-	محامي
-	-	-	-	5	1	مفتش بيداغوجي
-	-	10	1	-	-	داعية إسلامي
100	09	100	10	100	20	مجموع

جدول (05): يمثل فئة الشخصيات المستضافة

الجدول يمثل تكرار فئة الشخصيات الفاعلة في الأعداد 15 للبرامج الثلاث، وقد تنوّعت هذه الشخصيات حسب طبيعة المواضيع المتناولة.

في برنامج "قراءات":

اعتمد بشكل كبير في نقاشاته على الصحفيين بتكرار 7 مرّات أي ما يعادل 35 % من نسبة الشخصيات المستضافة، يليه شخصية كاتب وإعلامي بـ 3 مرات أي بنسبة 15 %، أمّا المرتبة الثالثة فكانت لقياديين في أحزاب بتكرار مرتين وبنسبة 10 %، أمّا في الأخير فجاءت الشخصيات التالية (رئيس منظمة وطنية، رئيس جمعية، عضو لجنة، ممثل منظمة، برلماني، خبير أمني، أستاذ جامعي، ومفتش بيداغوجي) بتكرار مرّة واحدة أي ما يعادل 5 %.

أمّا برنامج "هنا الجزائر":

استضاف العديد من الشخصيات لإثراء نقاشاته حيث جاء في الصدارة البرلمانيين بتكرار 5 مرات بنسبة 50 %، والمرتبة الثانية كانت للمحامين بتكرار مرتين أي ما يعادل 20 % والمرتبة الأخيرة عادت لكلّ من (ناشط سياسي، رئيس جمعية، داعية إسلامي) بتكرار مرّة واحدة أي بنسبة 10 % لكلّ شخصية.

بالنسبة لبرنامج "عين وحدث":

تنوّعت الشخصيات الفاعلة فيه بين قياديين بأحزاب وبرلمانيين بتكرار مرتين لكلّ شخصية أي بنسبة 22,22 %، ليأتي بعدهما شخصية كلّ من المحلّل السياسي، والناشط السياسي، وعضو لجنة وخبير أمني، أستاذ جامعي بتكرار مرّة واحدة أي ما يعادل 11,11 %.

وعليه تبين لنا أنّ برنامج قراءات اعتمد كثيرا على الصحفيين وهذا راجع لعدّة أسباب منها استضافته لأربع شخصيات في كلّ عدد ومحاولة إعطاء تحليل إعلامي

للموضوع المعالج إضافة إلى التحليل السياسي، أمّا باقي الشخصيات فتمّ الاعتماد عليها كلّ واحدة حسب ارتباطها وعلاقتها بالموضوع.

بالنسبة لبرنامج "هنا الجزائر" اعتمد كثيرا على الشخصية البرلمانية والتي كانت لها علاقة مباشرة بالموضوع المعالج، أمّا باقي الشخصيات فتمّ استضافتها كلّ حسب علاقته بالموضوع والملاحظ في هذا البرنامج أنّه لا يكرّر استضافة نفس الشخصيات في أكثر من عدد حتى وإن تمّ إعادة نفس الموضوع في أكثر من عدد وهذا حفاظا على تجديد الأفكار المطروحة ممّا يزيد من احتمال إقناع المتلقي أكثر بوجهة نظر البرنامج.

أمّا برنامج "عين وحدث" فكان تنوّع الشخصيات الفاعلة فيه واضحا والملاحظ هنا أنّ في هذا البرنامج لم تطغى شخصية على أخرى على غرار البرنامجين الآخرين، فيمكن أن نقول أنّه كان هناك توزيع متناسب بين الشخصيات المستضافة كلّ واحدة اعتمد عليها وطبيعة علاقتها بالموضوع المعالج.

وأخيرا لوحظ أنّ هذه البرامج الثلاثة دائما تعتمد في معالجتها للمواضيع على استضافة شخصيات مؤيدة وأخرى معارضة، وهذا لإثراء النقاش وإعطاء فرصة للرأي والرأي الآخر لإثبات نفسه.

البرنامج الألوان	قراءات	هنا الجزائر	عين وحدث
الأبيض	X	X	X
الأزرق	X	X	X
الأحمر	X	X	-
الأسود	-	X	X
المجموع	3	4	3

جدول رقم (06): يمثل فئة الألوان المستعملة في الديكور

الجدول يمثل فئة الألوان المستخدمة في الديكور وقد حدّدت مجموعة من الألوان تتماشى مع طبيعة البرامج.

في برنامج "قراءات" استعمل في ديكوره كلّ من اللون الأبيض والأزرق والأحمر. وبرنامج "هنا الجزائر" ديكوره كان مزيج بين الأبيض والأزرق إضافة إلى الأحمر والأسود.

أمّا برنامج "عين وحدث" فزيّن ديكورها بثلاث ألوان هي: الأبيض والأزرق والأسود.

وعليه تبيّن أنّ أكثر الألوان استعمالا في الديكور هي الأبيض والأزرق وهذا راجع إلى ملائمة هذه الألوان لعين المشاهد، إضافة إلى جذبها له كما تدعّمت هذه الألوان باللون الأسود والذي يدلّ على عمق التحليل، والأحمر الذي يبيّن مدى أهمية المواضيع المطروحة للنقاش.

عين وحدث		هنا الجزائر		قراءات		المؤثرات الأعداد
موسيقى جنريك		موسيقى جنريك		موسيقى جنريك		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
				% 30	3	العدد 1
		% 40	2	% 20	2	العدد 2
% 40	2	% 20	1	% 20	2	العدد 3
		% 40	2	% 10	1	العدد 4
% 60	3			% 20	2	العدد 5
% 100	5	% 100	5	% 100	10	المجموع

جدول رقم (07): يمثل فئة توظيف المؤثرات الصوتية

يمثل الجدول تكرار فئة توظيف المؤثرات الصوتية في البرامج الثلاث حسب
الضرورة التي تتطلبها طبيعة المواضيع المعالجة.

في برنامج "قراءات":

الملاحظ أنه اعتمد كثيرا على الموسيقى في جميع الأعداد، حيث تكرر توظيفها
في العدد الأول 3 مرات بنسبة 30 %، أمّا في العدد الثاني والثالث والخامس فتكرّر
التوظيف مرتين بنسبة 20 %، أما العدد الرابع فكان التكرار مرّة واحدة فقط بنسبة 10
%.

أما برنامج "هنا الجزائر":

في العدد الأول والخامس من البرنامج لم يتم الاعتماد على المؤثرات الصوتية، أما في العدد الثاني والرابع فقد استخدمت الموسيقى بتكرار مرتين أي بنسبة 40 %، وأخيرا العدد الثالث استخدمت الموسيقى مرّة واحدة أي بنسبة 20 %.

وبرنامج "عين وحدث":

اعتمد على الموسيقى كمؤثر صوتي في العدد 3 بتكرار مرتين ما يعادل 40 %، وفي العدد 5 بتكرار 3 مرات أي بنسبة 60 %، فيما تمّ الاستغناء عنها في الأعداد الأول والثاني والرابع.

وعليه تبين أنّه تمّ توظيف الموسيقى الجنريك أثناء النقاشات وهذا لإعطاء أهمية لبعض التصريحات أو لشدّ انتباه المشاهد نحو بعض الأفكار المطروحة.

4-2- عرض وتحليل نتائج فئات المضمون (ماذا قيل):

تم فيه تحديد فئات المضمون للدراسة كالتالي:

1- فئة الموضوع

سياسي * شارل ابيدو

- الغاز الصخري
- التغطية الاعلامية
- واقع الحريات في الجزائر
- الدورة البرلمانية
- المعارضة

اجتماعي * حقوق المرأة

- اضرابات قطاع التربية

اقتصادي * استثمارات الخواص

2- فئة اتجاه المضمون

- مؤيد
- محايد
- معارض

3- فئة المصادر

- الجرائد، وكالات الانباء، الانترنت، نشرات الاخبار، مراسلون، مواضيع سابقة.

4- فئة العمرية للجمهور المستهدف

- شباب، كهول، شيوخ، عام

5- فئة الاستمالات الاقناعية

- استمالات عاطفية
- استمالات عقلية

6- فئة القيم:

- التطرف، السيادة، المصادقية، الوحدة، الديموقراطية، العنصرية،
- الالتزام الديني، الوعي السياسي، التضامن، التغيير، حرية
- التعبير، الخيانة، التحريض، التتمية، الانتقاء،
- الشفافية، المصلحة، الحوار، الاستثمار، الشرعية، الاصلاح،
- الاستخفاف، الثقة، المسؤولية، الفساد، المحاسبية، العدالة
- الاجتماعية، التزييف، القمع، الاحتكار، التهميش، التنافس.

7- فئة اتجاه القيم

- سلبي
- ايجابي
- محايد

عين وحدث		هنا الجزائر		قراءات		التكرار	المواضيع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
% 90	4	% 90	4	% 90	4		سياسي
% 10	1	-	-	-	-		اقتصادي
-	-	% 10	1	% 10	1		اجتماعي
% 100	5	% 100	5	% 100	5		المجموع

جدول رقم (08) يمثل فئة الموضوع

عين وحدث		هنا الجزائر		قراءات		التكرار	المواضيع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
% 20	1	-	-	% 20	1		شارل إبدو
% 40	2	% 60	3	% 20	1		الغاز الصخري
-	-	-	-	% 20	1		التغطية الإعلامية
-	-	% 20	1	-	-		واقع الحريات في الجزائر
-	-	-	-	% 20	1		دورة البرلمان
% 20	1	-	-				المعارضة
% 20	1	-	-	-	-		اقتصادية
-	-	-	-	% 20	1		إضرابات قطاع التربية
-	-	% 20	1		-		اجتماعية
							حقوق المرأة
100	5	100	5	100	5		المجموع

جدول رقم (09) : يمثل فئة المواضيع

الجدول رقم (08)، (09) يمثلان فئة تكرار المواضيع المتناولة في عينة

الدراسة والمتكوّنة من ثلاثة برامج بمجموع 5 أعداد للبرنامج.

بالنسبة لبرنامج "قراءات" جاء في المرتبة الأولى المواضيع السياسية بأربعة مواضيع من أصل خمسة وهي (شارل إيبدو، الغاز الصخري، التغطية الإعلامية لمواضيع الساعة، تقييم الدورة الخريفية للبرلمان) وهذا ما يعادل 90 %، ثم جاءت المواضيع الاجتماعية في المرتبة الثانية بموضوع واحد (إضرابات قطاع التربية) أي بنسبة 10 %.

أما برنامج "هنا الجزائر" فاحتلت الصدارة المواضيع السياسية بأربعة مواضيع من أصل خمسة (الغاز الصخري الذي تكرر 3 مرات وواقع الحريات في الجزائر) أي ما يعادل 90 %، والمركز الثاني كان للمواضيع الاجتماعية (ترقية حقوق المرأة).

وبرنامج "عين وحدث" احتل فيها المركز الأول المواضيع السياسية بأربعة مواضيع من أصل خمسة وهي (شارل إيبدو، الغاز الصخري بتكرار مرتين، تصدّع الجدار التنسيقي للمعارضة) أي ما يعادل 90 %، وجاء في المركز الثاني المواضيع الاقتصادية (استثمارات الخواص في الجزائر) بنسبة 10 %.

وعليه اتضح أنّ المواضيع السياسية هي الغالبة على المواضيع التي عولجت في الأعداد 15 للبرامج الثلاثة وهي المواضيع هي: شارل إيبدو، الاحتجاجات الرفضة للغاز الصخري، واقع الحريات في الجزائر، التغطية الإعلامية لأحداث الساعة، تقييم الدورة الخريفية للبرلمان، تصدّع جدار التنسيقية للمعارضة، والملاحظ أنّ هذه المواضيع تهمّ غالبية فئات المجتمع (ما عدا الأطفال)، وفي المرتبة الثانية نجد المواضيع الاجتماعية والتي تعكس في الغالب هموم المجتمع الجزائري وتطلّعاته إلى تحسين ظروفه وهذه المواضيع هي: إضرابات قطاع التربية، ترقية حقوق المرأة. أمّا في المرتبة الأخيرة فجاءت المواضيع الاقتصادية والتي تمحورت حول الاقتصاد الجزائري والأزمات التي يمرّ بها، ومحاولة إيجاد حلول للنهوض به، ومن بين المواضيع نذكر: استثمارات الخواص في الجزائر.

وعموما وبالرغم من تنوع المواضيع المطروحة في البرامج الثلاثة إلا أنّها عولجت كلّها بأبعاد سياسية محاولة شرح الأوضاع العامة التي تمسّ فئات المجتمع الجزائري.

عين وحدث			هنا الجزائر			قراءات			الاتجاه المواضيع
محايد	معارض	مؤيد	محايد	معارض	مؤيد	محايد	معارض	مؤيد	
-	✓	-	-	-	-	-	✓	-	شارل إيبدو
-	✓	-	-	✓	-	-	✓	-	الغاز الصخري
-	-	-	-	-	-	✓	-	-	التغطية الإعلامية
-	-	-	-	✓	-	-	-	-	واقع الحريات في الجزائر
-	-	-	-	-	-	✓	-	-	تقييم الدورة البرلمانية
✓	-	-	-	-	-	-	-	-	المعارضة
-	-	-	-	-	-	✓	-	-	إضرابات قطاع التربية
-	-	-	✓	-	-	-	-	-	حقوق المرأة
-	-	✓	-	-	-	-	-	-	استثمار الخواص
1	2	1	1	2	-	3	2	-	المجموع

جدول رقم (10): يمثل فئة اتجاه المضمون

يمثل الجدول تكرار فئة اتجاه المضمون الخاصة بمواضيع الحصص وقد تتنوع هذا

الاتجاه بين مؤيد ومعارض ومحايد.

فبرنامج "قراءات" كان ذو اتجاه معارض في معالجته لكلّ من موضوع "شارل إيبدو، والغاز الصخري" في حين تناول مواضيع "تقييم الدورة البرلمانية والتغطية الإعلامية وإضرابات قطاع التربية" بطريقة محايدة.

أمّا برنامج "هنا الجزائر" كانت معالجته لموضوع "الغاز الصخري، وواقع الحريات في الجزائر" باتجاه معارض، أمّا موضوع "حقوق المرأة" فتناولته باتجاه محايد.

وبالنسبة لبرنامج "عين وحدث" اتخذ الاتجاه المعارض في معالجته لكلّ من موضوع "شارل إيبدو، والغاز الصخري" وكان مؤيد لمعارض "استثمار الخواص في الجزائر"، في حين التزم الاتجاه المحايد في تغطية موضوع "تصدّع جدار التنسيقية للمعارضة".

وعليه تبين أنّ اتجاه المضمون الخاص بالبرامج الثلاثة قد ارتكز على الاتجاه المعارض، فقد بلغ مجموع الأعداد فيه 9 أعداد من بين 15 عدد، وهذه المواضيع هي: شارل إيبدو، الغاز الصخري، واقع الحريات في الجزائر، ثمّ جاء بعده الاتجاه المحايد بـ 5 أعداد من بين 15 عدد وهي (حقوق المرأة، تصدّع جدار التنسيقية للمعارضة، تقييم الدورة الخريفية للبرلمان وإضرابات قطاع التربية)، ليأتي أخيرا الاتجاه المؤيد في عدد من أصل 15 عددا وهو (استثمارات الخواص في الجزائر).

ويرجع هذا التنوع في اتجاه مضامين البرامج الثلاث إلى تنوع المواضيع ومدى تقبل الجماهير المستهدفة لها دون أن ننسى تركيز هذه البرامج على الاهتمام بالصالح العام للمجتمع.

عين وحدث					هنا الجزائر					قراءات					الأعداد المصادر
5	4	3	2	1	5	4	3	2	1	5	4	3	2	1	
✓	✓			✓		✓	✓		✓		✓	✓	✓	✓	جرائد
✓	✓		✓	✓	✓	✓			✓	✓	✓	✓	✓	✓	وكالات أنباء
			✓	✓		✓		✓		✓					مراسلون
	✓			✓	✓		✓					✓		✓	إنترنت
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	نشرات أخبار
		✓		✓		✓	✓	✓				✓		✓	مواضيع سابقة
2	4	2	3	6	3	5	4	3	3	3	3	5	3	5	المجموع

جدول رقم (11): يمثل فئة المصادر

يمثل الجدول تكرار فئة المصادر المستخدمة لجمع المعلومات الخاصة بمحتوى مواضيع الأعداد للبرامج الثلاثة والتي استغلها كل برنامج حسب متطلباته واختياراته. في برنامج "قراءات" جاء في صدارة هذه المصادر (نشرات الأخبار، ووكالات الأنباء) بتكرار 5 مرّات، يليها الجرائد بتكرار 4 مرّات، ثمّ بعدها جاء كل من الإنترنت والمواضيع السابقة بتكرار مرتين، وفي الأخير جاء المرسلون بتكرار مرّة واحدة فقط. وبرنامج "هنا الجزائر" اعتمد على نشرات الأخبار كمصدر رئيسي بتكرار 5 مرّات وفي المرتبة الثانية جاء كل من الجرائد ووكالات الأنباء والمواضيع السابقة بتكرار 3 مرّات، وأخيرا نجد الإنترنت والمرسلون بتكرارين فقط.

أمّا برنامج "عين وحدث" كان المركز الأول لنشرات الأخبار ووكالات الأنباء بتكرار 4 مرّات، ثمّ المركز الثاني بتكرار 3 مرّات جاءت الجرائد، ليأتي في المركز الأخير كلّ من المراسلون والإنترنت والمواضيع السابقة بتكرار مرتين.

وعليه اتّضح أنّ هناك تنوّع في المصادر التي تعتمد عليها البرامج الثلاثة لجمع المعلومات الخاصة بالمواضيع المراد معالجتها، وقد طغت نشرات الأخبار على هذه المصادر حيث تعتبر المزوّد الرئيسي لهذه البرامج بالمعلومات وهذا راجع لمواكبتها المستمرة لجميع التطوّرات وتغطيتها للأحداث الآتية، ويأتي بعدها وكالات الأنباء وهي كذلك تعتبر مصدرا مهمّا وهذا لامتلاكها الواسع للمعلومات، ثمّ تأتي الجرائد كمصدر ثالث معتمد عليه لأنّ هناك بعض الحقائق التي نجدها في الجرائد لا يمكن أن نجدها في المادة السمعية البصرية، وهذا راجع لنقص الرقابة المفروضة على الصحافة المكتوبة وتمتّعها بحريّة أكثر للكتابة حول المواضيع الحساسة التي تهّم الرأي العام، أمّا الإنترنت فلا يتمّ الاعتماد عليه كثيرا وهذا لنقص مصداقية المعلومات المنشورة فيه، وبالنسبة للمراسلين والمواضيع السابقة، فيتمّ الاعتماد عليها ولكن ليس بشكل مكثّف وهذا راجع لنقص المراسلين العاملين بالقنوات الخاصة باعتبارها حديثة النشأة، وقدم المعلومات التي تحويها المواضيع السابقة.

عين وحدث		هنا الجزائر		قراءات		التكرار الجمهور
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
% 20	1	% 40	2	% 20	1	شباب
% 20	1	-	-	-	-	كحول
-	-	-	-	-	-	شيوخ
% 60	3	% 60	3	% 80	4	جمهور عام
% 100	5	% 100	5	% 100	5	المجموع

الجدول رقم (12): يمثل الفئة العمرية للجمهور المستهدف

الجدول يمثل تكرار الفئة العمرية للجمهور المستهدف بالمواضيع المعالجة في أعداد البرامج الثلاثة، وقد تنوّعت هذه الفئة بين شباب وكحول وشيوخ أو جمهور عام. حيث في برنامج "قراءات" احتلّ الجمهور العام صدارة هذه الفئة بنسبة 80 %، وبليه جمهور الشباب بنسبة 20 %.

وبرنامج "هنا الجزائر" كانت المرتبة الأولى للجمهور العام بنسبة 60 %، وبليه الشباب بنسبة 40 %.

أمّا برنامج "عين وحدث" فالجمهور العام احتلّ المركز الأول بنسبة 60 %، والمركز الثاني جاء كلّ من الشباب والكحول بنسبة 20 %.

ولهذا نقول أنّ الجمهور الأكثر استهدافا هو جمهور عام وهذا دليل على أنّ المواضيع التي تطرقت إليها البرامج الثلاثة هي مواضيع تخصّ جميع شرائح المجتمع (ما عدا الأطفال)، وكان لفئة الشباب حظّ من الاستهداف باعتبار هذه الفئة حساسة في المجتمع وتمثّل النسبة الأكبر في تشكيله، فقد تطرقت هذه البرامج لبعض المواضيع التي تهتمّ هذه الفئة بصفة مباشرة وأخيرا جاءت فئة الكهول التي استهدفت كذلك ولكن ليس كثيرا.

عين وحدث		هنا الجزائر		قراءات		التكرار استمالات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
% 46,42	26	% 67,21	41	% 59,64	34	استمالات عاطفية
% 53,58	30	% 32,79	20	% 40,36	23	استمالات عقلية
% 100	56	% 100	61	% 100	57	المجموع

الجدول رقم (13): يمثل فئة الاستمالات الإقناعية

الجدول يمثل تكرار فئة الاستمالات الإقناعية المعتمدة في البرامج الثلاثة وقد اختلفت بين عاطفية وعقلية.

ففي برنامج "قراءات" احتلت الصدارة الاستمالات العاطفية بتكرار 34 مرة ونسبة 59,64 %، لتليها الاستمالات الإقناعية بتكرار 23 مرة أي ما يعادل 40,36 %.

وبالنسبة لبرنامج "هنا الجزائر" جاء في المركز الأول الاستمالات العاطفية بتكرار 41 مرة ونسبة 67,21 %، أما المركز الثاني فعاد للاستمالات العقلية بتكرار 20 مرة ونسبة 32,79 %.

أما برنامج "عين وحدث" فالمرتبة الأولى كانت للاستمالات العقلية بتكرار 30 مرة أي ما يعادل 53,58 % وبعدها الاستمالات العاطفية بتكرار 26 مرة أي ما يعادل 46,42 %.

وعليه تبين هنا أنّ الاستمالات العاطفية هي الأكثر استخداما من بين الأساليب الإقناعية الأخرى، وهذا راجع إلى كون المجتمع الجزائري مجتمع عاطفي ذو طبيعة حساسة، أما الاستمالات العقلية فجاءت تدمية للاستمالات العاطفية إذ استخدمت في تقديم بعض الأرقام والإحصاءات لإعطاء نوع من الموضوعية والعقلانية لمحتوى البرامج.

عين وحدث		هنا الجزائر		قراءات		القيم التكرار
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
8,75	7	-	-	6,34	8	التطرف
2,50	2	7,14	6	8,37	11	السيادة
1,25	1	1,19	1	3,96	5	المصادقية
1,25	1	-	-	4,76	6	الوحدة
12,50	10	11,90	10	9,52	12	الديمقراطية
2,50	2	-	-	1,58	2	العنصرية
2,50	2	2,38	2	0,78	1	الالتزام الديني
3,75	3	7,14	6	2,38	3	الوعي السياسي
-	-	-	-	7,14	9	التضامن
5	4	7,14	6	3,17	4	التغيير
-	-	5,92	5	7,93	10	حرية التعبير
6,25	5	-	-	-	-	الخيانة
6,25	5	3,57	3	-	-	التحريض
11,25	9	4,76	4	1,58	2	التنمية
-	-	2,38	2	0,79	1	الانتقاء
1,25	1	1,19	1	3,17	4	الشفافية
6,25	5	-	-	5,55	7	المصلحة
2,50	2	3,57	3	4,76	6	الحوار
8,75	7	2,38	2	-	-	الاستثمار
-	-	8,33	7	3,96	5	الشرعية
6,25	5	-	-	4,76	6	الإصلاح
-	-	4,76	4	-	-	الاستخفاف
2,25	2	1,19	1	1,58	2	الثقة
-	-	3,57	3	5,55	7	الفساد
-	-	3,57	3	1,58	2	المحاسبة
1,25	1	2,38	2	7,14	9	المسؤولية
-	-	1,19	1	-	-	العدالة الاجتماعية
2,50	2	-	-	-	-	التنافس
5	4	-	-	-	-	الاحتكار
-	-	3,57	3	0,79	1	القمع
-	-	2,38	2	-	-	التهميش
-	-	8,39	7	3,14	4	التزييف
100	80	100	84	100	126	المجموع

الجدول رقم (14): يمثل تكرار فئة القيم

يمثل الجدول تكرار فئة القيم التي تضمنتها الأعداد للبرامج الثلاثة وقد اختلفت هذه القيم وتنوعت من عدد إلى آخر وبرنامج وآخر.

في برنامج "قراءات":

تكرار القيم في هذا البرنامج بلغ 126 مرة مرتبة تنازليا كالآتي: الديمقراطية بتكرار 12 مرة، السيادة بـ 11 مرة، حرية التعبير بـ 10 مرّات، التضامن والمسؤولية بتكرار 9 مرات، التطرف بـ 8 مرّات، المصادقية والشرعية بـ 5 مرّات، التغيير والشفافية والتزييف بتكرار 4 مرّات، الوعي السياسي بتكرار 3 مرات، العنصرية والتنمية والثقة، المحاسبة بتكرار مرتين، الالتزام الديني والانتقاد والقمع بتكرار مرة واحدة.

أما برنامج "هنا الجزائر":

تكرار القيم بلغ 84 مرة مرتبة تنازليا كالآتي: الديمقراطية بتكرار 10 مرّات، الشرعية والتزييف بتكرار 7 مرّات، السيادة، الوعي السياسي والتغيير بتكرار 6 مرّات، حرية التعبير بتكرار 5 مرّات، التنمية والاستخفاف بتكرار 4 مرّات، التحريض والحوار والاستثمار والمسؤولية والتهميش بتكرار مرتين، المصادقية والشفافية والثقة والعدالة الاجتماعية بتكرار مرة واحدة.

وبالنسبة لبرنامج "عين وحدث":

تكرار القيم في البرنامج بلغ 80 مرة مرتبة تنازليا كالآتي: الديمقراطية بتكرار 10 مرّات، التنمية بتكرار 9 مرّات، التطرف والاستثمار بتكرار 7 مرّات، الخيانة والتحريض والمصلحة والإصلاح بتكرار 5 مرّات، التغيير والاحتكار بتكرار 4 مرّات، الوعي السياسي بتكرار 3 مرّات، السيادة والعنصرية والالتزام الديني والحوار والتنافس والثقة بتكرار مرتين، المصادقية والوحدة والشفافية والمسؤولية بتكرار مرة واحدة.

وعليه نلاحظ أنّ قيمة الديمقراطية تصدّرت قائمة القيم المستخرجة من البرامج الثلاثة بنسبة 33,92 %، وهذا دليل على أنّ جميع هذه البرامج تتادي باعتماد الديمقراطية كمبدأ للتسيير وتطبيق ممارستها على أرض الواقع، وهذا ما تدعّم بقيم أخرى مثل الشرعية، حرية التعبير، التغيير... إلخ.

أمّا باقي القيم الأخرى المستخرجة فجاءت بنسب متفاوتة فيما بينها، وهي كلّها محاولة من البرامج لتكريس السيادة الوطنية والوحدة خاصة في ظلّ الأحداث السياسية والاقتصادية التي تشهدها الجزائر.

عين وحدث			هنا الجزائر			قراءات			الاتجاه القيم
محايد	إيجابي	سلبي	محايد	إيجابي	سلبي	محايد	إيجابي	سلبي	
-	-	1	-	-	-	-	-	8	التطرف
-	-	2	-	4	2	3	6	2	السيادة
-	1	-	-	1	-	-	-	5	المصادقية
-	1	-	-	-	-	-	6	-	الوحدة
1	9	-	-	3	7	3	9	-	الديمقراطية
-	-	2	-	-	-	-	-	2	العنصرية
-	2	-	-	2	-	1	1	-	الالتزام الديني
-	3	-	1	2	3	-	2	1	الوعي السياسي
-	-	-	-	-	-	-	6	3	التضامن
-	4	-	1	-	5	1	2	1	التغيير
-	-	-	-	5	-	-	10	-	حرية التعبير
-	-	5	-	-	-	-	-	-	الخيانة
-	-	-	-	-	3	-	5	-	التحريض
-	9	-	-	4	-	-	2	-	التنمية
-	-	-	-	2	-	-	1	-	الانتقاد
1	1	-	-	1	-	-	4	-	الشفافية
-	5	-	-	-	-	-	7	-	المصلحة
-	2	-	-	3	-	-	6	-	الحوار
-	3	2	-	-	2	5	-	-	الاستثمار
-	-	-	7	-	-	5	-	-	الشرعية
-	5	-	-	-	-	-	6	-	الإصلاح
-	-	-	-	-	4	-	-	-	الاستخفاف
-	1	1	-	1	-	-	2	-	الثقة
-	-	-	-	-	3	-	-	7	الفساد
-	-	-	-	3	-	-	2	-	المحاسبة
-	1	-	-	2	-	-	8	1	المسؤولية
-	-	-	-	1	-	-	-	-	العدالة الاجتماعية
-	1	1	-	-	-	-	-	-	التنافس
-	-	4	-	-	-	-	-	-	الاحتكار
-	-	-	-	-	3	-	-	1	القمع
-	-	-	-	-	2	-	-	-	التهميش
-	-	-	-	-	7	-	-	4	التزيف
2	48	23	9	34	41	18	85	35	المجموع

الجدول رقم (15) : يمثل تكرار فئة اتجاه القيم المستخرجة

يمثل الجدول تكرار فئة اتجاه القيم المستخرجة من أعداد البرامج الثلاثة، وقد اختلفت بين سلبية وإيجابية ومحايدة.

ففي برنامج "قراءات" يلاحظ أنّ الاتجاه الإيجابي احتلّ الصدارة بتكرار 85 مرّة أي ما يعادل 61,59 %، وهذه النتيجة جاءت موزعة كالتالي: حرية التعبير بتكرار 10 مرّات أي بنسبة 11,76 % الديمقراطية بـ 9 تكرارات أي ما يعادل 10,58 %، المسؤولية بـ 8 تكرارات ونسبة 9,41 %، المصلحة بتكرار 7 مرّات أي بنسبة 8,23 %، الحوار والإصلاح والسيادة والوحدة والتضامن بـ 6 تكرارات ونسبة 7,05 %، التحريض بـ 5 تكرارات ونسبة 5,88 %، الشفافية بـ 4 تكرارات ونسبة 4,70 %، الوعي السياسي والتنمية الثقة والمحاسبة بتكرارين أي ما يعادل 2,35 %، أمّا المرتبة الثانية فجاء الاتجاه السالب بتكرار 35 مرّة أي ما يعادل 25,36 %، وهذه النتيجة موزّعة كالتالي: التطرّف بتكرار 8 مرّات ونسبة 9,41 %، الفساد بـ 7 تكرارات أي ما يعادل 8,23 %، المصادقية بـ 5 تكرارات ونسبة 5,88 %، التزييف بتكرار 4 مرّات ونسبة 4,07 %، التضامن بتكرار 3 مرّات ونسبة 3,52 %، السيادة والعنصرية بتكرارين ونسبة 2,35 %، الوعي السياسي والتغيير والقمع بتكرار واحد ونسبة 1,17 %، وأخيرا جاء الاتجاه المحايد بتكرار 18 مرّة ونسبة 13,04 %، والموزعة كالتالي: الاستثمار والشرعية بـ 5 تكرارات ونسبة 5,88 %، السيادة والديمقراطية بـ 3 تكرارات، ونسبة 3,52 %، الالتزام الديني والتغيير بتكرار واحد ونسبة 1,17 %.

أمّا برنامج "هنا الجزائر" فالاتجاه السلبي احتل المركز الأول بتكرار 41 مرّة أي ما يعادل 48,8 %، مرتبة تنازليا كالتالي: الديمقراطية والتزييف بتكرار 7 مرّات ونسبة 17,07 %، التغيير بـ 5 تكرارات ونسبة 12,19 %، الاستحقاق بـ 4 تكرارات ونسبة 9,75 %، الوعي السياسي والتحريض والفساد والقمع بـ 3 تكرارات أي ما يعادل 7,31 %، السيادة والاستثمار والتهميش بتكرارين ونسبة 4,87 %، يليه الاتجاه الإيجابي بتكرار

34 مرة أي ما يعادل 40,47 % مرتبة تنازليا كالتالي: حرية التعبير بـ 5 تكرارات ونسبة 14,70 %، السيادة والتنمية بتكرار 4 مرات ونسبة 11,79 %، الديمقراطية والحوار والمحاسبة بتكرار 3 مرات ونسبة 8,82 %، الالتزام الديني والوعي السياسي والانتقاد والمسؤولية بتكرارين ونسبة 5,88 %، المصداقية والشفافية والثقة والعدالة الاجتماعية بتكرار واحد ونسبة 2,94 %، وفي الأخير جاء الاتجاه المحايد بتكرار 9 مرات ونسبة 10,71 % مرتبة تنازليا كالتالي: الشرعية بتكرار 7 مرات ونسبة 77,77 %، الوعي السياسي والتغيير بتكرار واحد ونسبة 11,11 %.

وبالنسبة لبرنامج "عين وحدث" فاحتلّ المرتبة الأولى الاتجاه الإيجابي بتكرار 48 مرة ونسبة 65,75 % مرتبة تنازليا كالتالي: الديمقراطية والتنمية بتكرار 9 مرات ونسبة 18,75 %، المصلحة والإصلاح بتكرار 5 مرات ونسبة 10,41 %، التغيير بتكرار 4 مرات ونسبة 8,33 %، الوعي السياسي والاستثمار بتكرار 3 مرات ونسبة 6,25 %، الالتزام الديني والحوار بتكرارين ونسبة 4,16 %، المصداقية والوحدة والشفافية والمسؤولية والتنافس بتكرار واحد ونسبة 2,08 %، أمّا المرتبة الثانية فعادت للاتجاه السلبي بتكرار 23 مرة ونسبة 31,5 % مرتبة تنازليا كالتالي: التطرف بتكرار 7 مرات ونسبة 30,43 %، الخيانة بتكرار 5 مرات ونسبة 21,73 %، الاحتكار بتكرار 4 مرات ونسبة 17,39 %، السيادة والعنصرية والاستثمار بتكرارين ونسبة 8,69 %، الثقة والتنافس بتكرار واحد ونسبة 4,34 %، وأخيرا نجد الاتجاه المحايد بتكرارين ونسبة 2,73 %، وهما الديمقراطية والشفافية بتكرار واحد ونسبة 50 %.

وعليه تبين أنّ اتجاه غالبية القيم كان إيجابي وهذا راجع إلى محاولة هذه البرامج توجيه المتلقي نحو إيجابية القيم المتضمنة في محتوياتها مثل: الاتجاه نحو الديمقراطية والوحدة وحرية التعبير والإصلاح... إلخ، الاتجاه نحو مثل هذه القيم من شأنه توطيد العلاقة بين أفراد المجتمع وتطويره والرقى به إلى أسرى درجات الوعي لاتخاذ مواقف

معينة نحو قضايا حساسة، أمّا الاتجاه السالب لهذه القيم فكان في المرتبة الثانية وجاء مثل هذا الاتجاه لتجنّيب المجتمع من التوجه نحو بعض القيم والتي من شأنها أن تهدم الروابط القائمة بين أطرافه ومن بين هذه الاتجاهات السالبة نجد الاتجاه نحو التطرّف، الفساد، القمع، العنصرية... الخ.

وأخيرا جاء الاتجاه المحايد نحو بعض القيم مثل: المصلحة، الشفافية، السيادة، التغيير... إلخ، واتخذت البرامج الثلاثة هذا الاتجاه نحو هذه القيم كونها تمسّ السيادة الوطنية للدولة.

4-3- النتائج العامة للدراسة:

انطلاقاً من تحليل عينة الدراسة للبرامج الثلاثة، توصلنا إلى النتائج العامة والمتمثلة أساساً في:

➤ تؤثر البرامج السياسية للقنوات الفضائية التلفزيونية الجزائرية الخاصة بقوة في تشكيل المواقف السياسية للمتلقين وهذا التأثير يكون شكلاً ومضموناً.

1- التأثير من حيث الشكل يكون حسب النتائج التالية المتوصل إليها :

✓ ان التقسيم العادل للوقت بين شخصيات البرنامج يعتبر احد مؤشرات نجاحه، وهو دليل على كفاءة المعد والمقدم؛ وهذا ما يعاب على البرامج الثلاثة، اذ ان مقدم كل منها لم يوفق في التحكم في توزيع الوقت بين الضيوف، اضافة الى اخذه هو وقت اكبر في الكلام حيث بلغت نسبته 27.11% من الوقت الكلي.

✓ تعتبر اللغة المشتركة (عربية فصحي + عامية) هي اللغة الاكثر استخداماً في البرامج السياسية بنسبة 86.67%، وهذا راجع الى انها اللغة الاكثر استيعاباً من قبل جميع شرائح المجتمع.

✓ تعتبر القوالب الفنية المستخدمة في البرامج السياسية (دائرة مستديرة، نقاش، حوار شخصي) ركائز اساسية للبناء الشكلي لهذه البرامج، رغم ان قالب الدائرة المستديرة كان الغالب على بقية القوالب بنسبة 66.66%.

✓ الشخصيات الفاعلة هي العامل الاساسي والفعال لانجاح اي برنامج سياسي وذلك من خلال الانتقاء الجيد لها، وهذا ما يزيد من قيمة الموضوع وقوة اقناع المشاهد للتوجه نحو موقف محدد، وقد وفقت البرامج الثلاثة في اختيار هذه الفئة.

✓ ان استخدام الالوان المناسبة في الديكور يعتبر عاملاً من عوامل جذب انتباه المشاهد، غير ان هذه الفئة تم اهمالها نوعاً ما؛ ويمكن ارجاع ذلك الى حداثة نشأة القنوات وقلة امكانياتها المادية والبشرية.

✓ ان التوظيف الجيد للمؤثرات الصوتية ينبه المتتبع الى اهمية الافكار المطروحة في الموضوع ويجعله يركز عليها اذ على اساسها يمكن يشكل موقف اتجاه القضايا المطروحة، وهذه البرامج قامت بالتوظيف المناسب لهذه الفئة ؛ اذا اعتمدها بنسبة 66.66%.

2-التأثير من حيث المضمون هو الاخر حسب النتائج التالية:

✓ حضور المواضيع السياسية في البرامج يعد قويا(بنسبة 90%)، وهذه القوة راجعة الى طبيعة البرامج والتي تعالج القضايا بروى سياسية .

✓ اتجاه المضمون في المواضيع المطروحة يعبر عن اتجاه القنوات نحوها، وعليه فالاتجاه المعارض كان الغالب بنسبة 40%.

✓ تنوع المصادر واختلافها في الموضوع الواحد يجعله ثري بالمعلومات المؤكدة مما يزيد من مصداقيته ووضوحه لدى المتلقي، وتعتبر نشرات الاخبار المصدر الرئيسي للبرامج السياسية(بنسبة 93%) اذ يتم اعتمادها تقريبا في جميع المواضيع اضافة الى مصادر اخرى.

✓ الجمهور المستهدف من البرامج السياسية في غالبيته هو جمهور عام بنسبة 66%.

✓ تتنوع الاساليب الاقناعية التي توظفها البرامج السياسية بين اسلوب عاطفي واسلوب عقلي، مع الاول بنسبة 57.75% على الثاني بنسبة 42.25%، وكثرة الاعتماد على الاسلوب العاطفي راجع الى البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري والذي يتاثر عاطفيا اكثر، اما الاسلوب العقلي فياتي تدعيما للاسلوب الاول.

✓ ان البرامج السياسية تتضمن الكثير من القيم والتي من شأنها ان تزيد من الوعي السياسي لدى المتلقي وتساعده على تشكيل او تغيير موقفه اتجاه قضايا هامة،

ومن ابرز القيم الغالبة نجد الديمقراطية بنسبة 11.3% اضافة الى قيم اخرى كحرية التعبير، السيادة، العدالة الاجتماعية...

✓ تستخدم ابرامج السياسية في الغالب الاتجاه الايجابي للقيم المتضمنة(بنسبة 55.91%)، يكون هذا الاتجاه قوي في نظر القائمين على البرامج لاضفاء القوة على الرسائل الاعلامية المنقولة للمتلقي، اما الاتجاه السلبي لبعض القيم والذي جاء بنسبة 35.22% فيستخدم بدوره بشكل معبر في المواضيع وهذا من اجل تجنب المجتمع من التوجه اليها؛ وتغييرها ان امكن.

خاتمة:

تمحور موضوع الدراسة حول دور القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة في تشكيل المواقف السياسية للمتلقي الجزائري، وذلك بإجراء تحليل لمحتوى البرامج السياسية التي تعرضها هذه القنوات من حيث الشكل والمضمون. وجاءت هذه الدراسة في فترة تشهد فيها الساحة الاعلامية الجزائرية ظهور العديد من القنوات الفضائية الخاصة وهذا بعد صدور قانون الاعلام 2012 والذي اقر فتح مجال السمعى البصري للخواص.

ويبدو أن هذا الإنفتاح منح الجمهور الجزائري الفهم والإستيعاب الأكثر لكل ما يحدث على الساحة السياسية وساعده على تحديد مواقفه، فكما رأينا فهذه القنوات تحاول ابراز نفسها ومنافسة سابقتها على استقطاب أكبر عدد من المشاهدين وهذا ما لاحظناه طوال اجراء هذه الدراسة التحليلية أن البرامج الثلاثة تعمد على وضع المتلقي في الصورة من خلال عرض أهم الأحداث السياسية ومعالجتها عن طريق استضافة شخصيات فاعلة ذات وزن سياسي واجتماعي وتجيد اقناع المتلقين بأفكارهم وآرائهم محاولين بذلك التأثير في الجمهور المستهدف لتشكيل موقف سياسي أو حتى تغييره.

وما لوحظ ايضا على هذه البرامج في معالجتها للمواضيع السياسية وجود تنوع في مصادر المعلومات مما يزيد من مصداقية الاحداث لدى المتلقي، وبالتالي تزيد من ثقته في القناة كوسيلة اعلامية يستسقي منها اخر واهم الاحداث والتطورات، ويعتمد عليها في تشكيل مواقفه السياسية.

ونعتبر هذه الدراسة وان كانت بسيطة اضافة للبحث العلمي في مجال الإعلام والاتصال، ويمكن القول أنها من الدراسات الأولى في الجزائر التي تناولت القنوات الخاصة الجزائرية والتي هي الأخرى حديثة النشأة، كما نأمل ان تكون هذه الدراسة منطلقا لدراسات أخرى تتناول الموضوع من زوايا مغايرة.

1-المراجع باللغة العربية:

1-1- القواميس والمعاجم:

1- شوقي ضيف اشرف.فهرس حرف الباء على تكليف معجم اللغة العربية .ط 4. مكتبة الشروق الدولية.2004.

1-2- الكتب:

2- احمد بن مرسلي ،مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، ديوام مطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003.

3- إياد شاکر الباكري. تقنيات الاتصال بين زمنين.دار الشروق للنشرو والتوزيع. الاردن.2003.

4- بسام عبد الرحمان المشاقبة، الاعلام والسلطة، دار اسامة للنشر.2008.عمان.الاردن

5- بسام عبد الرحمن مشاقبة. نظريات الإعلام. دار اسامة للنشر. عمان. الاردن.2008.

6- بسيوني ابراهيم حمادة . دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي. مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت . لبنان . 1993.

7- بسيوني ابراهيم حمادة. وسائل الاعلام والسياسة. دار النهضة الشرق. القاهرة. مصر.

8- جمال ابو شنب. الاتصال والاعلام والمجتمع-المفاهيم والقضايا والنظرية-،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2005.

9- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة. الدار المصرية اللبنانية.

10- سعيد حامد . الانتاج الاذاعي والتلفزيوني بين النظرية والتطبيق.الافاق لنشر..التوزيع.الاردن.2010.

- 11- سمير محمد حسين . بحوث الاعلام . عالم الكتب . ط2 . القاهرة . مصر . 1995 .
- 12- عبد الله محمود عبد الرحمن . سوسيولوجيا الاتصال والاعلام . دار المعرفة الجامعية .
- 13- عبد الهادي الجوهري . علم الاجتماع السياسي : مجاله وتطوره . دار المعارف . مصر 1975 .
- 14- غازي فيصل . التنمية والتنشئة السياسية في البلدان العالم الثالث . دار الحكمة . بغداد 1993 .
- 15- قحطاني احمد سليمان الحمداني . النظرية السياسية المعاصرة ، ط1 . دار المكتبة الحامد لنشر والتوزيع ، 2003 .
- 16- مجد الهاشمي . الاعلام الدبلوماسي والسياسي . دار اسامة للنشر . الاردن . 2008 .
- 17- محمد ابو سمرة . الاعلام السياسي . دار الراية لنشر والتوزيع . عمان . 2012 .
- 18- محمد بن سعود البشر . مقدمة في الاتصال السياسي . مكتبة العبيكان . طبعة الاولى . الرياض . 1997 .
- 19- محمد عاطف غيث . مجالات علم الاجتماع المعاصر : أسس نظرية ودراسات واقعية . دار النشر للمعرفة . الاسكندرية . 1982 .
- 20 - محمد عبد الحميد . نظريات الاعلام واتجاهات التأثير . عالم الكتب . طبعة 3 . 2014 .
- 21- محمد منير حجاب . وسائل الاتصال نشاتها وتطورها . الفجر لتوزيع والنشر . مصر . 2008 .
- 22- منذر صالح جاسم . دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي . ط1 . دار حامد للنشر والتوزيع . الاردن . 20013 .

- 23- موريس أنجرس . (ترجمة : بوزيد صحراوي وآخرون) . منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية . دار القصة للنشر . الجزائر . ط2، 2008 .
- 24- حسين عبد الحميد احمد رشوان . اصول البحث العلمي.الناشر مؤسسة شباب الجامعة . الاسكندرية. مصر . 2003.
- 25- حسين ماجي الحلواني.مدخل الى الفن الاذاعي والتلفزيوني.عالم الكتب. القاهرة. مصر. 2008.
- 26- ربحي مصطفى عليان . مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق . دار صفاء للنشر والتوزيع . عمان . ط2. 2000.
- 27- سليم عبد النبي. الإعلام التلفزيوني.دار اسامة لنشر والتوزيع .عمان.الاردن. 2009.
- 28- الشمشري عبد الرحمان. التربية الاعلامية.مكتبة الفهد الوطنية.السعودية. 1431 هـ.
- 29- عبد الباسط سند. فن التصوير التلفزيوني .القاهرة.مصر. 2009.
- 30- عبد الله الغدامي. الثقافة التلفزيونية. المركز الثقافي العربي.لبنان. 2004.
- 31- عبد المقصود زين الدين. البيئة والانسان: علاقات ومشكلات، دار البحوث العلمية، الكويت. 1981
- 32- عزيزة عبده، الاعلام السياسي والرأي العام: دراسة في ترتيب الأولويات، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2004
- 33- عصام نصر سليم. مدخل الى انتاج البرامج في الراديو والتلفزيون.ط1.الافاق للنشر والتوزيع.الاردن. 2001.

34- علي عبد الرحمان. فنون ومهارات العمل في الاذاعة والتلفزيون. علم الكتب. القاهرة. مصر. 2008.

35- فريال مهنا. علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية. دار الفكر المعاصر. بيروت. 2002.

36- مجد الهاشمي. الاعلام الدبلوماسي والسياسي. دار اسامة للنشر والتوزيع. عمان. 2008.

37- محمد عبد الحميد . البحث العلمي في الدراسات الاعلامية . عالم الكتب . مصر . 2004

38- محمد عبد الحميد . تحليل المحتوى في بحوث الاعلام. ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر.

39- وسام فاضل راضي. الإعلام الاذاعي والتلفزيوني الدولي. ط 1. دار ومكتبة عدنان. بغداد. العراق. 2013.

1-3-الرسلات الجامعية:

40- ابراهيم ناصف نصر الله. عادات وانماط طلبة جامعات الاردنية للفتوات الفضائية الاسلامية. مذكرة نيل ماجستير. جامعة الشرق الاوسط لدراسات العليا. 2009.

41- جمال عيفة. الاتصال الشخصي ودوره في العمل السياسي. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال. جامعة الجزائر. 2008.

42- زينب بوفريت، سهيلة دهماني. المقروؤية الصحف في ظل انفتاحها على القطاع السمعي البصري. مذكرة لنيل شهادة ماستر. جامعة قسنطينة 3. قسنطينة. الجزائر. 2014.

43-سليمة رابحي. الاحزاب السياسية وعملية الاتصال السياسي في الجزائر: مذكرة ماجستير .معهد علوم الاعلام والاتصال. جامعة الجزائر .

44-صونيا عفان.اساليب ادارة الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية العربية.دراسة تحليلية سيميولوجية.رسالة ماجستير.قسنطينة.2012.

45-عادل جربوعة.الحملة الانتخابية لرئاسيات 2004 في التلفزيون الجزائري.مذكرة لنيل شهادة ماجستير .جامعة قسنطينة.الجزائر.2007.

46-نوبصر شكيب. حاجي حمزة. استراتيجيات الاتصال في المؤسسات الثقافية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال. جامعة قسنطينة 3. 2014

1-4- مجلة ودوريات و قوانين:

47-أحمد بن راشد بن سعيد. دراسة في لغة الاتصال السياسي ورموزه.مجلة عالم الفكر العدد1. المجلد 132. سبتمبر 2003

48-حمدان رمضان محمد. تاثير العوامل الاجتماعية في تكوين المواقف السياسية. مجلة دراسات موصلية العدد 12 ،افريل 2006

49-قانون الاعلام العضوي . المؤرخ ل 12 يناير2012.

2-المراجع الاجنبية:

50- Armand et Michèle Mattelart, Histoire des théories de la communication la découverte, Paris, 1997.

51- Dominique Wolton, Penser la communication, flammanion, Paris.

52-Peter Stockinger.Sémiotique de media.la langage audiovisuel.edition :Maison de l'homme .Paris.France

53-René Bouillot.Cours de la photographie. 6eme édition. dunod. France.2001

54-Virginie Julliard.Cours de Sémiotique des contenus : LES IMAGES EN MOUVEMENT. Date de viste :23-04-2015 a 23.14 sur le site :
artisiou.com/vjulliar/lib/exe/fetch.php?media=8cinema_bis.pdf.

المقابلات:

55-مقابلة مع مدير اخبار قناة دزاير TV سمير عقون، بمقر قناة دزاير TV ،يوم 16 افريل 2015 ، على الساعة 12.30.

56-مقابلة مع صحفي معد لبرنامج هنا الجزائر كريم بلعربي ، بمقر استوديو قناة الشروق نيوز ، يوم 21 افريل 2015 ، على الساعة 11.00.

57-مقابلة مع مدير تحرير الاخبار لشروق نيوز قادة بن عمار ، بمقر استوديو قناة شروق نيوز ، يوم 22 افريل 2015 ، على الساعة 13.36.

58- مقابلة مع صحفي معد ومقدم برنامج عين وحدث رشيد طواھري ، بمقر النهار TV يوم 23 افريل 2015 ، على الساعة 14.30.

المواقع الالكترونية:

59- موقع الكتروني لسبر الاراء يوم :24-افريل -2014 ، ساعة : 20.33 المتاحة على الرابط التالي:

<http://www.immar-intl.com/etude-en-partenariat-avec-mediometrie/>.

60- قاموس المعاجم المعاني .تاريخ الزيارة:12-03-2015.الساعة:21.23.المتاحة على
الرابطه :

<http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9>

61- موسوعة ويكيبيديا. اليوم:12-01-2015.الساعة 21.46. المتاحة على الرابط
التالي :

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%AC_%D8%AA%D9%84%D9%81%D8%B2%D9%8A%D9%88%D9%86

62-سعيد صالح.اعداد وتنفيذ برنامج.يوم الزيارة :27-02-2015.الساعة 22.50. المتاح
على الرابط التالي :

<http://www.ahewar.org/m/s.asp?aid=194047&r=0&cid=0&u=&i=2557&q=>

63-جريدة البلاد.يوم الزيارة:25-01-2015.الساعة :17.09

[59-ww.elbilad.net/article/detail?id=24793](http://www.elbilad.net/article/detail?id=24793)

64- عبد الله سي موسى، البيئة السياسية والاعلام السياسي الجزائري، مدونة نافذة على

الاعلام والتصال، تاريخ الزيارة: 19-03-2015 الساعة 23.51

http://presslaw1.blogspot.com/2014/02/blog-post_4564.html

صور خاصة بقناة الشروق NEWS:



رمز قناة الشروق



استوديو برنامج "هنا الجزائر"

صور خاصة بقناة دزایر TV :



رمز قناة دزایر TV



استوديو برنامج "قراءات"

صور خاصة بقناة النهار TV:



رمز قناة النهار TV



استوديو برنامج "عين وحدث"

الملخص: "دور القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة في تشكيل المواقف السياسية"

تعتبر القنوات التلفزيونية من وسائل الاعلام التي تزود المشاهد بأخر واهم الاخبار كما تساعد في توجيه الرأي العام نحو تشكيل مواقف سياسية عن طريق التأثير فيه بمضامين البرامج التي تبثها والتي تهتم بمعالجة قضايا سياسية عامة. وقد ركزت دراستنا على الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة ودورها في تشكيل المواقف السياسية للمجتمع الجزائري.

واعتمدنا في دراستنا على النظرية البنائية الوظيفية، مستخدمين المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلائم وطبيعة موضوعنا مستعنيين في ذلك بالملاحظة وتحليل المحتوى كأداتين لجمع البيانات، وكانت عينة الدراسة ثلاثة برامج سياسية من ثلاثة قنوات جزائرية خاصة مختارة قصدا.

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة؛ ان للقنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة دورا قويا في تشكيل المواقف السياسية للمتلقي من خلال التأثير عليه بمحتوى البرامج السياسية شكلا ومضمونا، ونأمل ان تفتح دراستنا مجالا لدراسات اخرى في المستقبل

الكلمات المفتاحية: قنوات تلفزيونية، مواقف سياسية، برامج تلفزيونية، فضائيات جزائرية خاصة، تشكيل موقف

Résumé en français :le rôle des chaines satellitaires privées algériennes dans la formation des attitudes politiques

Les chaines satellitaires privées algériennes sont des médias qui fournissent aux spectateurs les nouvelles fraîches, comme elles contribuent également à guider l'opinion publique vers la formation des attitudes politiques en influençant par ces contenus des programmes diffusés , tout en abordant les questions politiques qui intéressent la société .Notre étude porte sur les chaines satellitaires privées algériennes et son rôle dans la formation des attitudes politiques de la société algérienne.Et nous avons adopté dans notre étude sur la théorie de la fonctionnelle de structure , en utilisant la méthode d'analyse descriptive qui convient à la nature de notre sujet , et il nous a aidé par la note et l'analyse du contenu comme des outils de collecte de données ,et comme échantillon d'études on a sélectionnées des programmes intentionnellement politiques des trois chaines satellitaires privés algériennes. Les résultats les plus importants de l'étude , que les chaînes satellitaires algériennes privées ont un rôle majeur dans la formation des attitudes politiques du bénéficiaire grâce à l'influence du contenu des programmes politiques dans la forme et le contenu , et nous espérons que notre étude ouvre l'espace pour d'autres études dans le futur

MOTS CLES :chaines télévisés, attitudes politiques, programmes télévisé, chaines satellitaires privées algériennes, formation d'attitude,